جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

الصَّفُّ الأَوَّلُ الثَّانَوِىُّ

الفَصْلُ الدِّرَاسِىُّ الثَّانِى

كِتَابُ الطَّالِبِ



تأليف

أ. د. محمد حماسة عبداللطيف — أ. د. فوزى سعد عيسى
أ. د. سامى محمود عبدالله — د. حسن لطفى صالح

لجنة التعديل

د. أحمد السعيد شلبى — د. إسماعيل محمد عبد العاطى
أ. سامى سالم محمود سالم — د. جبريل أنور حميدة
د. كمال عوض اللَّه — د. سعيد عبد الحميد عبد القادر
أ. برنسة محمد محمود الطبلاوى — أ. سلوى عبد اللَّه أمين موسى

إشراف عام
مركز تطوير المناهج

العام الدراسى ٢٠١٥ - ٢٠١٦م

مُقَدِّمَةٌ

يُسْعِدُنا أَنْ نُقَدِّمَ لأَبْنائِنا وَبَناتِنا طُلَّابِ وطَالِبَاتِ الصَّفِّ الأَوَّلِ الثَّانَوِىِّ كِتَابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلْفَصْلِ الدِّراسِىِّ الثَّانِى وَهُوَ بِعُنْوانِ: «هَيَّا للإِبْدَاعِ»، وقدِ اعتمَدَ هَذا الكِتابُ على المَعايِيرِ الَّتِى أَقَرَّتْها وَزارةُ التَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ فى إِطَارِ عِنايَتِها بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ انْطلاقًا مِنْ كَوْنِها لُغَةَ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وناقلةَ التُّراثِ الإنسانىِّ، وأَهَمَّ وسيلةٍ مِنْ وسائلِ الاتِّصالِ بَيْنَ الأَفْرادِ والجَماعَاتِ، وأَبْرَزَ سمةٍ مِنْ سِماتِ تحقيقِ الهُوِيَّةِ المِصْرِيَّةِ العَرَبِيَّةِ. ويَهْدِفُ هَذَا الكِتَابُ إلى تَنْمِيَةِ مَهاراتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ مِنِ اسْتِماعٍ وتحدُّثٍ وقِراءَةٍ وكِتابةٍ، وتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّواصُلِ وَمَهارَاتِ التَّفكِيرِ لَدَى هَؤُلَاءِ الطُّلابِ، وغَرسِ قِيَمِ حُبِّ الوَطَنِ والاعْتِزَازِ بِهِ فِى نُفُوسِهِم، بالإضافةِ إلى تَعْميقِ القِيَمِ الأَصِيلَةِ والمَبَادِئِ النَّبيلةِ وتَعْزيزِ مَفاهيمِ الهُوِيَّةِ والانْتِماءِ لَدَيْهِم.

ولتحقيقِ هذهِ الأهدافِ، اعتمدَ الكِتابُ مَنْهَجَ التَّكامُلِ بينَ فُنونِ اللُّغةِ العربيَّةِ؛ حيثُ تُعَالَجُ هذهِ الفنونُ مِنْ خِلالِ مُحْتَوًى ثَقافِىٍّ يَتَّسِمُ بالأصالةِ وَالمُعاصَرةِ، ومُعايَشَةِ واقعِ الطُّلَّابِ، ومُراعاةِ خَصائِصِهِم اللُّغَوِيَّةِ والعَقْلِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ، وبيئاتِهِم الرِّيفِيَّةِ والحضَرِيَّةِ، والفُروقِ الفرديةِ بَيْنَهُم، وتَقديمِ نَماذِجَ رفيعةٍ للأداءِ اللُّغوىِّ لتنميةِ الذَّوقِ اللغوىِّ لَدَيْهِم.

وإيمانًا منا بضرورةِ التَّكاملِ بينَ المَوْضوعاتِ اختَرْنَا أُسْلوبَ الوَحَداتِ؛ حَيْثُ تُؤَكِّدُ كُلُّ وَحْدَةٍ مَجْموعةً مِنَ المَعارِفِ والمَهاراتِ والقِيَمِ الَّتِى تَتَّصِلُ اتِّصالًا وَثِيقًا بِعُنْوانِ الوَحْدَةِ.

وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَوْضُوعَاتُ القِرَاءَةِ بَيْنَ المَقالاتِ العِلْمِيةِ والأَدَبِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ والفَلْسَفِيَّةِ والاقْتِصادِيَّةِ... إلخ. وَقَدْ تَمَّ تَوْزِيعُ النُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ والنَّثْرِيَّةِ عَلَى عُصُورِ الأَدَبِ المُخْتَلِفَةِ بَدْءًا مِنَ العَصْرِ الجَاهِلِىِّ وَمُرُورًا بِعُصُورِ: صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالأُمَوِىِّ وَالعَبَّاسِىِّ وَالحَدِيثِ والمَعَاصِرِ؛ تَحْقِيقًا لمبدأ التَّنَوُّعِ فى عَرْضِ النُّصُوصِ؛ وَدَفْعًا لِلْمَلَلِ وَالرَّتَابَةِ؛ وَتَحْقِيقًا لِفِكْرَةِ التَّكامُلِ بَيْنَ عُصُورِ الأَدَبِ. كَما عُولجتِ القَواعِدُ النَّحْوِيَّةُ والبَلَاغِيَّةُ مِنْ خِلَالِ دُرُوسِ الوَحْدَةِ؛ تَحْقِيقًا للتَّكامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهارَاتِها.

وَقَدْ قُسِّمَ الكتابُ إلى ثلاثِ وَحداتٍ، تَشْتَمِلُ كُلُّ وَحْدَةٍ عَلَى ثلاثةِ دروسٍ تَتَّصِلُ جَميعُها بِمَضْمونِ الوَحْدَةِ ومَوْضُوعِها وتتضَمَّنُ كُلُّ وَحْدَةٍ مَوْضُوعًا قرائيًّا ونصًّا شِعْرِيًّا وآخَرَ نَثْرِيًّا بَيْنَهُما تَنَاغُمٌ فِكْرِىٌّ.

◀ **الوَحْدَةُ الأُولَى: «بِنَــاءُ الوَطَنِ»**، وَتَشْتَمِلُ عَلَى موضوعٍ قرائىٍّ: «العَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ» وَنَصٍّ شِعْرِىٍّ: (البَيْتُ وَطَنٌ) وَنَثْرِىٍّ (مِصْرُ مَطْلِعُ البُدُورِ)، وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيَمِ البِناءِ والانتِماءِ والعَمَلِ والتَّعاوُنِ والعِلْمِ والعَدْلِ والمُسَاوَاةِ والعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ والاعتزازِ بالوطَنِ، وتُنَمِّى هَذِه الدُّروسُ المَهارَاتِ اللُّغَوِيةَ ومَهَارَاتِ التَّذَوُّقِ ومَهارَاتِ التَّخطِيطِ وإدارَةِ الأَزَماتِ وحَلِّ المُشْكِلاتِ، والتَّفْكِيرِ العِلْمِىِّ والتَّصْنِيفِ.

◀ الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ: «الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ»، وَتَشْتَمِلُ عَلَى موضوعٍ قرائىٍّ: (وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِى) وَنَصٍّ شِعْرِىٍّ (مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا) ونَصٍّ نَثْرِىٍّ (الحقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ)، وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيمَةِ العَمَلِ وأثَرِهِ فى تقدُّمِ الأُمَمِ، والمشَارَكةِ الوِجْدَانِيَّةِ والتَّضْحِيَةِ والإيثارِ ومهاراتِ التَّذَوُّقِ والعَمَلِ الجماعِىِّ والاسْتِنْتَاجِ والإقناعِ بالأدِلَّةِ والبَرَاهِينِ واتِّخاذِ القَرَارِ؛ وَذَلِكَ فِى إِطَارٍ يَقُومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْنَ فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

◀ الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ: «الثَّوْرَةُ والحُرِّيَّةُ»، وَتَشْتَمِلُ عَلَى موضوعٍ قرائىٍّ (حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) وَنَصٍّ شِعْرِىٍّ (بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ) ونَصٍّ نَثْرِىٍّ (مِنْ سِمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ المِصْرِيَّةِ) رقى الوطن، وَتُؤَكِّدُ هَذِهِ الدُّرُوسُ عَلَى قِيَمِ الحُرِّيَةِ والمُساوَاةِ والتَّضحيةِ فى سَبِيلِ الوَطَنِ والعمل بالجمع بين المحافظة على التراث وعدم الجمود أمام نزعات التجديد والمساواة، والوَفاءِ للشُّهَداءِ والعَدْلِ والكَرَامَةِ الإنْسَانِيَّةِ والطُّموحِ، كما تُنَمَّى مِنْ خِلالِها المَهَارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ ومَهاراتُ التَّذوقِ ومَهَاراتُ التَّفكيرِ العلمىِّ والاستنتاجِ والنَّقدِ والتَّقويمِ؛ وَذَلِكَ فِى إِطَارٍ يَقُومُ عَلَى التَّكَامُلِ بَيْن فُنُونِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِهَا.

وَقَدْ صَدَّرْنا كُلَّ دَرْسٍ بأَهْدافٍ وَقَضايا مُعاصِرَةٍ وَمَفاهِيمَ وَقِيَمٍ وَمَهاراتٍ يَجِبُ تَعَلُّمُها، وزَوَّدْنا كُلَّ دَرْسٍ بِأَنْشِطَةٍ قَبْلَ القِراءةِ وفى أثنائِها، كما تَضَمَّنَ كُلُّ دَرْسٍ أنشطةً وتَدْريباتٍ تَدَرَّجَتْ مِنَ السُّهولةِ إلى الصُّعوبةِ؛ مُراعاةً للفُروقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الطُّلابِ.

وَقَدْ أَتْبَعْنا كُلَّ وَحْدَةٍ بِأَنْشِطَةٍ وتَدْريباتٍ عامَّةٍ علَيْها فى كتابِ الأنشطةِ، ثم مُلَخَّصٍ لها من حيثُ المَعَارفُ والقيمُ والمهاراتُ الواردةُ بها، وبَعْضِ المصادرِ للقرَاءَةِ الإثْرائيَّةِ.

والجديرُ بِالذِّكْرِ أنَّ لُغَةَ الكِتابِ جاءَتْ مُسْتَمَدَّةً مِنْ مُفرداتِ الطَّالبِ فى تِلْكَ المَرْحَلَةِ، وَوُظِّفَتْ بَعْضُ الصُّوَرِ والأشْكالِ؛ لإثراءِ المُحْتَوى وجَعْلِه عَمِيقًا لَدَى الطُّلابِ حَتَّى يُصْبِحَ شائقًا جاذبًا ودافعًا للتَّعَلُّمِ. كَمَا رَاعَيْنا التَّوازُنَ بَيْنَ البيئاتِ، وعَدَمَ التَّحَيُّزِ لِجِنْسٍ عَلَى حِسَابِ آخرَ، ورَاعَيْنا التَّكاملَ بَيْنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والموادِّ الدِّراسيةِ الأُخْرَى.

وَقَدِ اسْتُخْدِمتِ إسْتراتِيجيَّاتُ تَعْليمٍ وتَعَلُّمٍ مُخْتلفةٌ، أَسَاسُها التَّعَلُّمُ النَّشِطُ الَّذِى يَجْعَلُ الطَّالبَ مُشارِكًا إيجابيًّا فى المواقِفِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وحَرَصْنا عَلَى تَنْويعِ أَسَالِيبِ واسْتِراتِيجيَّاتِ التَّعْليمِ والتَّعَلُّمِ؛ مُراعاةً للفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ، والتَّنْويعِ فى التدريسِ، وَقَدْ جاءَتْ أَسَالِيبُ التَّقْويمِ مُتَنَوِّعةً وشَامِلةً؛ لِتَتَنَاسَبَ مَعَ هَذِهِ الإسْتِرَاتِيجِيَّاتِ وتِلْكَ الأَسَالِيبِ.

ويُصاحِبُ هذَا الكتابَ كتابُ الأَنْشِطَةِ لمِسَاعَدَةِ الطُّلابِ على تطبيقِ ما تَعَلَّمُوه من معارفَ ومَهارَاتٍ بما يشْتَمِلُ عليهِ من أنْشِطَةٍ متنوعةٍ (فردية - ثنائية - جماعية) وأنشطةٍ إثرائيَّةٍ وأُخرى لمراعاةِ الفُروقِ الفَرديَّةِ، ويَشْتَمِلُ كذلك على امْتِحَانَاتٍ اسْتِرشَادِيَّةٍ ومفاتيح إجابةٍ عن بعضِ أَسْئلَةِ كِتَابِ الطَّالِبِ وكتابِ الأنشطةِ.

واللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ وهُوَ الهَادِى إِلى سَوَاءِ السَّبِيلِ

المــؤلِّــفُـــون

المحتويات

الوَحْـــدَةُ الأُولَـــى

بِـــنَـــاءُ الْـوَطَــنِ



مُقَدِّمَةُ الوَحْدَةِ

إِنَّ بِنَاءَ الْوَطَنِ يَقُومُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الدَّعَائِمِ، أَهَمُّهَا التَّخَلُّصُ مِن كُلِّ مَا يَعُوقُ عَمَلِيَّةَ البِنَاءِ. وَالإِخْلاصُ لِلْوَطَنِ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا إِذَا أَحَسَّ كُلٌّ مِنَّا بِقِيمَةِ الْوَطَنِ، وَوَطَنُنَا مِصْرُ مَوْطِنُ فَخْرِنَا وَعِزِّنَا. وَتَقُومُ الوَحْدَةُ، مِنْ خِلَالِ مَوْضُوعَاتٍ تَتَنَوَّعُ مَا بَيْنَ النَّصِّ النَّثْرِيِّ وَالشِّعْرِيِّ، بِمُعَالَجَةِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ وَمَهَارَاتِ التَّذَوُّقِ وَالْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

أَهْـدَافُ الوَحْـدَةِ الأُولَـى

فِى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يُحَدِّدَ التَّفَاصِيلَ المُهِمَّةَ فِيمَا اسْتَمعَ إِلَيْهِ.

٢ يُمَيِّزَ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ والْكَاتِبِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.

٣ يُمَيِّزَ الأُسْلُوبَ الْعِلْمِىَّ مِنَ الأَدَبِىِّ مِنَ العِلْمِىِّ الْمُتَأَدِّبِ محدِّدًا خَصَائِصَ كُلٍّ مِنْهَا.

٤ يُلْقِىَ النُّصُوصَ أَمَامَ زُمَلَائِهِ.

٥ يَتَحَدَّثَ عَنْ مِصْرَ مُسْتَخْدِمًا الْوَقفَاتِ فِى حَدِيثِهِ.

٦ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ للأَدَبِ العَرَبِىِّ فِى الْعَصْرِ العَبَّاسِىِّ.

٧ يَقْرَأَ دُرُوسَ الْوَحْدَةِ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.

٨ يَتَذَوَّقَ النُّصُوصَ الأَدَبِيَّةَ.

٩ يَتَنَبَّأَ بِمَوْضُوعِ القِصَّةِ بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوانِها عَلَى الغلافِ.

١٠ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الْوَطَنِ.

١١ يَتَعَرَّفَ أَسْبَابَ تَفْضِيلِ ثَرْوَةِ الْعَقْلِ والْأَدَبِ عَلَى ثَرْوَةِ الْفِضَّةِ والذَّهَبِ.

١٢ يَتَعَرَّفَ فَضْلَ مِصْرَ مُنْذُ الْقِدَمِ.

١٣ يَتَعَرَّفَ الْكِنَايَةَ وَأَنْوَاعَهَا وأَسْرَارَ جَمَالِهَا.

١٤ يُحَدِّدَ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِىِّ، وَقِيمَةَ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.

١٥ يَتَعَرَّفَ مَلَامِحَ الْأَدَبِ وَسِمَاتِهِ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ.

١٦ يُصْدِرَ حُكْمًا عَلَى الشَّخْصِيَّاتِ من خِلالِ المَعْلُوماتِ الوَارِدَةِ بالمَادَّةِ المَقْرُوءَةِ.

١٧ يُحَدِّدَ مَعْنَى كَلِمَةٍ فِى سِيَاقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

١٨ يَكْتُبَ بَحْثًا مُرَاعِيًا الْخُطوَاتِ الْعِلْمِيَّةَ.

١٩ يَكْتُبَ رِسَالَةً إلى صديقِهِ فى مُنَاسَبَةٍ مَا مُرَاعِيًا أُسُسَ كِتَابَتِهَا.

٢٠ يُمَيِّزَ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ (كَمْ – كَأَيِّنْ – كَذَا – بِضْعٌ – نَيِّفٌ).

٢١ يَكْتُبَ طَلَبًا لِوَظِيفَةٍ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ كِتَابَتِهَا.

٢٢ يُحَدِّدَ أُسْلُوبَ الاسْتِثْنَاءِ وَأَدَوَاتِهِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

الْعَمَلُ التَّطَوُّعِىُّ

قِرَاءَةٌ

• أَهْـدَافُ الـدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَرْبِطَ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَقْتَرِحَ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوَانٍ لِلْمَوضُوعِ الْمَسْمُوعِ.
- يُدْرِكَ التَّنَاقُضَ فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يَرْبِطَ بَيْنَ الْجُمَلِ رَبْطًا صَحِيحًا عِنْدَ الْحَدِيثِ.
- يُحَدِّدَ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيّ.
- يُوَضِّحَ فِكْرَةً بِتَفْصِيلَاتٍ مُنَاسِبَةٍ.
- يُحَدِّدَ وِجْهَةَ نَظَرِ الْكَاتِبِ فِى نَصٍّ مَقْرُوءٍ.
- يُدْرِكَ قِيمَةَ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.
- يَكْتُبَ مَقَالًا وَصْفِيًّا مُرَاعِيًا تَرْتِيبَ الْفِكَرِ.
- يُلَخِّصَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً لِإِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ.
- يَسْتَخْدِمَ الْمَقْصُورَ وَالْمَنْقُوصَ وَالْمَمْدُودَ فِى جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.
- يُثَنِّيَ وَيَجْمَعَ الْمَقْصُورَ وَالْمَنْقُوصَ وَالْمَمْدُودَ.

• الْقَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ:

- الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ.

• الْمَهَـــارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ.
- الْمُقَارَنَةُ.
- الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ.
- الِاسْتِنْتَاجُ.

نَشَاطٌ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

– اقْرَأْ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ التَّالِيَةِ ثُمَّ تَوَقَّعْ مَوضُوعَ الدَّرْسِ.
(بَنْكُ الطَّعَامِ – مَلَاجِئُ الْأَيْتَامِ – الْجَمْعِيَّاتُ الْأَهْلِيَّةُ – دُورُ رِعَايَةِ الْمُسِنِّينَ)



تَمْهِيدٌ

الأعمالُ الخيرةُ يقومُ بها فُضلاءُ المجتمعِ الذين دَأَبُوا على التطوُّعِ مِنْ أجلِ الآخرينَ لا ينتظِرونَ جَميلًا من أحد، وإنَّما يريدونَ الجزاءَ الأوفَى من خالقِهِم، وقدْ أصبحتِ الأعمالُ التطوُّعيةُ من رعايةٍ أوْ إسعافاتٍ يعملُ بها كثيرٌ مِنَ الشبابِ، وعلينَا أنْ نشدَّ منْ أَزْرِ هؤلاءِ ولَا نحبطَهُم حتى نقوِّيَ أواصِرَ المحبَّةِ بينَ الجميعِ.

مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَجْهَلُ قِيمَةَ الْعَمَلِ وَأَهَمِّيَّتَهُ فِى اسْتِمْرَارِ الْحَيَاةِ وَرُقِيِّهَا، فَمُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ وَالْإِنْسَانُ يُجِلُّ الْعَمَلَ، وَمَعَ تَطَوُّرِ الْمُجْتَمَعَاتِ أَصْبَحْنَا فِى حَاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْعَمَلِ؛ ذَلِكَ الْعَمَلُ الَّذِى نَقُومُ بِهِ مِنْ أَجْلِ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ دُونَ انْتِظَارِ مُقَابِلٍ مَادِّىٍّ أَوْ مَعْنَوِىٍّ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

– (الْحَيَاةُ) لِمَاذَا لَا تُوجَدُ حَيَاةٌ فِى كَوْكَبِ الْمِرِّيخِ؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

وَ إِذَا مَا أَمْعَنَّا النَّظَرَ فِى طَبِيعَةِ الشَّخْصِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ فَسَنَجِدُ أَنَّهَا تَمِيلُ إِلَى مُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ، دُونَ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهَا مُسَاعَدَةٌ، وَنَحْنُ الآنَ فِى مَسِيسِ الْحَاجَةِ إِلَى تَعْمِيقِ هَذِهِ الْقِيمَةِ فِى نُفُوسِ أَبْنَائِنَا.

فَالأَعْبَاءُ كَثِيرَةٌ وَكَذَلِكَ الْمُشْكِلاَتُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الدَّوْلَةُ وَحْدَهَا حَمْلَ هَذِهِ الأَعْبَاءِ وَحَلَّ تِلْكَ الْمُشْكِلاَتِ، فَلاَ بُدَّ مِنَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الأَفْرَادِ وَالدَّوْلَةِ لاِقْتِسَامِ الْمَهَامِّ، وَلَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ: مَاذَا يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْ مُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ؟

وَأُجِيبُ: إِنَّ مُسَاعَدَةَ الآخَرِينَ تُخَلِّصُ النَّفْسَ مِنَ الأَثَرَةِ، وَتُبَاعِدُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَآبَةِ، وَتَزِيدُ الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ وَتَحَمُّلَ الْمَسْئُولِيَّةِ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهَا تُنَمِّى مَهَارَاتِ إِعْمَالِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةَ عَلَى حَلِّ الْمُشْكِلاَتِ، وَهِىَ كَذَلِكَ خَيْرُ اسْتِثْمَارٍ لأَوْقَاتِ الْفَرَاغِ.

إِنَّكَ بَعْدَ التَّمَرُّسِ عَلَى مُسَاعَدَةِ الآخَرِينَ سَتَجِدُ السَّعَادَةَ فِى ذَلِكَ، وَلِكَى تَنْخَرِطَ فِى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ فَأَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى مِرَانٍ وَتَدْرِيبٍ لاِكْتِسَابِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَهَارَاتِ؛ فَمُسَاعَدَةُ ذَوِى الاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ تَتَطَلَّبُ مِنْكَ الإِلْمَامَ بِخَصَائِصِهِمْ وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، وَتَقْدِيمَ الْعَوْنِ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِى كُلِّ الأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ.

وَقَدْ أَعْجَبَتْنِى تَجْرِبَةُ إِحْدَى الدُّوَلِ فِى تَشْجِيعِهَا لأَبْنَائِهَا عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ؛ حَيْثُ تَقُومُ بِتَدْرِيبِ طُلاَّبِ الْمَدَارِسِ فِى الإِجَازَاتِ الصَّيْفِيَّةِ عَلَى الْقِيَامِ بِكَثِيرٍ مِنَ الأَعْمَالِ؛ كَالتَّشْجِيرِ وَالْحِيَاكَةِ وَالنِّجَارَةِ وَرِعَايَةِ الأَطْفَالِ فِى الْمَلاَجِئِ وَكِبَارِ السِّنِّ، وَتَعَلُّمِ مَبَادِئِ الإِسْعَافَاتِ الأَوَّلِيَّةِ، وَلاَ يُسْمَحُ لِلطَّالِبِ بِالانْتِقَالِ مِنَ الْمَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ إِلاَّ بِاجْتِيَازِ هَذَا التَّدْرِيبِ.

إِنَّ مَجَالاَتِ التَّطَوُّعِ لاَ حَصْرَ لَهَا، وَلاَ يَرْتَبِطُ التَّطَوُّعُ بِمَرْحَلَةٍ سِنِّيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ زَمَنٍ مُحَدَّدٍ، وَلاَ يَقْتَصِرُ الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ عَلَى الأَفْرَادِ. فَلَدَيْنَا فِى مِصْرَ جَمْعِيَّاتٌ وَمُؤَسَّسَاتٌ تَقُومُ عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ، وَتُقَدِّمُ خِدْمَاتٍ جَلِيلَةً لأَبْنَاءِ هَذَا الْوَطَنِ.

فَأَنْتَ عَزِيزِى الطَّالِبَ يُمْكِنُكَ مِنَ الآنَ مُزَاوَلَةُ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ، فَقَدْ يَكُونُ جَارُكَ أُمِّيًّا وَبِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ، أَوْ مَرِيضًا وَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُطَبِّبُهُ، أَوْ شَيْخًا يَبْحَثُ عَمَّنْ يَرْعَاهُ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- (الشَّخْصِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ): مَنْ مُؤَلِّفُ كِتَابِ شَخْصِيَّةِ مِصْرَ؟
- (حَمْل): مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَعْنَى كَلِمَةِ «حَمْل» فِيمَا يَلِى ...؟ حَمْلُ الأَمَانَةِ وَحَمْلُ الْقُرْآنِ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْعَدُوِّ، وَحَمْلُ الأُمَّهَاتِ مُرْهِقٌ.
- اذْكُرْ مِثَالاً لِتَعَاوُنِ الشَّعْبِ مَعَ الدَّوْلَةِ.
- مَا الْعَلاَقَةُ بَيْنَ الاسْتِثْمَارِ وَالثَّمَرَةِ؟
- اذْكُرْ عُلَمَاءَ وَأُدَبَاءَ مِنْ ذَوِى الاحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ.
- اقْتَرِحْ مَجَالاَتٍ أُخْرَى لِلْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.
- (الإِسْعَافُ) مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ هَيْئَةِ الصَّلِيبِ الأَحْمَرِ وَالْهِلاَلِ الأَحْمَرِ؟
- اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِهَذِهِ الْجَمْعِيَّاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

إنَّ الْعَمَلَ التَّطَوُّعِىَّ يُقَوِّى أَوَاصِرَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ، وَيزِيدُ الشُّعُورَ بِالانْتِمَاءِ إلَى هَذَا الْوَطَنِ، وَيُحَقِّقُ التَّكَافُلَ الاجْتِمَاعِىَّ الَّذِى دَعَا إِلَيْهِ دِينُنَا الْحَنِيفُ.

• فى أثناء القراءة:

- مَنْ هُوَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

«مَا مِنْ إنْسَانٍ يَجْهَلُ قِيمَةَ الْعَمَلِ وَأَهَمِّيَتَهُ فِى اسْتِمْرَارِ الْحَيَاةِ وَرُقِيِّهَا، فَمُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ وَالْإِنْسَانُ يُجِلُّ الْعَمَلَ، ومعَ تطوُّرِ المجتمعاتِ أصبحْنا فى حاجةٍ ماسةٍ إلى نوعٍ آخرَ منَ العملِ؛ ذَلِكَ الْعَمَلُ الَّذِى نَقُومُ بِهِ مِنْ أَجْلِ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ دُونَ انْتِظَارِ مُقَابِلٍ مَادِّىٍّ أَوْ مَعْنَوِىٍّ».

(أ) اختـرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ القوسينِ فيمَا يلِى:

١- جَمْعُ «بدْء». (بدايات - بوادى - أبداء)

٢- مرَادِفُ «يُجِلُّ»: (يعظم - يهتم - يساير)

٣- مضَادُّ «اسْتِمْرَار»: (إهْمَال - تَوَقُّف - إدْرَاك)

(ب) تَخَيَّرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ بِوَضْعِ خَطٍّ تَحْتَهَا فِيمَا يَلِى:

١- عبَّرَ الكاتبُ عن أهميةِ العملِ فى: (استمرارِ الحياةِ - الترابطِ الأسرىِّ - الرعايةِ الصحيةِ)

٢- مساعدةُ الآخرينَ تخلِّصُ النفسَ من: (الإيثَارِ - الأثرةِ - الضعفِ)

٣- الأَعْمَالُ الخيريةُ يقومُ بها: (فضلاءُ المجتمعِ - بخلاءُ المجتمعِ - أطفالُ المجتمعِ)

(جـ) ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلى:

١- يرتبطُ العملُ التطوعىُّ بمرحلةٍ عمريةٍ معينةٍ. ( )

٢- العملُ التطوعىُّ يحتاجُ إلى مِرانٍ وتدريبٍ لاكتسابِ المهاراتِ. ( )

٣- تستطيعُ الدولةُ بمفردِها حملَ الأعباءِ. ( )

مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَـةُ والتَّدْرِيبَـاتُ

١ اسْتَمِعْ لِلدرسِ ثُمَّ أَجِبْ عمَّا يلى:

(ا) مَا الفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ للمَوْضُوعِ؟
(ب) كَيْفَ بَرَّرَ الْكَاتِبُ أَهَمِّيَّةَ التَّعَاوُنِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ؟
(جـ) ما الَّذِى يَتَرَتَّبُ عَلَى مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ؟
(د) بِمَ يَمْتَازُ أُسْلُوبُ الْكَاتِبِ؟

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ الأُولَى مِنَ الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) هَاتِ مَعْنَى «يُجِلُّ»، وَجَمْعَ «حَاجَة»، ومُضَادَّ «يَجْهَلُ».
(ب) أَشَارَتِ الْفِقْرَةُ إِلَى نَوْعٍ مُعَيَّنٍ مِن الْعَمَلِ. اذْكُرْهُ وَوَضِّحْ أَهَمِّيَّتَهُ.
(جـ) ما دَوْرُ الْآبَاءِ تِجَاهَ أَبْنَائِهِم لِتَرْسِيخِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ؟

٣ أَلْقِ كَلِمَةً عَنْ أَهَمِّيَّةِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ لِلْمُجْتَمَعِ مُسْتَعِينًا بِالشَّكْلِ التَّالى، مَعَ ضَبْطِ كَلِمَاتِكَ ضَبْطًا صَحِيحًا:

كَلِمَاتٌ مُسَاعِدَةٌ	أَدَوَاتُ رَبْطٍ
الْأَيْتَامُ – الْفُقَرَاءُ أَطْفَالُ الشَّوَارِعِ مَحْوُ الْأُمِّيَّـةِ	الْوَاو – ثُمَّ إِنْ – مَهْمَا مَتَى – الْفَاءُ – مَنْ

نَصِيحَةٌ غَالِيَـةٌ

٤ قَالَ أَحَدُ الأُدَبَاءِ: «عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا بِالْمَدْرَسَةِ كُنْتُ أُعَبِّرُ عَنْ حُبِّى لِبِلَادِى بِالْهُتَافِ لَهَا بِحَنْجَرَتِى، وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ بِى السِّنُّ اكْتَشَفْتُ أَنَّ بِلَادِى لَمْ تَعُدْ فِى حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِىَ فِى حَاجَةٍ إِلَى هُتَافِ الْعُقُولِ، فَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْحَنَاجِرُ تَمْلَأُ الدُّنْيَا صُرَاخًا، وَعِنْدَمَا تَهْتِفُ الْعُقُولُ تَمْلَأُ الدُّنْيَا عَمَلاً».

(ا) حَدِّدْ وِجْهَةَ نَظَرِ الْكَاتِبِ فِى الْفِقْرَةِ.
(ب) كَيْفَ تَهْتِفُ الْعُقُولُ؟ وَمَا الْجَمَالُ فِى هَذَا التَّعْبِيرِ؟
(جـ) مَا أَسْهَلَ الْقَولَ وَمَا أَصْعَبَ الْعَمَلَ! مَا الْفِكْرَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَالْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ؟
(د) اسْتَنْتِجْ مِمَّا قَرَأْتَ مَدَى تَحَيُّزِ الْكَاتِبِ أَوْ مَوْضُوعِيَّتِهِ مَعَ التَّعْلِيلِ.

٥ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: أُسْلُوبُ الاسْتِثْنَاءِ:

أَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرسِ ثُمَّ تَوَقَّفْ عِنْدَ الْجُملةِ التَّالِيةِ «لَيْسَ لَهُمْ سِلاحٌ إِلاَّ عَمَلُهم»، وَتَعَرَّفْ نَوْعَ الأُسْلُوبِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

يُسَمَّى هذَا الأُسْلوبُ أُسْلوبَ الاسْتِثْناءِ: تعالَوْا نَتَعَرَّفْ بالتَّفْصِيلِ مُكَوِّناتِ هَذا الأُسْلوبِ ....

اقْرَأ الأَمْثِلَةَ التَّالِيَةَ:

(أ)	(ب)	(جـ)
– فَهِمْتُ الدُّرُوسَ إِلَّا دَرْسًا. – مَا سَافَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا / طَالِبٌ. – لَا أُقَدِّرُ إِلَّا المُجْتَهِدَ.	– انْصَرَفَ الضُّيُوفُ سِوَى/ غَيْرَ ضَيْفٍ. – مَا غَابَ الطُّلَّابُ سِوَى/ غَيْرُ طَالِبٍ، أو غيرَ طالبٍ. – مَا فَازَ غَيْرُ المُكَافِحِ.	– وَصَلَ السَّبَّاحُونَ خَلَا سَبَّاحًا/ سَبَّاحٍ. – يُسَافِرُ الطُّلَّابُ عَدَا طَالِبًا / طَالِبٍ. – أَحْتَرِمُ الطُّلَّابَ حَاشَا مُهْمِلًا/ مُهْمِلٍ. – حَضَرَ الضُّيوفُ مَا عَدَا/ مَا خَلَا ضَيْفًا.

لَاحِظْ

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى تَكَوَّنَتْ جُمْلَةُ الاسْتِثْنَاءِ الأُولَى مِن:

– المُسْتَثْنَى مِنْهُ (الدُّرُوسُ). – أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ (إِلَّا). – المُسْتَثْنَى (دَرْسًا).

– وَقَدْ خَلَتِ الجُمْلَةُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ؛ لِذَلِكَ جَاءَ المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا، وَفِي الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ سُبِقَتِ الجُمْلَةُ بِأَدَاةِ نَفْيٍ وَبَقِيَتِ الأَجْزَاءُ الثَّلَاثَةُ مَوْجُودَةً؛ لِذَلِكَ جَاءَ المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا أَوْ بَدَلًا مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَفِي الجُمْلَةِ الثَّالِثَةِ سُبِقَتِ الجُمْلَةُ بِنَفْيٍ وَغَابَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ فَأُعْرِبَ المُسْتَثْنَى حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ.

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ تَبَدَّلَتْ أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ وَصَارَتْ (غَيْر – سِوَى) وَصَارَ الاسْمُ بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ وَحَلَّتْ (غَيْرُ – سِوَى) مَحَلَّ المُسْتَثْنَى.

– فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ: أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ هِيَ (خَلَا – عَدَا – حَاشَا) وَالاسْمُ بَعْدَهَا إِمَّا مَجْرُورٌ أَوْ مَنْصُوبٌ.

وَعِنْدَمَا سُبِقَتْ (خَلَا – عَدَا) بِمَا المَصْدَرِيَّةِ جَاءَ الاسْمُ بعدَهَا مَنْصُوبًا.

مطبعة أكتوبر الهندسية

اسْتَنْتِجْ

– المُسْتَثْنَى: اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِى الحُكْمِ.
– أَجْزَاءُ أُسْلُوبِ الاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ: المُسْتَثْنَى مِنْهُ – الأَدَاةُ – المُسْتَثْنَى.
– أَنْوَاعُ أَسَالِيبِ الاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ: تَامٌّ مُثْبَتٌ – تَامٌّ مَنْفِىٌّ – نَاقِصٌ مَنْفِىٌّ.
– يَجِبُ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بَعْدَ إِلَّا إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُثْبَتًا، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ أَوْ إِتْبَاعه لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى أَنَّه بَدَلٌ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا، وَيُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِى الجُمْلَةِ إِذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا.
– المُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسِوَى يَكُونُ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ دَائِمًا، وَتَأْخُذُ (غَيْر – سِوَى) حُكْمَ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا.
– المُسْتَثْنَى بِـ (خَلَا – عَدَا – حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ عَلَى أَنَّهَا حُرُوفُ جَرٍّ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ فَيُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ، وَإِذَا دَخَلَتْ مَا المَصْدَرِيَّةُ عَلَى (خَلَا – عَدَا) وَجَبَ نَصْبُهُ.

٥ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِأُسْلُوبِ الاسْتِثْنَاءِ اسْتَمِعْ وحَدِّدْ مُكَوِّنَاتِ هَذَا الأُسْلُوبِ ومَدَى اسْتِخْدام المُتَحدِّثِ لِهذَا الأُسْلُوبِ بشكلٍ صحيحٍ – دَوِّنْ ملاحظَاتِكَ فى مُفَكِّرَتِكَ الخاصَّةِ؛ لِتَسْتَفِيدَ منها عندَ الكِتَابَةِ الوَظِيفيَّةِ والإبدَاعيَّةِ.

٦ عَبِّرْ عَنِ المَعَانِى التَّالِيةِ بِأسلُوبِ اسْتِثْنَاءٍ:

(ا) عَادَ الفِدائِيونَ بَعْدَ مُغَامَرتِهم سالمِينَ، ولَكِن اسْتُشْهِدَ فِدائيانِ.
(ب) أَجَادَ الممثِّلُونَ أَدْوارَهُم، وَلَمْ يُجِدْ ثَلَاثَةٌ مِنْهم.
(جـ) اشْتَرَكَ الطُّلابُ فِى المُسَابَقَةِ وَلَمْ يَشْتَرِكْ فِيها القَلِيلُ منهم.
(د) قَرَأْتُ جَمِيعَ بُحُوثِ زُمَلَائِى وَلَمْ أَقرأْ بَحْثًا.

* كل مولود هو فم جائع ومقعد فى مدرسة وسرير فى مستشفى وهو أيضا عقل ينتج ويد تعمل وهو يحتاج لكى ينتج أن تتاح له فرص التعليم والرعاية والعمل.
من هنا تأتى أهمية التعداد السكانى الذى نرجو أن نتعاون مع المسئولين عنه

الدَّرْسُ الثَّانِى

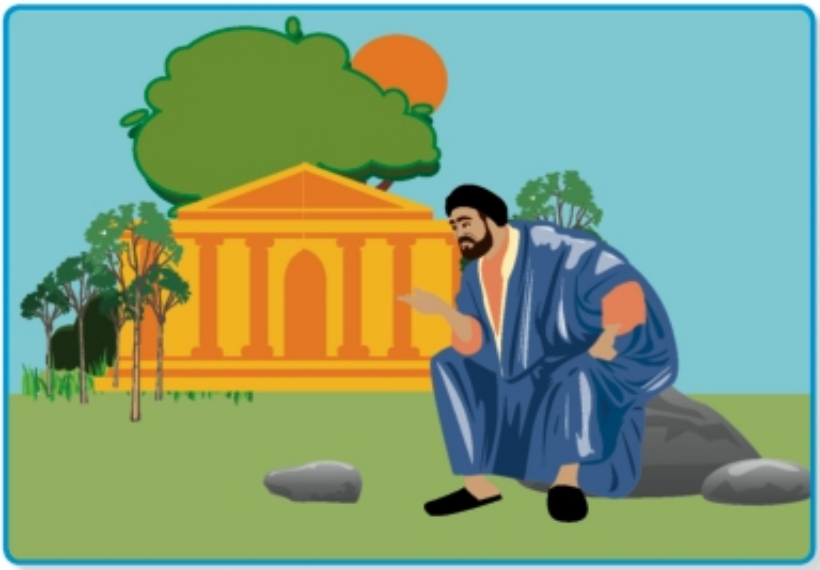
البَيْــتُ وَطَــنٌ

شِعْرٌ

ابْنُ الرُّومِىّ*

نشاط ما قبلَ القراءة:

انْظُرْ إلَى الصُّورَةِ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ.



تَمْهِيد

كلُّ إنْسَانٍ يُحِبُّ المكَانَ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ وَعَاشَ عَلَى أَرْضِهِ، يَحِنُّ إليْهِ كُلَّمَا بَعُدَ، يُدَافِعُ عَنْهُ إذَا أَغَارَ عَلَيْهِ عَادٍ، وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ حَيَاتَهُ، وَإذَا اغْتُصِبَ مِنْهُ شَعَرَ بِالمَرَارَةِ. فَمَا بَالُكَ بِالوَطَنِ الصَّغِيرِ وَهُوَ المَنْزِلُ الَّذِى يَحْتَمِى بِهِ الإنْسَانُ وَيَشْعُرُ فِيهِ بِالدِّفْءِ مَعَ أَوْلَادِهِ، وَهَذَا مَا أَثَارَ الشَّاعِرَ ابْنَ الرُّومِىِّ عِنْدَمَا حَاوَلَ جَارٌ لَهُ أَنْ يُجْبِرَهُ عَلَى بَيْعِ مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يُفْلِحْ، فَاغْتَصَبَ بَعْضَ جُدْرَانِهِ وَأَتْلَفَهَا؛ مِمَّا اضْطَرَّ ابْنَ الرُّومِىِّ إلَى الشَّكْوَى إلَى والِى بَغْدَادَ، وَفِى هَذِهِ الأَبْيَاتِ يُوَضِّحُ ابْنُ الرُّومِىِّ مَدَى حَنِينِهِ وَحُبِّهِ لِهَذَا الوَطَنِ الصَّغِيرِ.

* هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ الرُّومِىُّ، وُلِدَ فِى بَغْدَادَ سَنَةَ ٢٢١ هـ وَعَاشَ بِهَا طَوَالَ حَيَاتِهِ، يَنْتَمِى إلَى الرُّوم مِنْ نَاحِيَةِ أَبِيهِ وَإلَى الفُرْسِ مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّهِ، ثَقَافَتُهُ عَرَبِيَّةٌ إسْلَامِيَّةٌ، فَضْلاً عَنِ الثَّقَافَاتِ الأُخْرَى، شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ، عُرِفَ بِالتَّشَاؤمِ وَالقَلَقِ النَّفْسِىِّ وَالشَّكِّ فِى النَّاسِ، تُوفِّىَ ٢٨٣ هـ وقيل: مات مسمومًا.

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ تَفَاصِيلَ مَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُمَيِّزَ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ شِعْرٍ.
- يَتَحَدَّثَ عن أَهَمِّيَّةِ الأَمْنِ فِى الْوَطَنِ.
- يُلْقِىَ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِهِ إِلقاءً صَحِيحًا.
- يُبْرِزَ الغَرَضَ مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِهِ.
- يُصدِرَ حُكْمًا عَلَى شَخْصِيَّاتِ قِصَّةٍ قَرَأَهَا.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.
- يَتَعَرَّفَ قِيمَةَ وَطَنِهِ.
- يُدَافِعَ عَنْ وَطَنِهِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ.
- يَتَعَرَّفَ الكِنَايَةَ وَأَنْوَاعَهَا وَسِرَّ جَمَالِهَا.
- يُحَدِّدَ سِمَاتِ الأَدَبِ فِى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- التربيةُ مِن أجْلِ المواطنةِ.

• المَهَارَاتُ:

- الاكْتِشَافُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التفكيرُ.
- المُقَارَنَةُ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النص

١- وَلِى وَطَنٌ آلَيْتُ ألَّا أبيعَهُ	وألَّا أرى غَيرى لَهُ الدَّهرَ مَالِكَا
٢- عَهِدتُ بِهِ شَرْخَ الشَّبابِ ونعمةً	كَنِعمةِ قومٍ أصبحُوا فى ظِلالِكَا
٣- فَقدْ ألِفَتْهُ النَّفسُ حتَّى كأنَّهُ	لَهَا جسدٌ إنْ بَانَ غُودِرْتُ هالِكَا
٤- وحبَّبَ أوطانَ الرِّجالِ إليهمُ	مآرِبُ قضَّاهَا الشَّبَابُ هُنالِكَا
٥- إذَا ذَكَروا أوطانَهُمْ ذَكَّرتْهُمُ	عُهودَ الصِّبا فيها فَحَنُّوا لِذَلِكَا
٦- وقد ضَامَنِى فيهِ لئيمٌ وعزَّنِى	وها أنا منهُ مُعْصِمٌ بِحِبالِكَا
٧- وأحْدثَ أحْداثًا أضرَّتْ بِمنزِلِى	يريغُ إلى بيْعِيهِ منهُ المَسالِكَا
٨- وراغَمَنِى فيمَا أتَى مِنْ ظُلامتِى	وَقالَ لِىَ اجْهَدْ فِىَّ جُهْدَ احْتِيالِكَا
٩- مِنَ القَوْمِ لا يرعَوْنَ حقًّا لشاعرٍ	وَلاَ تقتدِى أفْعالُهُمْ بِفِعَالِكَا
١٠- فَجَلِّ عَنِ المَظْلُومِ كلَّ ظُلامةٍ	وَقتْكَ نفوسُ الكاشِحِينَ المَهالِكَا

• فِى أثناءِ القراءةِ:

- ما وطنُكَ الصغيرُ؟ ومَا وطنُكَ الكبيرُ؟
- «مالك» أحدُ الفقهاءِ الأربعة، فَمَن الثلاثةُ الآخرونَ؟
- اذكرْ آيةً وردتْ بِهَا كلمةُ «مآرب».
- إنْ أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تَمَرّدَا
مَنْ قَائلُ هذا البيت؟
- مَا الفرقُ بَيْنَ (جُهْد) و(جَهْد)؟
- هَاتِ الأمرَ مِنْ «وَقَى».

بَعْدَ القراءةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ:

بالرُّجُوعِ إلى مُعجَمِكَ فَسِّرْ معنَى الكَلِماتِ الملوَّنةِ.

تحليلُ النَّصِّ

أوَّلا: بيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إِلَى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَيَنْدَرِجُ تَحْتَ غَرَضِ الشَّكْوَى، وَقَدِ انْتَشَرَ هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الشِّعْرِ فِى الْعصْرِ الْعَبَّاسىِّ، فَضْلاً عَنِ الأَغْرَاضِ الأُخْرَى الْمَعْرُوفَةِ (المدْحِ – الرِّثاءِ – الهِجَاءِ... إلخ) وَهَذَا مِنْ جَدِيدِ العَصْرِ العباسىِّ، أضِفْ إلَى ذَلِكَ أنَّ القَصِيدَةَ العبَّاسيَّةَ تغَيَّرَ بِنَاؤُهَا وتطوَّرَ، فَبَعْدَ أنْ كَانَ الشُّعرَاءُ يَبْدءونَ بِبُكاءِ الأَطْلَالِ أوْ وَصْفِ المَحْبُوبَةِ ثُمَّ وصْفِ الرِّحْلَةِ .. ثُمَّ المَوْضُوعِ الرَّئِيسىِّ فِى الْقَصِيدَةِ – أَصْبحَ الشَّاعِرُ فِى ذَلِكَ الْعَصْرِ لا يَلْتَفِتُ إِلَى كُلِّ هَذَا، وإنَّمَا يَدْخُلُ فِى مَوْضُوعِهِ مباشَرَةً دونَ تَقْدِيمٍ، ونَتِيجَةً للازْدِهَارِ الْحَضَارِىِّ شَاهَدْنَا وَصْفَ الحَدَائِقِ والقُصُورِ والدُّورِ ... إلخ.

نَشَاط: ابْحثْ فِى شَبَكَةِ المعْلُومَاتِ الدولية أَوْ فِى مَكْتَبَةِ المَدْرَسةِ أَوْ أيَّةِ مَصادِرَ أُخْرَى عَنْ شِعْرِ الشَّكْوَى فِى العَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ وأسْبابِهِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

ثانيًا: الشرح:

قِيَمٌ دينيَّة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ».

يُقْسِمُ الشَّاعِرُ إِنَّهُ لَنْ يَبِيعَ وَطَنَهُ (مَنْزِلَهُ) وَلَنْ يَمْلِكَهُ أَحَدٌ مَدَى الدَّهْرِ، لَقَدْ قَضَى أَيَّامَ شَبَابِهِ الأُولَى وَعَاشَ فِى ظِلاَلِهِ مُنَعَّمًا كَمَا يَنْعَمُ الإِنْسَانُ فِى ظِلاَلِ الْوَالِى، لَقَدْ أَحَبَّتْ نَفْسِى هَذَا الْوَطَنَ الصَّغِيرَ، فَصَارَ كَالْجَسَدِ الَّذِى يَحْتَوِى هَذِهِ النَّفْسَ، فَإِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ هَلَكَتْ، فَكَذَلِكَ هُوَ إِنْ غَادَرَ هَذَا الْبَيْتَ هَلَكَ.

هل تعلم أن:

كلمة «قوم» مفردها «رَجُل» من غير لفظها ومضادُّها: نساء.

قال زُهَيرٌ هاجيًا:

وما أدرى ولستُ إخالُ أدرى
أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ؟

- إِنَّ مَا يُحَبِّبُ الأَوْطَانَ إِلَى الإِنْسَانِ مَا يَقْضِيهِ مِنْ حَاجَاتٍ وَمَطَالِبَ فِى تِلْكَ الأَوْطَانِ، وَهَؤُلاَءِ إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ الأَوْطَانُ بِأَيَّامِ الشَّبَابِ الْجَمِيلَةِ.. إِنَّ هَذَا الْجَارَ قَدْ أَضَرَّ بِمَنْزِلِى وَقَدْ سَلَكَ كُلَّ الطُّرُقِ حَتَّى أَبِيعَهُ وَأَرْحَلَ عَنْهُ. لَقَدْ ظَلَمَ هَذَا الرَّجُلُ ابنَ الرُّومِىِّ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ لِمَظْلَمَتِهِ ثُمَّ يُوَجِّهُ ابنُ الرُّومِىِّ خِطَابَهُ إِلَى الْوَالِى قَائِلاً: مِنَ النَّاسِ - أَيُّهَا الْوَالِى - مَنْ لاَ يَحْفَظُونَ حَقًّا لِشَاعِرٍ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْتَدُوا بِفِعَالِكَ، فَاكْشِفْ عَنِّى هَذِهِ الْمَظْلَمَةَ، وَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلاءِ الْبُغَضَاءِ الَّذِينَ يُورِدُونَكَ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ.

ثالثًا: التَّذَوُّق:

١- لَمحةٌ بَلاغيّةٌ: الْكِنَايَةُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ أَبْيَاتِ ابنِ الرُّومِىِّ وَحَدِّدِ الْمَعَانِىَ الَّتِى تَضَمَّنَتْهَا أَلْفَاظُهُ وَتَرَاكِيبُهُ كَالْمِثَالِ التَّالِى:

وَلِى وَطَنٌ آلَيْتُ أَلاَّ أَبِيعَهُ ....

لاحِظْ أَنَّ لَدَيْنَا أَلفاظًا وَتَرَاكِيبَ تَدُلُّ عَلَى الْقَسَمِ بِعَدمِ بَيْعِ الْبَيْتِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ.. وَهذِهِ الأَلْفَاظُ لَهَا مَعْنًى آخَرُ غَيْرُ ظَاهِرٍ وَهُوَ: حُبُّ الْوَطَنِ.

لاَحِظِ الشَّكْلَ:



فَالْقَسَمُ يَسْتَلْزِمُ الْحِرْصَ عَلَى الشَّيْءِ، وَحُبَّهُ، وَعَلاقَةُ التَّلاَزُمِ بَيْنَ الْمَعْنَى الظَّاهِرِىِّ لِلأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى الْبَاطِنِىِّ لَهَا تُسَمَّى «الْكِنَايَةَ»: تَعَالَوْا نَتَعَرَّفِ الْكِنَايَةَ فِيمَا يَلِى:

مطبعة أكتوبر الهندسية

اقْرَأ الأَمْثِلَةَ:

(أ) قالت الْخَنْسَاءُ فِى رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ:

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا ... دِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا

(ب) قَالَ الْمُتَنَبِّى فِى وقيعةِ سَيفِ الدَّوْلَةِ بِبَنِى كِلَابٍ:

فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ ... وصبَّحهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرابُ

وَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ ... كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ

(جـ) قالَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ فِى فَضْلِ دَارِ الْعُلُومِ فِى إِحْيَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

وَجَدَتْ فِيكِ بِنْتُ عَدْنَانَ دَارًا ... ذَكَّرَتْهَا بَدَاوَةَ الأَعْرَابِ

(د) نقول لمن نمدحه:

«الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْكَ، وَالْكَرَمُ مِلْءُ بُرْدَيْكَ».

(هـ) وَقَالَ الْمُتَنَبِّى يمدح كَافُورًا:

إِنَّ فِى ثَوْبِكَ الَّذِى الْمَجْدُ فِيهِ ... لَضِيَاءً يُزْرِى بِكُلِّ ضِيَاءِ

التوضيح

تَأَمَّلْ بَيْتَ الخَنْسَاءِ تَجِدْ أَنَّهَا تَصِفُ أَخَاهَا صَخْرًا بِأَنَّهُ طَوِيلُ النِّجَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ، كَثِيرُ الرَّمَادِ. وَهِىَ تُرِيدُ بِهَذِهِ التَّرَاكِيبِ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ شُجَاعٌ، عَظِيمٌ فِى قَوْمِهِ، كَرِيمٌ، ثُمَّ عَدَلَتْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَى الإِشَارَةِ إِلَيْهَا وَالكِنَايَةِ عَنْهَا؛ لأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ طُولِ حِمَالَةِ السَّيْفِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ طَوِيلًا، كَمَا يَلْزَمُ مِنْ طُولِ الْجِسْمِ الشَّجَاعَةُ عَادَةً.

وَيَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ رَفِيعَ الْعِمَادِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْمَكَانَةِ فِى قَوْمِهِ، وَيَلْزَمُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّمَادِ كَثْرَةُ حَرْقِ الْحَطَبِ، ثُمَّ كَثْرَةُ الطَّبْخِ، ثُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ الطَّبْخِ تَسْتَدْعِى كَثْرَةَ الضُّيُوفِ، وَكَثْرَةُ الضُّيُوفِ تَدُلُّ عَلَى الْكَرَمِ، وَكُلُّهَا كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ.

– وَفِى قَوْلِ الْمُتَنَبِّى دَلَّ ظَاهِرُ الْبَيْتِ الأَوَّلِ عَلَى أَنَّ بَنِى كِلَابٍ كَانُوا يَفْتَرِشُونَ بُسُطَ الْحَرِيرِ حِينَ فَاجَأَهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِجَيْشِهِ لَيْلًا، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى صَارَتْ بُسُطُهُمُ التُّرَابَ، فَفِى الْحَالِ الأُولَى كَنَى عَنْ عِزِّهِمْ وَتَرَفِهِمْ، وَفِى الحَالِ الثَّانِيَةِ كَنَى عَنْ حَاجَتِهِمْ وَذُلِّهِمْ، وَفِى التَّعْبِيرَيْنِ كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ أَيْضًا.

ثُمَّ كَنَى الْمُتَنَبِّى فِى الْبَيْتِ الثَّانِى عَنِ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ» وَعَنِ الْمَرْأَةِ بِقَوْلِهِ: «كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ» والْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ أَمَامَ سَطْوَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَبَطْشِهِ سَوَاءٌ، وَكِلَا التَّعْبِيرَيْنِ كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ.

وَكَذَلِكَ فِى الْمِثَالِ (جـ) أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وجدَتْ فِيكِ أَيَّتُهَا الْمَدْرَسَةُ مَكَانًا يُذَكِّرُهَا بِعَهْدِ الْبَدَاوَةِ وَالْقُوَّةِ، فَعَدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ اللغةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تَرْكِيبٍ يُشِيرُ إِلَيْهَا وَيُعَدُّ كِنَايَةً عَنْهَا وَهُوَ «بِنْتُ عَدْنَانَ» وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ أَيْضًا.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ التَّرَاكِيبَ (مَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ – كَمَنْ فِى كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ – بِنْتُ عَدْنَانَ) وَجَدْتَ أَنَّ كُلًّا مِنْهَا كَنَى عَنْ ذَاتٍ لَازِمَةٍ لِمَعْنَاهُ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

- الْخَنْسَاءُ: هِىَ أَعْظَمُ شَوَاعِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَسُمِّيَتِ الْخَنْسَاءَ لِجَمَالِهَا، والْخَنساءُ: جَمِيلَةُ الأَنْفِ، وَأَكْثَرُ شِعْرِهَا كَانَ فِى رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ، وَظَلَّتْ تَبْكِيهِ حَتَّى ابْيَضَّتْ عَيْنَاهَا.
- كَانَ صَخْرٌ هذا جَوَادًا كَرِيمًا.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

- الْقَنَاةُ: هِىَ الرُّمْحُ الَّذِى يَطْعَنُ بِهِ الْفَارِسُ فِى الْمُوَاجَهَةِ أَوْ مِنَ الْخَلْفِ؟
- السَّيْفُ: يَضْرِبُ بِهِ الْفَارِسُ رِقَابَ الأَعْدَاءِ فِى الْمُوَاجَهَةِ؟

لِمَاذَا سُمِّيَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةَ الضَّادِ؟

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

- كَافُورًا كَانَ أَعْظَمَ مَنْ حَكَمُوا مِصْرَ زَمَنَ الدَّوْلَةِ الإِخْشِيدِيَّةِ، وَقَدْ مَدَحَهُ الْمُتَنَبِّى ثُمَّ هَجَاهُ؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

أمَّا فِى (د) فإنَّكَ أردْتَ أنْ تَنْسُبَ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَ إلَى مَنْ تُخَاطِبُهُ، فَعَدَلْتَ عَنْ نِسبتِهمَا إلَيْهِ مُبَاشَرة ونَسَبْتَهُمَا إلَى مَا لَهُ اتِّصَالٌ بِهِ وَهُوَ الثَّوْبَانِ والبُرْدَانِ، وَيُسَمَّى هَذَا التَّعْبِيرُ كِنَايَةً عَنْ نِسْبَةٍ، فَقَدْ نَسَبَ الْمَجْدَ والْكَرَمَ إلَيْهِ.

وَفِى (هـ) أرَادَ الْمُتَنَبِّى أنْ يُثْبِتَ الْمَجْدَ لِكَافُور، فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ ولَمْ يَقُلْ: كَافُور صَاحِبُ مَجْدٍ، وَإِنَّمَا أَثْبَتَهُ لِمَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِكَافُور وَهُوَ الثَّوبُ، فَالْكِنَايَةُ عَنْ نِسْبَةٍ أَيْضًا.

اسْتَنْتِجْ

- الْكِنَايَةُ: لَفْظٌ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ ذَلِكَ الْمَعنَى، وَالْعَلَاقَةُ هُنَا هِىَ التَّلَازُمُ بَيْنَ الْمَعْنَى الَّذِى يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ اللَّفْظِ والْمَعْنَى الآخَرِ المُرادِ مِنْهُ.
- تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ إلَى ثَلَاثَةِ أقْسَامٍ باعْتِبَارِ المكنىِّ عَنْهُ، فَإِنَّ الْمكنَّى عَنْهُ قَدْ يَكُونُ صِفَةً، أَوْ مَوْصُوفًا، أَوْ نِسْبَةً.
- جَمَالُ الْكِنَايَةِ فِى الإِيجَازِ وَفِى التلْمِيحِ.
- تَخْتَلِفُ التَّعْبِيرَاتُ الْكِنَائِيَّةُ مِنْ عَصْرٍ إِلَى عَصْرٍ، وَيَكْثُرُ التَّعْبِيرُ بِهَا فِى عُصُورِ الْقَهْرِ وَالظُّلْمِ.

٢- مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(ا) الْمُوسِيقَى: وتَتَمَثَّلُ فِى وِحْدَةِ الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ.

(ب) تَأمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ، وَقَدْ ضَامَنِى» تَجِدُ أنَّ الْجُمْلَتَيْنِ مُؤَكَّدَتَانِ بِقَدْ، فَقَدْ أكَّدَ حُبَّهُ لِوَطَنِهِ وَظُلْمَ هَذَا الْجَارِ لَهُ».

- وَتَأمَّلِ التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ فِى قَوْلِهِ فِى الْبَيْتِ الرَّابِعِ، فَقَدْ أَخَّرَ الفَاعِلَ «مَآرِبُ» لِلتَّشْوِيقِ وجَمَعَهَا لِلتَّعْظِيمِ. أمَّا «حقًّا» فَقَدْ جَاءَتْ مُفْرَدًا نَكِرَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى القِلَّةِ، فهُمْ لَا يَرْعَوْنَ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا ضَئِيلًا.
- تَأمَّلْ قَوْلَهُ: «فَجَلَّ عَنِ الْمَظْلُومِ» أُسْلُوبُ أَمْرٍ غَرَضُهُ الالْتِمَاسُ.

قُلْ وَلَا تَقُلْ:

قُلْ: عَاقَبَ الْمُدِيرُ الطُّلَّابَ غَيْرَ الْمُلْتَزِمِين.
وَلَا تَقُلْ: عَاقَبَ الْمُدِيرُ الطُّلَّابَ الْغَيرَ مُلْتَزِمِين.
قُلْ: حَيثُ إنَّ ...
وَلَا تَقُلْ: حَيثُ أنَّ ...

نَشَاط اكْتَشِفْ أسْرَارَ الْمَعَانِى فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلائِكَ.

(جـ) الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ:

- تَأمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «وَنِعْمَةَ كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِى ظِلَالِكَا». تَشْبِيهٌ صَوَّرَ فِيهِ نَعِيمَ الشَّاعِرِ فِى ظِلَالِ وَطَنِهِ (مَنْزِلِهِ) بِنَعِيمِ جمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ فِى ظِلَالِ هَذَا الْوَالِى.
- ثُمَّ تَأمَّلْ هَذَا التَّصْوِيرَ الرَّائِعَ فِى الْبَيْتِ الثَّالِثِ: «فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ - لَهَا جَسَدٌ ...» فَقَدْ شَبَّهَ وُجُودَهُ فِى هَذَا الْوَطَنِ (الْمَنْزِلِ) وَارْتِبَاطَهُ بِهِ بِوجُودِ النَّفْسِ فِى الْجَسَدِ.

(تَأمَّلِ الرَّسْمَ التَّوْضِيحِىَّ التَّالِى):

هَلْ تَعْلَمُ أنَّ:

- عَلَيْكَ وَاجِبَاتٌ تِجَاهَ وَطَنِكَ، كَمَا أنَّ لَكَ حُقُوقًا؟



مطبعة أكتوبر الهندسية

نشاط مُستفيدًا ممّا درَسْتَهُ فِى الصُّورِ البَلَاغيةِ.. ابْحَثْ فِى النَّصّ عَنْ صُورٍ خَيَاليَّةٍ أُخْرَى وَاعْرِضْهَا عَلَى زُمَلائِكَ.

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

- سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ.
- وُضُوحُ الفِكَرِ.
- تَرَابُطُ المَعَانِى وَعُمْقُهَا.
- عَدَمُ التَّكَلُّفِ فِى المُحَسِّنَاتِ.
- عُمْقُ الصُّوَرِ مَعَ قِلَّتِهَا.

هل تعلم أن:

- ابنَ الرُّومىّ مِن أكثرِ الشُّعراءِ العَربِ تشاؤمًا؟

قيمٌ دينيَّةٌ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا طِيَرَةَ فى الإسْلامِ».

خامسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ ابْنِ الرُّومِىِّ:

- شَاعِرٌ مُوَلَّدٌ مُتَمَكِّنٌ مِنْ أَدَوَاتِ الفَنِّ الشِّعْرِىِّ، فَدِيوَانُهُ مِنْ أَكْبَرِ دَوَاوِينِ الشِّعْرِ العَرَبِىِّ.
- فَقِيرٌ، ضَعِيفٌ يَخْشَى أَىَّ شَىْءٍ.
- يَمِيلُ إِلَى التَّشَاؤُمِ والانفِرَادِ وَتَأْوِيلِ الأَلْفَاظِ إِلَى مَعْنَاهَا السَّيِّئ.

أضف لمعلوماتك:

الشاعرُ المولَّدُ هُوَ المُحْدَثُ، وسُمّى المولد من الكلام مُولّدًا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى.

سادسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ (العَصْرُ العَبَّاسِىُّ)

كَمَا تَعَرَّفْنَا فِى بِدَايَةِ النَّصِّ أَنَّ كَاتِبَهُ يَنْتَمِى إِلَى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ، وَلَعَلَّكَ تَوَدُّ مَعْرِفَةَ المَزِيدِ عَنْ هَذَا العَصْرِ، تَعَالَوْا نَتَعَرَّفْ بَعْضًا مِنْ مَلَامِحِ الحَيَاةِ فِى هَذَا العَصْرِ.

قَامَتِ الدَّوْلَةُ العَبَّاسِيَّةُ سَنَةَ ١٣٢ هـ بَعْدَ نَجَاحِ ثَوْرَةِ أَبِى مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِىِّ ضِدَّ الأُمَوِيِّينَ، ثُمَّ قَامَ العَبَّاسِيُّونَ بِنَقْلِ مَقَرِّ الخِلَافَةِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى بَغْدَادَ بِالعِرَاقِ، وَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَأَثُّرِ العَرَبِ فِى كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ حَيَاتِهِم بِالحَضَارَةِ الفَارِسِيَّةِ مِنْ تَرَفٍ وَبَذَخٍ تَمَثَّلَ فِى بِنَاءِ القُصُورِ الَّتِى شَيَّدَهَا الخُلَفَاءُ العَبَّاسِيُّونَ، فَضْلاً عَنْ أَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ والأَشْرِبَةِ والمَلَابِسِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ التِى قَلَّدَ فِيهَا العَرَبُ الفُرْسَ.

اعلَم أنّ:

- الزرادشتية: تنسبُ إلى زرادشت.
- المانوية: تنسبُ إلى مانى.
- المزدكية: تنسبُ إلى مزدك.

فَكَانَ مِنْ نَتَائِجِ هَذَا الاتِّصَالِ بِالفُرْسِ أَنِ انْتَشَرَتْ دعوات دِينِيَّةٌ غَرِيبَةٌ عَلَى المُجْتَمَعِ العَرَبِىِّ كان لكل منها موسس عُرِفَتْ باسمه مِثْل: الزَرَادُشْتِيَّةُ والمَانَوِيَّةُ وَالمَزْدَكِيَّةُ، كما ظهرت الزندقة التى تعرف بالتحلل الدينى والخلقى.

وَلاَ يَعْنِى انْتِشَارُ تِلْكَ الحَرَكَاتِ الدِّينِيَّةِ الفَاسِدَةِ والمُجُونِ الَّذِى شَاعَ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ المُجْتَمَعَ العَرَبِىَّ أَوِ العَبَّاسِىَّ كَانَ مُنْحَلًا، وإِنَّمَا اقْتَصَرَ ذَلِكَ عَلَى طَبَقَاتٍ أَوْ فِئَاتٍ مَحْدُودَةٍ مِنَ المُجْتَمَعِ العَرَبِىِّ فِى ذَلِكَ الوَقْتِ، فَقَدْ ظَهَرَتِ الحَرَكَاتُ الدِّينِيَّةُ المُضَادَّةُ لِتِلْكَ الحَرَكَاتِ الفَاسِدَةِ مِثْل: الزُّهْد. فَكَمَا كَانَتِ الخَمَّارَاتُ تَمْتَلِئُ بِالبَعْضِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَسَاجِدُ بَغْدَادَ وَغَيْرِهَا تُعْمَرُ بِالعُبَّادِ وَالنُّسَّاكِ والوُعَّاظِ والمُصَلِّينَ.

وَلاَ يَخْفَى مَا ازْدَهَرَ بِهِ هَذَا العَصْرُ مِنْ ثَقَافَاتٍ شَتَّى مِنَ الأُمَمِ الأُخْرَى، فَقَدْ هَضَمَ العَرَبُ تِلْكَ الثَّقَافَةَ وَقَامُوا بِتَرْجَمَتِهَا، ثُمَّ حَدَثَ جَدَلٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَأَصْحَابِ تِلْكَ المِلَلِ وَالنِّحَلِ الأُخْرَى؛ فَظَهَرَ عِلْمُ الكَلَامِ،

مطبعة أكتوبر الهندسية

وَتَزَعَّمَ الْمُعْتَزِلَةُ الرَّدَّ عَلَى هَؤُلَاءِ، كَمَا ازْدَهَرَتِ الثَّقَافَةُ الدِّينِيَّةُ؛ فَاهْتَمَّ الْعُلَمَاءُ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَأَوْجُهِ إِعْجَازِهِ، وَظَهَرَتِ الْمَذَاهِبُ الْفِقْهِيَّةُ، وَاهْتَمَّ الْعُلَمَاءُ كَذَلِكَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ وَرُوَاتِهِ وَظَهَرَتْ كُتُبُ الصِّحَاحِ.

ثُمَّ كَانَتْ لِلْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ مَكَانٌ وَمَكَانَةٌ مِنْ تِلْكَ النَّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ، فَظَهَرَ فِى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ مَذْهَبَانِ لُغَوِيَّانِ يَهْتَمَّانِ بِالتَّأْصِيلِ لِلدِّرَاسَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ. وَلَمْ يَكُنِ الْأَدَبُ - شِعْرُهُ وَنَثْرُهُ - بَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ التَّطَوُّرِ، فَقَدْ حَظِىَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالِاهْتِمَامِ، فَظَهَرَتْ مَذَاهِبُ أَدَبِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، وَتَعَدَّدَتِ الْأَغْرَاضُ الشِّعْرِيَّةُ بِظُهُورِ الْجَدِيدِ مِنْهَا، كَمَا تَجَدَّدَ النَّثْرُ وَتَنَوَّعَ بَيْنَ الْخَطَابَةِ وَالْكِتَابَةِ.

سِمَاتُ الْأَدَبِ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ:

دَرَسْتَ نَصًّا لِابْنِ الرُّومِىِّ الَّذِى عَاشَ فِى الْعَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّرٍ وَتَغَيُّرٍ فِى عَالَمِ الشِّعْرِ وَبِنَاءِ الْقَصِيدَةِ وَتَعَدُّدِ الْأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْ حَيْثُ وُجُودُ أَغْرَاضٍ قَدِيمَةٍ ظَلَّتْ عَلَى حَالِهَا وَأَغْرَاضٍ اسْتُحْدِثَتْ نَتِيجَةً لِلتَّطَوُّرِ الَّذِى حَدَثَ. وَلَيْسَ ذَلِكَ فَحَسْبُ وَإِنَّمَا انْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِى وَالتَّصْوِيرِ، فَإِذَا كَانَتِ الْأَلْفَاظُ قَدْ مَالَتْ إِلَى السُّهُولَةِ وَاتَّجَهَتِ الْمَعَانِى إِلَى الْعُمْقِ؛ فَإِنَّ الْخَيَالَ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَسِيطًا وَاضِحًا أَصْبَحَ صُورَةً مُعَقَّدَةً مُسَايِرَةً لِلْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِى شَابَهَا التَّعْقِيدُ النَّاتِجُ عَنْ تَمَازُجِ الْحَضَارَاتِ، فَالشُّعَرَاءُ قَدْ مَالُوا إِلَى الصَّنْعَةِ بِالتَّفَنُّنِ فِى الصُّوَرِ وَالْمَعَانِى، وَنَحَّوا الْعَاطِفَةَ جَانِبًا، وَظَهَرَتْ أَغْرَاضٌ جَدِيدَةٌ فَرَضَتْهَا ظُرُوفُ الْعَصْرِ، وَمِنْ ثَمَّ تَمَيَّزَ أَدَبُ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِىِّ عَنْ أَدَبِ الْعُصُورِ الَّتِى سَبَقَتْهُ. فَأَثَرُ الْعَصْرِ يَتَّضِحُ فِى الْمَوْضُوعِ الشِّعْرِىِّ؛ فَالْوَصْفُ قَدِيمًا يَخْتَلِفُ عَنْ وَصْفِ الْعَبَّاسِيِّينَ، وَكَذَلِكَ الْهِجَاءُ وَالِاعْتِذَارُ، فَالنَّابِغَةُ فِى اعْتِذَارِهِ يُصَوِّرُ نُفُورَ النَّاسِ مِنْهُ - بَعْدَ تَهْدِيدِ النُّعْمَانِ لَهُ - بِبَعِيرٍ أَجْرَبَ دَهَنُوهُ بِالْقَارِ؛ وَلِذَلِكَ فَالنَّاسُ يَهْرُبُونَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ عَدْوَاهُ.

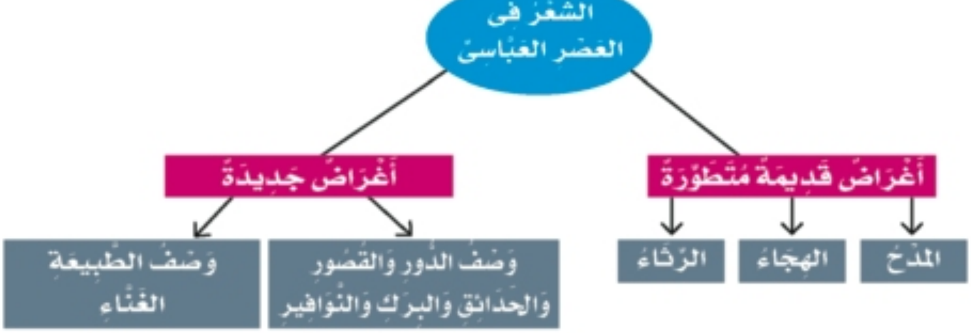
فَلَا تَتْرُكَنِّى بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِى ... إِلَى النَّاسِ مَطْلِىٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

أَمَّا الشَّاعِرُ الْعَبَّاسِىُّ أَبُو نُوَاسٍ فِى اعْتِذَارِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَخْدِمُ لُغَةً بَسِيطَةً يَفْهَمُهَا النَّاسُ:

بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى ... وَأَعُوذُ مِنْ سَطَوَاتِ بَاسِكْ

لَقَدْ شَاعَ أُسْلُوبٌ جَدِيدٌ فِى الشِّعْرِ اعْتَمَدَ عَلَى:

- التَّزَاوُجِ بَيْنَ الْفِكْرِ وَالْمَعَانِى.
- شُيُوعِ تَرَفِ الْحَيَاةِ، فَرَقَّتِ اللُّغَةُ.
- اسْتِحْدَاثِ مَوْضُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ مِثْلِ: وَصْفِ الدُّورِ وَالْقُصُورِ وَالْحَدَائِقِ وَمَجَالِسِ اللَّهْوِ.
- تَطَوُّرِ مَوْضُوعَاتٍ قَدِيمَةٍ مِثْلِ: الْغَزَلِ - الْمَدْحِ - الْفَخْرِ - الْهِجَاءِ. لَاحِظِ الشَّكْلَ التَّالِىَ.



مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى الأَبْيَاتِ ثُمَّ أَجِبْ:

وَلِي وَطَنٌ آلَيْتُ أَلَّا أَبِيعَهُ وَأَلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكَا
عَهِدتُ بِهِ شَرْخَ الشَّبَابِ ونِعْمَةً كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلاَلِكَا
فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حتَّى كأنَّهُ لَهَا جَسَدٌ إِنْ بَانَ غُودِرْتُ هَالِكَا

(أ) هَاتِ مَا يَلِي فِي جُمَلٍ:

– مَعْنَى «آلَيْتُ» وجَمْعَ «جَسَدٍ»، وَمُفْرَدَ «قَوْمٍ»، وَمُضَادَّ «بَانَ».

(ب) مَا مَوْقِفُ الشَّاعِرِ مِنْ وَطَنِه كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الأَبْيَاتِ الثَّلاثَةِ؟

(جـ) حَدِّدْ شُعُورَ الشَّاعِرِ فِي البَيْتِ الثَّانِي.

(د) فِي البَيْتِ الثَّالِثِ صُورَةٌ خَيَالِيَّةٌ وَضِّحْهَا وَبَيِّنْ سِرَّ جَمَالِهَا.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدِ الفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ الَّتِي رَمَى إِلَيْهَا الشَّاعِرُ.

٣ أَلْقِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلاَئِكَ مُعَبِّرًا عَنِ المَشَاعِرِ المُخْتَلِفَةِ.

٤ تَحَدَّثْ مَعَ زُمَلاَئِكَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ تَحَقُّقِ الأَمْنِ فِي الوَطَنِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِيٌّ

٥ فِي أَثْنَاءِ الاحْتِفَالِ بِذِكْرَى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا. اطْلُبْ إِلَى زَمِيلِكَ تَصْمِيمَ البِطَاقَةِ التَّالِيَةِ بِاسْتِخْدَامِ الحَاسِبِ الآلِيِّ وَتَقْيِيمَ حَدِيثِكَ مِنْ خِلاَلِهَا.

المَهَارَةُ		مُسْتَوَى الأَدَاءِ: مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
ضَبْطُ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا	– يَتَمَكَّنُ الطَّالِبُ مِنْ ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. – يَضْبِطُ كَلِمَاتِهِ أَحْيَانًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. – يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِهِ بِنْيَةً أَوْ إِعْرَابًا مَعَ وُجُودِ أَخْطَاءٍ. – لاَ يَضْبِطُ كَلِمَاتِهِ لاَ بِنْيَةً وَلاَ إِعْرَابًا.				
اسْتِخْدَامُ الوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الحَدِيثِ	– يَتَمَكَّنُ مِن اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ. – يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ أَحْيَانًا. – يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ مَعَ وُجُودِ مَوَاقِفَ لاَ تُنَاسِبُ الوَقْفَ مَعَ مَقَامِ الحَدِيثِ. – لاَ يُرَاعِي الوَقْفَ فِي المَقَامِ المُنَاسِبِ. – يَقِفُ عِنْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ يَقْرَؤُهَا.				

مطبعة أكتوبر الهندسية

٦ نشاط جماعيٌّ: بالتَّعاوُنِ مَعَ زُمَلاَئِكَ اقرَأ الأَبيَاتَ ثُمَّ أجِبْ:

وحبَّــبَ أوْطــانَ الرِّجَــالِ إليْهِمُ — مَآرِبُ قضَّاهَــا الشَّــبَابُ هُنالِكَا
إذَا ذَكَــرُوا أوْطَانَهُــمْ ذكَّرتْهُمُ — عُهُـودَ الصِّبَـــا فيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَا
وَقَــدْ ضَامَنِــي فيـهِ لَئِيمٌ وَعَزَّنِي — وَهَــا أنَــا مِنْــهُ مُعْصِمٌ بِحِبَالِكَا



(١) خُذْ مِنَ السَّـلَّةِ مَا يُنَاسِبُ المَطْلُوبَ:
- مَعْنَى «ضَامَنِي» – مُفْرَدُ «مَآرِب».
- جَمْعُ «لَئِيم» – مُضَادُّ «ذَكَّرَتْهُمْ».
- المُرَادُ بِـ «عُهُود الصِّبَا».

(ب) اشْرَحِ الأَبْيَاتَ شَرْحًا أَدَبِيًّا مُرَاعِيًا مَهَارَاتِ التَّحَدُّثِ السَّابِقَةَ.

(جـ) مَـا الَّـذِى حَبَّـبَ الرِّجَالَ فِـى أَوْطَانِهِـمْ؟ وَبِمَ تُذَكِّرُهُمْ تِلْكَ الأَوْطَانُ؟

(د) مَا دَلاَلَةُ تَنْكِيرِ «لَئِيم» وَجَمْعِ «مَآرِب»؟

من أجمل ما قيل فى حب الوَطن:

مِصْرُ لَيستْ وطنًا نعيشُ فيه ولكنَّها وطنٌ يعيشُ فينَا.

البابا شنودة الثالث

٧ اقْرَأِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلاَئِكَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ مُلاَحَظَتَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَمَلْءَ البِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

المَهَـــارَة	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
– يَقْرَأُ النَّصَّ الشِّعْرِىَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.				
– يُفَرِّقُ فِى قِرَاءَتِهِ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وَقِرَاءَةِ النَّثْرِ.				
– يُغَيِّرُ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ اسْتِجَابَةً لِلْمَعْنَى المَقْصُودِ (الفَرَحِ – التَّأَثُّرِ – الحَمَاسَةِ)				

٨ بالاستعانَةِ بالشبكةِ الدوليةِ للمعلوماتِ أو المَكْتَبَةِ ابْحَثْ عَنْ بَعْضِ القَصَائِدِ التِى تَحَدَّثَتْ عَنِ الوَطَنِ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلاَئِكَ.

٩ تُبْنَى الأَوْطَانُ وَيَعِيشُ أَهْلُهَا فِى رَخَاءٍ وَأَمْنٍ بِالقَادَةِ العَادِلِينَ وَالوُلاَةِ الصَّالِحِينَ - وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ دِرَاسَتِكَ النَّصَّ.

١٠ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ: حَدِّدْ مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

(١) مَاتَ الشَّاعِرُ فِى <u>شَرْخِ</u> الشَّبَابِ. (ب) حَدَثَ <u>شَرْخٌ</u> فِى الحَائِطِ.

١١ ارْجِعْ إِلَى الشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلْمَعْلُومَاتِ أَوْ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ وَابْحَثْ عَنْ مَلاَمِحِ الحَيَاةِ فِى العَصْرِ العَبَّاسِىِّ وَالحَرَكَاتِ الَّتِى ظَهَرَتْ فِيهِ.

١٢ مَا التَّنَاقُضُ الذِى تَلْحَظُهُ فِى مَدِينَةِ بَغْدَادَ إِبَّانَ العَصْرِ العَبَّاسِىِّ؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

مِصْرُ مَطْلِعُ الْبُدُورِ

نَثْر

الْعِمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ*

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ شُعُورَ الْكَاتِبِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.
- يُمَيِّزَ الْخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْكَاتِبِ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى النَّصِّ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الْجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ نَثْرٍ.
- يَتَحَدَّثَ عَنْ فَضَائِلِ مِصْرَ مُسْتَخْدِمًا الْوَقَفَاتِ فِي حَدِيثِهِ.
- يَتَنَبَّأَ بِنِهَايَةِ قِصَّةٍ قَرَأَهَا.
- يُغَيِّرَ فِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ (فَرَحٌ - تَأَثُّرٌ - حَمَاسَةٌ).
- يُحَدِّدَ عَنَاصِرَ قِصَّةٍ قَرَأَهَا.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً وَاضِحَةً مُعَبِّرَةً.
- يُفَرِّقَ بَيْنَ قِرَاءَةِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ.
- يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ مِصْرَ وَالْمِصْرِيِّينَ عِنْدَ الأُدَبَاءِ غيرِ الْمِصْرِيِّينَ.
- يُحِبَّ وَطَنَهُ مِصْرَ.
- يَكْتُبَ بحثًا عن فَضَائِلِ مِصْرَ.
- يَكْتُبَ طَلَبًا لإجَازَةٍ مُراعِيًا قواعِدَ كتابتِهِ.

• الْقَضَايَا الْمُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المواطَنَةِ.

• الْمَهَارَاتُ:

- التَّفْكِيرُ.
- التَّحْلِيلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- الْمُقَارَنَةُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

انْظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وَعَبِّرْ.



تَمْهِيد

كَانَ عِمَادُ الدِّينِ يَكْتُبُ لِصَلاحِ الدِّينِ وَظَلَّ يُلازِمُهُ فِي الشَّامِ وَرَحَلَ مَعَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَفِي هَذِه الزِّيَارَةِ كَتَبَ هَذِه الرِّسَالَةَ مُعْجَبًا بِمِصْرَ وَأَهْلِهَا، فَكُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلٌ، فَهِيَ مَنْبَعُ الْخَيْرِ، ومَصْدَرُ الفُضَلاءِ، وَأَهْلُهَا عُظَمَاءُ، وَهُو فِي الرِّسَالَةِ يُشِيدُ بِالْقَائِدِ الْمُظَفَّرِ صَلاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ.

* الْعِمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ هُوَ عِمادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ، وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ ٥١٩هـ، مُؤَرِّخٌ وَأَدِيبٌ وَشَاعِرٌ، عَاصَرَ الدَّوْلَةَ النُّورِيَّةَ وَالأَيُّوبِيَّةَ، وَدَوَّنَ أَحْدَاثَهَا، رَافَقَ صَلاَحَ الدِّينِ فِي حَيَاتِهِ وَمَعَارِكِهِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ صَلاَحِ الدِّينِ أَقَامَ فِي مَنْزِلِه وَأَقْبَلَ عَلى التَّصْنِيفِ، وَمِنْ آثَارِهِ: خَرِيدَةُ الْقَصْرِ، دِيوانُ شِعْرٍ، دِيوانُ الرَّسَائِلِ، تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ ٥٩٧هـ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النَّصُّ

«وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِامْتِزَاجِي بِأَهْلِهَا، وَابْتِهَاجِي بِفَضْلِهَا، وَاطِّلَاعِي عَلَى فَضَائِلِهَا، وَاضْطِلَاعِي بِفَوَاضِلِهَا، وَدُخُولِي إِلَيْهَا فِي خِدْمَةِ سُلْطَانِهَا، وَخُرُوجِي مِنْهَا بِشُكْرِ إِحْسَانِهَا، وَمُقَامِي فِيهَا أَتَرَفْرَفُ عَلَى مَحَاسِنِهَا، وَأَتَرَشَّفُ مِنْ عَذْبِهَا وَآسِنِهَا، وَأَتَحَلَّى بِعُقُودِ جَوَاهِرِهَا، وَأَتَمَلَّى مِنْ سُعُودِ زَوَاهِرِهَا.

وَمِصْرُ مَرْبَعُ الْفُضَلَاءِ، وَمَرْتَعُ النُّبَلَاءِ، وَمَطْلَعُ الْبُدُورِ، وَمَوْضِعُ الصُّدُورِ، وَأَهْلُهَا أَذْكِيَاءُ أَزْكِيَاءُ، يَبْعُدُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْعِيُّ وَالْعَيَاءُ، لَا سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمُذَهَّبِ بِدَوْلَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، أَبِي الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، فَفِي أَيَّامِهِ الزَّاهِرَةِ وَدَوْلَتِهِ الْقَاهِرَةِ، أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَهَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ مَهَبِّهَا، وَرُفِعَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ، وَخَضَعَتْ دَعَائِمُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ.. وَاتَّضَحَ الْحَقُّ، وَاتَّضَعَ الْبَاطِلُ وَعَزَّ الْعَالِمُ وَذَلَّ الْجَاهِلُ».

• فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

- مَا الْمُرَادُ بِكَلِمَةِ «فَضْلِهَا»؟
- مَا الْإِحْسَانُ؟
- مَتَى يَكُونُ الْقَمَرُ بَدْرًا؟
- أَكْمِلِ الْحِكْمَةَ: الْوَقْتُ مِنْ ذَهَبٍ ....
- مَنْ بَنَى الْقَاهِرَةَ؟ وَأَيْنَ بَنَاهَا؟
- اذْكُرِ الْآيَةَ الَّتِي تَأَثَّرَ بِهَا الْكَاتِبُ.
- مَعَالِمُ: مَا أَهَمُّ الْمَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ فِي مِصْرَ؟
- مَا عُمْرُ دَوْلَةِ الظُّلْمِ؟

بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

نَشَاط: الْكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِي هَذَا النَّصُّ إِلَى الْعَصْرِ الْأَيُّوبِيِّ وَعَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ عَهْدُ صَلَاحِ الدِّينِ، وَهُوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ فَنُّ الرَّسَائِلِ الدِّيوَانِيَّةِ الَّتِي ازْدَهَرَتْ مَعَ مَطْلَعِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَتَوَالَى ازْدِهَارُهَا فِي الْعُصُورِ الْمُتَعَاقِبَةِ.

نَشَاط: **ابْحَثْ فِي شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ أَوْ فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ أَيَّةِ مَصَادِرَ أُخْرَى عَنْ أَنْوَاعِ الرَّسَائِلِ الْأُخْرَى فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.**

مطبعة أكتوبر الهندسية

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

يَبْدَأُ الْعِمَادُ رِسَالَتَهُ بِتَأْكِيدِ حُبِّهِ لمِصْرَ وتَفْضِيلِهِ لَهَا عَلَى مَا عَدَاهَا مِنْ أَمْصَارٍ، ويَرْصُدُ الأَسْبَابَ الَّتِي دَعَتْهُ للانتِبَاهِ بِذِكْرِهَا فَقَدْ عَاشَ مَعَ أَهْلِها وامْتَزَجَ بِهِمْ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وعَرَفَ من فَضَائِلِهَا، ودُخُولِه إِلَيْها، وهُوَ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ، وقِيَامِه بجَلِيلِ الأَعْمَالِ فِيهَا، وحُصُولِه عَلَى الثَّنَاءِ والشُّكْرِ وهُوَ خَارِجٌ مِنْهَا، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ مَحَاسِنِهَا يَرْتَوِى بِمَائِهَا العَذْبِ وغَيْرِ العَذْبِ دالًّا بِذَلِكَ عَلَى حُبِّهِ لِمِصْرَ فِى جَمِيعِ أَحْوالِهَا، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَرَضِهِ الأَسَاسِيِّ وهُوَ وَصْفُ مِصْرَ ومَحَاسِنِهَا.

فَمِصْـرُ مَوْئِلُ الرِّجَالِ الفُضَلاَءِ وَالنُّبَلاَءِ، وَمَطْلَعُ الْعُلُومِ الَّتِى أَنَارَتِ الدُّنْيَا، وَمَكَانُهَا فِى القُلُوبِ، أَهْلُهَا أَذْكِيَاءُ أَطْهَارٌ، فُصَحَاءُ، وبِخَاصَّةٍ فِى زَمَانِ صَلاحِ الدِّين. فَفِى هَذَا الزَّمَنِ رَفْرَفَتْ رَايَاتُ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ وَنُكِّسَتْ رَايَاتُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ، وَظَهَرَ الحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، وَعَزَّ العَالِمُ وَذَلَّ الْجَاهِلُ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

حَارَبَ صَلاَحُ الدِّينِ الصَّلِيبِيِّينَ فِى مَعْرَكَةِ حِطِّينَ، فَانْتَصَرَ عَلَيهِمْ، وَحَرَّرَ الْقُدْسَ.

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(أ) الْمُوسِيقَى: «وَأَنَـا مُبْتَدِئٌ بِـالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لامْتِزَاجِى بِأَهْلِهَا وَابْتِهَاجِى بِفَضْلِهَا.. مُلْكِهَا) وَ(فَضَائِلِهَا، بِفَوَاضِلِهَا) وَ(سُلْطَانِهَا، إِحْسَانِهَا، مَحَاسِنِهَا، آسِنِهَا)».

لاَحِظِ اتِّفَاقَ نِهَايَاتِ الْكَلِمَاتِ فِى الْحَرْفِ الأَخِيرِ تَجِدْ أَنَّه يُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تَسْتَرِيحُ لَهُ الآذَانُ وَتَطْرَبُ لَهُ النَّفْسُ – وَكَذَلِكَ الأَمْرُ فِى الْجِنَاسِ فِى (أَذْكِيَاءُ – أَزْكِيَاءُ).

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:

السَّجْعَ هُوَ اتِّفَاقُ نِهَايَاتِ الجُمَلِ فِى الحَرْفِ الأَخِيرِ وأَنَّ الجِنَاسَ هُوَ اتِّفَاقُ الكَلِمَتَيْنِ أَوْ تَشَابُهُهُمَا فِى المَبْنَى وَاخْتِلافُهُمَا فِى المَعْنَى

نَشَاط أ اكْتَشِفِ الأَسْرَارَ الموسِيقِيَّةَ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(ب) وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ: تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (عَذْبِهَا، آسِنِهَا) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوَضَّحَهُ. لاَحِظْ كَذَلِكَ الْمُقَابَلَةَ بَيْنَ الْجُمْلَتَينِ (اتَّضَحَ الْحَقُّ، وَاتَّضَعَ الْبَاطِلُ – وَعَزَّ الْعَالِمُ، وَذَلَّ الْجَاهِلُ) تَجِدْ أَنَّهُ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى وَيُوَضِّحُهُ وَيُظْهِرُ أَثَرَ وُضُوحِ الحَقِّ، وَعِزَّةِ الْعَالِمِ وَكَذَلِكَ وَضَاعَةَ الْبَاطِلِ وَذُلِّ الجَاهِلِ، وكَذَلِكَ بَينَ (الدُّنْيَا – الدِّين).

نَشَاط ب اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

(جـ) «يَبْعُدُ عَنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِم العِيُّ وَالْعَيَاءُ» تَأَمَّلْ هَذَا التَّعْبِيرَ تَجِدْ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، فَقَدْ أَخَّرَ العِيَّ وَالعَيَاءَ تَنْفِيرًا وَإِهْمَالاً.

هَلْ تَعْلَمُ أَن:

قُسَّ بنَ ساعِدَةَ ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فِى الفَصَاحَةِ وأَنَّ بَاقِل ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فِى العِيِّ والعَياءِ؟

نَشَاط جـ اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى الرِّسَالَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

(د) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: تَأَمَّلِ التَّعَابِيرَ: مَطْلَعِ الْبُدُورِ – أَيَّامُه الزَّاهِرَة –
أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا – رُفِعَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَالْعِلْمِ،
وَخَضَعَتْ دَعَائِمُ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ.

تَذَكَّرْ أَنَّ:

– التَّشْبِيهُ: عَقْدُ مُشَابَهَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي صِفَةٍ، أَحَدُهُمَا مُشَبَّهٌ وَالآخَرُ مُشَبَّهٌ بِه.

– الاسْتِعَارَةُ: اسْتِعْمَالُ الأَلْفَاظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ.

نَشَاط د مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَه عَنِ التَّشْبِيه وَالاسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ ابْحَثْ فِي الرِّسَالَةِ عَنْ صُوَرٍ بَيَانِيَّةٍ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الْكَاتِبِ:

– سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ، وَوُضُوحُ الْمَعَانِي.
– كَثْرَةُ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِثْلَ السَّجْعِ وَالتَّضَادِّ.
– قِصَرُ الْجُمَلِ وَالْفِقْرَاتِ.
– التَّأَثُّرُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
– وُضُوحُ الفِكْرَةِ.
– قلة الأساليب الإنشائية وكثرة الأساليب الخبرية لمناسبتها للوصف.

خامسًا: شَخْصِيَّةُ الْكَاتِبِ:

مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ: مُخْلِصٌ، وَاسِعُ الثَّقَافَةِ، مُحِبٌّ لِمِصْرَ. اذْكُرْ مَلَامِحَ أُخْرَى.

سادسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

سِمَاتُ النَّثْرِ:

إِذَا كُنَّا فِي عَصْرِ الدُّوَيْلَاتِ الَّتِي انْصَرَمَتْ عَنِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الَّتِي ازْدَهَرَ فِيهَا الأَدَبُ وَبِخَاصَّةٍ النَّثْرُ عَلَى مَدَارِ عُصُورِهَا، فَإِنَّنَا فِي رِحَابِ الدَّوْلَةِ الأَيُّوبِيَّةِ نَجِدُ الكُتَّابَ يَجْنُونَ ثِمَارَ النَّهْضَةِ الْفَنِّيَّةِ مِمَّنْ سَبَقَهُمْ. وَقَدْ بَرَزَ فِي عَالَمِ الْكِتَابَةِ الْعِمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الْكُتَّابِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى دِيوَانِ الرَّسَائِلِ فِي عَهْدِ صَلَاحِ الدِّينِ.

الرَّسَائِلُ الْوَصْفِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ النَّثْرِ الفَنِّيِّ الَّذِي يُعَبِّرُ فِيهِ الكُتَّابُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَعْتَمِلُ فِيهَا مِنْ أَحَاسِيسَ وَمَشَاعِرَ وَتَجَارِبَ عَاشُوهَا وَمَوَاقِفَ عَاصَرُوهَا، فَهِيَ تعبير عَنْ ذَاتِ كَاتِبِهَا وَبَرَاعَتِه.

مِنْ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ الرَّسَائِلِ الوَصْفِيَّةِ:

– التَّأَثُّرُ بِالقرآنِ الكريمِ.
– تَتَدَاخَلُ مَعَ الشِّعْرِ.
– اسْتِخْدَامُ المحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ.
– الاعْتِمَادُ عَلَى الأُسْلُوبِ الخَبَرِيِّ.

وَقَدْ تَمَيَّزَ النَّثْرُ (الكِتَابَةُ) فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ بِمَا يَلِي:



مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

جَمْعُ «فِكْرَةٍ»: فِكَرٌ وَلَيْسَ أَفْكَارًا، وَكَذَلِكَ فِقْرَةٌ جَمْعُهَا: فِقَرٌ.

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

«وَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لامْتِزَاجِي بِأَهْلِهَا، وَابْتِهَاجِي بِفَضْلِهَا، وَاطِّلاعِي عَلَى فَضَائِلِهَا، وَاضْطِلاعِي بِفَوَاضِلِهَا، وَدُخُولِي إِلَيْهَا فِي خِدْمَةِ سُلْطَانِهَا، وَخُرُوجِي مِنْهَا بِشُكْرِ إِحْسَانِهَا».

(أ) هَاتِ مَا يَلِي:

مَعْنَى	اضْطِلاعِي
مُفْرَدَ	فَضَائِل
جَمْعَ	سُلْطَان
مُضَادَّ	إِحْسَان

(ب) مَا الشُّعُورُ الَّذِي يُكِنُّه الْكَاتِبُ لِمِصْرَ؟

(جـ) اشْرَحِ الْفِقْرَةَ بِأُسْلُوبِكَ.

(د) هَاتِ مِنَ الْفِقْرَةِ: لَوْنًا بَيَانِيًّا وَمُحَسِّنًا بَدِيعِيًّا.

قُلْ وَلَا تَقُلْ:

قُلْ: مِصْرُ. وَلَا تَقُلْ: مَصْرُ.

٣ وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا فِي الإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ عَنْ فَضَائِلِ مِصْرَ. فَمَاذَا تَقُولُ؟

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ:

٤ تَحَدَّثْ مَعَ زُمَلَائِكَ عَنْ عَظَمَةِ صَلاحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ.. اطْلُبْ إِلَى زَمِيلِكَ تَقْيِيمَ حَدِيثِكَ مِنْ خِلَالِ الْبِطَاقَةِ التَّالِيَةِ:

المَهَــارَةُ		مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
		مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاغِيَّةَ فِي تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ	– يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاغِيَّةَ بِدِقَّةٍ وَوُضُوحٍ. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الْبَلاغِيَّةَ أَحْيَانًا. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ بِطَرِيقَةٍ وَاضِحَةٍ لَا تَعَمُّقَ فِيهَا. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ بِطَرِيقَةٍ عَشْوَائِيَّةٍ لَا تُفِيدُ الْمَعْنَى. – يُوَظِّفُ الأَسَالِيبَ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ.				

مطبعة أكتوبر الهندسية

٥ اقرَأ النَّصَّ ثُمَّ ضَعْ عُنوَانًا آخَرَ لَهُ.

٦ اقرَأ الرِّسَالَةَ أمَامَ زُمَلائِكَ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً مُسْتَخْدِمًا الإشَارَاتِ.

٧ اقرَأ الفِقْرَةَ ثُمَّ أجِبْ:

«ومِصْرُ مَرْبَعُ الفُضَلاَءِ، وَمَرْتَعُ النُّبَلاَءِ، ومَطْلِعُ البُدُورِ، وَمَوْضِعُ الصُّدُورِ، وأهْلُهَا أذْكِيَاءُ، أزْكِيَاءُ، يَبْعُدُ مِنْ أقْوَالِهِمْ وأعْمَالِهِمُ العِيُّ وَالْعَيَاءُ، لاَ سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ المُذَهَّبِ».

(ا) اقْطِفِ الْوَرْدَةَ وَضَعْهَا فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ.





(ب) بِمَ وَصَفَ الكَاتِبُ مِصْرَ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي وَصْفِهِ؟

(جـ) أهْلُ مِصْرَ فُصَحَاءُ – دَلِّلْ عَلَى ذَلِكَ.

(د) مَا الْجَمَالُ فِي قَوْلِ الكَاتِبِ: «وَلاَ سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ المُذَهَّبِ»؟

(هـ) مَا الْعَلاَقَةُ بَيْنَ قَوْلِ الْكَاتِبِ: «مَرْبَعُ الفُضلاءِ، ومَرْتَعُ النُّبَلاَءِ»؟

٨ اقرَأ ثُمَّ صَنِّفْ إلَى شِعْرٍ أوْ نَثْرٍ:



٩ حَدِّدِ الْكِنَايَةَ ونوعها فِيمَا يَلِي، ثُمَّ وَضِّحْ سِرَّ جَمَالِهَا:

(ا) سُعَادُ نَئُومُ الضُّحَى.

(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ (الفرقان: ٢٧).

مطبعة أكتوبر الهندسية

(جـ) قَالَ الشَّاعِرُ:

قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَغَى ... مَشْغُوفَةً بِمَوَاطِنِ الْكِتْمَانِ

(د) قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى ... فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

١٠ مَا أَهَمُّ سِمَاتِ أُسْلُوبِ الْعِمَادِ الأَصْفَهَانِيِّ؟

١١ بِالاسْتِعَانَةِ بِالشبكة الدولية للمعلومات أَوِ الْمَكْتَبَةِ ابْحَثْ عَنْ رِسَالَةٍ أُخْرَى لِلْعِمَادِ وَنَاقِشْ مَضْمُونَهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.

١٢ فُرُوقٌ لُغَوِيَّةٌ: حَدِّدْ مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

(ا) كَانَتْ دَوْلَةُ صَلَاحِ الدِّينِ الدَّوْلَةَ <u>الْقَاهِرَةَ</u> لِلْأَعْدَاءِ. (ب) سَكَنْتُ فِي مَدِينَةِ <u>الْقَاهِرَةِ</u>.

١٣ حَدِّدْ سِمَاتِ النَّثْرِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.

١٤ مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْكَاتِبِ حُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ؟

١٥ بِالاسْتِعَانَةِ بِالشبكة الدولية للمعلومات أَوْ بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ .. اكْتُبْ عَلَى لَوْحَةٍ بِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ بَعْضَ فَضَائِلِ مِصْرَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

نَشَاطٌ ثُنَائِيٌّ

١٦ الْعَبْ مَعَ زَمِيلِكَ لُعْبَةَ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ:

اسْتَبْدِلْ حُرُوفَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الآخِرِ أَوِ الْوَسَطِ لِتَأْتِيَ بِأَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ:

بَحْرٌ: ....

عَمَلٌ: ....

كَلَامٌ: ....

تَزْنِيمٌ: ....

جَمَالٌ: ....

لَامٌ: ....

مطبعة أكتوبر الهندسية

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ



مُقَدِّمَةُ الوَحْدَةِ

وَتَسْتَمِرُّ الْوَحَدَاتُ فِى التَّأْكِيدِ عَلَى بناءِ الأوطانِ، والحِفَاظِ عَلَى الوَطَنِ وَتَقَدُّمِهِ، وتُرَكِّزُ هَذِهِ الْوَحْدَةُ عَلَى قِيمَةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا لا تَنْهَض بِدُونِها أَيَّةُ أُمَّةٍ أَلَا وَهِىَ قِيمَةُ الْعَمَلِ، وَتَظْهَرُ هَذِهِ القِيمَةُ جَلِيَّةً فِى وَصِيَّةِ الْأَبِ لِوَلَدِه، وَفِى حَدِيثِ مِصْرَ عَنْ نَفْسِها، ويَأْتِى الْحَدِيثُ عَنِ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ لِيُؤَكِّدَ أَنَّ بِنَاءَ الْأَوْطَانِ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِأَدَاءِ كُلٍّ مِنَّا مَا عَلَيْه مِنْ وَاجِبَاتٍ أَوَّلاً ثُمَّ المُطَالَبَةِ بِالْحُقُوقِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتُنَمَّى مِنْ خِلَالِهَا مَهَارَاتُ التَّفْكِيرِ وَمَهَارَاتُ الحَيَاةِ.

دُرُوسُ الْوَحْدَةِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ	وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِى	قِرَاءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّانِى	مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا	شِعْرٌ
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	الْحُقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ	نَثْرٌ

أهدَافُ الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ

فِي نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يَرْبطَ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
٢ يَسْتَنْتِجَ مَدَى تَحَيُّزِ المُتَحَدِّثِ أَوْ مَوْضُوعِيَّتِه.
٣ يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي مَوَاقِفَ مُخْتَلِفَةٍ .
٤ يَسْتَنْتِجَ عَلاقَاتٍ جَدِيدَةً مِنْ خِلاَلِ المَقْرُوءِ.
٥ يَقْرَأَ دروسَ الوَحْدةِ قراءةً واضحةً معبِّرةً.
٦ يَقْرأَ نَصًّا مُحَافِظًا عَلَى الإيقَاعِ.
٧ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ للكِتَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.
٨ يَتَنَاوَلَ نَصًّا تَحلِيلًا وَفَهْمًا وَنَقْدًا فِي المَجَالاتِ المُخْتَلِفَةِ.
٩ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأدبِ في العصرِ الحديثِ.
١٠ يُوَضِّحَ المَجَازَ المُرْسَلَ وَعَلاقَاتِه.
١١ يَشْرَحَ المَعَانِيَ الغَرِيبَةَ وَالمَرَامِيَ البَعِيدَةَ لِلْعَمَلِ الْأَدَبِيِّ.
١٢ يُحَلِّلَ الْعَمَلَ الْأَدَبِيَّ فِي ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلَاغِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ الَّتِي دَرَسَهَا.
١٣ يَتَعَرَّفَ أَسْبَابَ تَفْضِيلِ ثَرْوَةِ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ عَلَى ثَرْوَةِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
١٤ يُحَدِّدَ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ وَقِيمَةَ مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.
١٥ يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ مِصْرَ فِي الشَّرْقِ.
١٦ يَتَعَرَّفَ وَاجِبَاتِ المُوَاطِنِ وَحُقُوقَهُ.
١٧ يُقَدِّرَ خِبْرَةَ الْآبَاءِ فِي الْحَيَاة.
١٨ يَشْعُرَ بِالْمَسْئُولِيَّةِ تِجَاهَ حُقُوقِ الْآخَرِينَ.
١٩ يَكْتُبَ مَقَالًا فِي بَعْضِ الْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ مُرَاعِيًا الْأُسْلُوبَ الْعِلْمِيَّ فِي الْكِتَابَةِ.
٢٠ يَكْتُبَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً أَوْ تَرْجَمَةً لِغَيْرِه.
٢١ يَكْتُبَ مُسَوَّدَةً لِمَوْضُوعٍ مَا مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الْكِتَابَةِ وَكِتَابَةَ الْفِقْرَةِ.
٢٢ يُوَضِّحَ المَقْصُودَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ.
٢٣ يُعْطِيَ أَمْثِلَةً لِتَثْنِيَةِ المَقْصُورِ وَالْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهَا جَمْعًا سَالِمًا.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

وَصِيَّةٌ إلَى وَلَدِى

المنفـلُوطـى*

قِرَاءَةٌ

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْه الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلدَّرْسِ.
- يَرْبِطَ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الْفِكْرِيَّ لِلْمُتَحَدِّثِ.
- يَسْتَنْتِجَ مَدَى تَحَيُّزِ الْمُتَحَدِّثِ أَوْ مَوْضُوعِيتِهِ.
- يُدَلِّلَ عَلَى صَوَابِ رَأْيٍ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يُعَبِّرَ عَنْ رَأْيِه فِيمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ.
- يُنْهِيَ حَدِيثَهُ بِتَلْخِيصِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْفِكَرُ.
- يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَاتِ شَخْصِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِى مَوَاقِفَ مُخْتَلِفَةٍ.
- يَتَوَقَّعَ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ عَلَى ضَوْءِ قُدُرَاتٍ لُغَوِيَّةٍ فِيمَا قَبْلَ القِرَاءَةِ.
- يُحَدِّدَ ملامحَ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ فِيمَا يَقْرَأُ.
- يُعَلِّلَ تَفْضِيلَ الْكَاتِبِ ثَرْوَةَ الْعَقْلِ عَلَى ثَرْوَةِ المَالِ.
- يَسْتَنْتِجَ خُطُواتِ التَّفْكِيرِ الْعِلْمِيِّ مِنْ خِلالِ الدَّرْسِ المَقْرُوءِ.
- يَكْتُبَ سِيرَةً ذَاتِيَّةً مَعَ مُرَاعَاةِ مَهَارَاتِ كِتَابَةِ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ.
- يَكْتُبَ مَقَالاً مُرَاعِيًا الأُسْلُوبَ الْعِلْمِيَّ فِى كِتَابَتِهِ.
- يُقَدِّرَ خِبْرَةَ الْآبَاءِ وَتَجْرِبَتَهُمْ.
- يثنِّيَ ويجمعَ المقصورَ والمنقوصَ والممدودَ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- حُقُوقُ الطِّفْلِ ومُقَاوَمَةُ عَمَالَةِ الأَطْفَالِ.
- التَّسَامُحُ وَالتَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ.
- احْتِرَامُ الْعَمَلِ وَجَوْدَةُ الإِنْتَاجِ.

• المَهَارَاتُ:

- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّوَقُّعُ.
- الإِثْرَاءُ بِالتَّفَاصِيلِ.
- التَّحْلِيلُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

بَعْدَ قِرَاءَةِ عُنْوَانِ الدَّرْسِ تَوَقَّعْ فِكَرَهُ الْفَرْعِيَّةَ.



تَمْهِيد

مِنْ أَهَمِّ مَا يَتْرُكُه الآبَاءُ للأَبْنَاءِ النَّصائِحُ الغَالِيَةُ الَّتِى يَحْتَاجُ إِلَيْها كُلُّ الأَبْنَاءِ؛ لأَنَّهَا تَنْقُلُ خِبْرَةَ جِيلٍ إِلَى آخَرَ لِمَنْعِ الوُقُوعِ فِى الأَخْطَاءِ.

• فِى أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ:

لِى وَلَدٌ وَحِيدٌ فِى السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ، لا أَسْتَطِيعُ عَلَى حُبِّى إِيَّاه وَافْتِتَانِى بِه أَنْ أَتْرُكَهُ مِنْ بَعْدِى غَنِيًّا لأَنِّى فَقِيرٌ، وَمَا أَنَا بِآسِفٍ عَلَى ذَلِكَ وَلا مُبْتَئِسٍ؛ لأَنِّى أَرْجُو بِفَضْلِ اللهِ وَعَوْنِهِ، وَرَحْمَتِه وإِحْسَانِه، أَنْ أَتْرُكَ لَهُ ثَرْوَةً مِنَ الْعَقْلِ وَالأَدَبِ، هِىَ عِنْدِى خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ ثَرْوَةِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ.

مَا قِيمَةُ ثروةِ العقلِ؟

* مُصْطَفَى لُطْفِى المَنْفَلُوطِى، أديبٌ مصريٌّ نَابِهٌ فِى الإنشاءِ والأدبِ، وُلِدَ فِى منفلوط ١٨٧٦م تَعَلَّمَ فِى الأزهرِ الشريفِ ومنْ مُؤَلَّفاتِهِ: العَبَرَاتُ، وفى سبيلِ التاجِ، والنظراتُ، وهَذَا النَّصُّ مِنْ كِتَابِ (النَّظَرَات) – الجُزْءُ الأَوَّلُ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

أُحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ مُعْتَمِدًا عَلَى نَفْسِهِ فِى تَحْصِيلِ رِزْقِهِ وَتَكْوِينِ حَيَاتِهِ، لا عَلَى أَىِّ شَىْءٍ آخَرَ، حَتَّى عَلَى الثَّرْوَةِ الَّتِى يَتْرُكُهَا لَهُ أَبُوهُ. وَمَنْ نَشَأَ هَذَا المَنْشَأَ وَأَلِفَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا مِنَ الخُبْزِ الَّذِى يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ، نَشَأَ **عَزُوفًا عَيُوفًا** مُتَرَفِّعًا لا يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا فِى يَدِ غَيْرِهِ، وَلا **يَسْتَعْذِبُ طَعْمَ الصَّدَقَةِ** وَالإِحْسَانِ.

أُحِبُّ أَنْ يَعِيشَ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ هَذَا المُجْتَمَعِ الهَائِلِ المُعْتَرِكِ فِى مَيْدَانِ الحَيَاةِ، **يُصَارِعُ العَيْشَ وَيُغَالِبُهُ**، وَيُزَاحِمُ العَامِلِينَ بِمَنْكِبَيْهِ، وَيُفَكِّرُ وَيَتَرَوَّى، وَيُجَرِّبُ وَيَخْتَبِرُ، وَيُقَارِنُ الأُمُورَ بِأَشْبَاهِهَا وَنَظَائِرِهَا، وَيَسْتَنْتِجُ نَتَائِجَ الأَشْيَاءِ مِنْ مُقَدِّمَاتِهَا، وَيَعْثُرُ مَرَّةً وَيَنْهَضُ أُخْرَى، وَيُخْطِئُ حِينًا وَيُصِيبُ أَحْيَانًا؛ فَمَنْ لا يُخْطِئُ لا يُصِيبُ، وَمَنْ لا يَعْثُرُ لا يَنْهَضُ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ لَهُ شُئُونُ حَيَاتِهِ.

ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِى شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ قَصْرِهِ مُطِلًّا عَلَى العَامِلِينَ وَالمُجَاهِدِينَ، يُمَتِّعُ نَظَرَهُ بِمَرْآهُمْ كَأَنَّمَا يُشَاهِدُ «رِوَايَةً» تَمْثِيلِيَّةً فِى أَحَدِ مَلَاعِبِ التَّمْثِيلِ.

أُحِبُّ أَنْ يَمُرَّ بِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ، وَيُخَالِطَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيَذُوقَ مَرَارَةَ العَيْشِ، وَيُشَاهِدَ بِعَيْنَيْهِ بُؤْسَ البُؤَسَاءِ وَشَقَاءَ الأَشْقِيَاءِ، وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ أَنَّاتِ المُتَأَلِّمِينَ وَزَفَرَاتِ المُتَوَجِّعِينَ لِيَشْكُرَ اللهَ عَلَى نِعْمَتِهِ إِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْهُم، وَيُشَارِكَهُمْ فِى هُمُومِهِمِ وَآلامِهِمِ إِنْ كَانَ حَظُّهُ فِى الحَيَاةِ مِثْلَ حَظِّهِم، لِتَنْمُوَ فِى نَفْسِهِ عَاطِفَةُ الرِّفْقِ وَالرَّحْمَةِ فَيَعْطِفَ عَلَى الفَقِيرِ عَطْفَ الأَخِ عَلَى الأَخِ، وَيَرْحَمَ المِسْكِينَ رَحْمَةَ **الحَمِيمِ** لِلحَمِيمِ.

الآنَ أَسْتَطِيعُ غَيْرَ خَاشٍ لَوْمًا وَلا عَتْبًا أَنْ أَقْضِىَ لِلنَّاشِئِ الفَقِيرِ عَلَى النَّاشِئِ الغَنِىِّ قَضَاءً لا مُجَامَلَةَ فِيهِ وَلا مُحَابَاةَ، وَمَنْ ذَا الَّذِى يُجَامِلُ الفُقَرَاءَ وَيُحَابِيهِم! وَأَنْ أَقُولَ لِلنَّاشِئِ الفَقِيرِ: صَبْرًا يَا بُنَىَّ وَعَزَاءً، فَإِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا لِلعَمَلِ، فَاعْمَلْ وَاجْتَهِدْ؛ وَلا تَعْتَمِدْ فِى حَيَاتِكَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ، وَلاَ تَحْصُدْ غَيْرَ الَّذِى زَرَعَتْهُ يَدُكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مُعَلِّمًا فَعَلِّمْ نَفْسَكَ، وَالزَّمَنُ خَيْرُ مُؤَدِّبٍ وَمُهَذِّبٍ، وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ المَدَارِسُ فَادْرُسْ فِى مَدْرَسَةِ الكَوْنِ فَفِيهَا عُلُومُ الحَيَاةِ بِأَجْمَعِهَا، وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لا يَعُدُّونَ وَظَائِفَ الحُكُومَةِ وَمَنَاصِبَهَا غُنْمًا عَظِيمًا كَمَا يَعُدُّهَا القَعَدَةُ العَاجِزُونَ؛ فَهَا هُوَ ذَا فَضَاءُ الأَرْضِ أَمَامَكَ فَامْشِ فِيهِ وَفَتِّشْ عَنْ قُوتِكَ كَمَا تُفَتِّشُ عَنْهُ الطُّيُورُ الَّتِى لَيْسَ لَهَا مِثْلُ عَقْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْكَ فِى هَذَا العَالَمِ وَلَمْ يُبْرِزْكَ

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

مَا مهاراتُ التفكيرِ التى وردتْ بالفِقرةِ؟

«نَظَائِرُ».. مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ النَّظَائِرِ المُشِعَّةِ؟

«البُؤَسَاءُ» رِوَايَةٌ لِكَاتِبٍ كَبِيرٍ.. مَنْ هُوَ؟

مَدرسةُ الكَونِ: بِرأيكَ: ما العُلومُ الَّتى تُدَرَّس فِى هَذِه المَدْرَسَةِ؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

إِلَى هَذَا الْوُجُودِ لِتَمُوتَ فِيهِ جُوعًا أَوْ تَهْلِكَ ظَمَأً، وَلاَ تُصَدِّقْ مَا يَقُولُونَهُ لَكَ مِنْ أَنَّ النَّاشِئَ الْغَنِيَّ أَسْعَدُ مِنْكَ حَالًا، وَأَوْفَرُ حَظًّا، وإِنْ رَاقَكَ مَنْظَرُهُ وَأَعْجَبَكَ ظَاهِرُهُ، فَلِكُلِّ نَفْسٍ هُمُومُهَا وَآلامُهَا، وَهُمُومُ الْفَقْرِ عَلَى شِدَّتِهَا أَقَلُّ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَأَهْوَنُهَا.

وَحَسْبُكَ مِنَ السَّعَادَةِ فِى الدُّنْيَا ضَمِيرٌ تَقِيٌّ وَنَفْسٌ هَادِئَةٌ وَقَلْبٌ شَرِيفٌ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِيَدِكَ فَتَرَى بِعَيْنِكَ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِكَ تَنْمُو بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَتَرَعْرَعُ فَتَغْتَبِطُ بِمَرْآهَا اغْتِبَاطَ الزَّارِعِ بِمَنْظَرِ الخُضْرَةِ والنَّمَاءِ فِى الأَرْضِ الَّتِى فَلَحَهَا بِيَدِهِ، وَتَعَهَّدَهَا بِنَفْسِهِ، وسَقَاهَا مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ.

• فِى أثناءِ القِراءَةِ:

«هموم» مفردها: هَمٌّ. فَمَا مَعنَاهَا؟

نَشَاط: الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

أَعِدْ قراءةَ الموضوعِ وتوصَّلْ إلى معانِى الكلماتِ الملوَّنةِ مستعينًا بالمعجمِ فى نهايةِ الكتابِ.

نَشَاط: اقْرأْ وتذوَّقْ

١ **يَسْتَعْذِبُ طَعْمَ الصَّدَقَةِ:** اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ فَقَدْ شَبَّهَ الصَّدَقَةَ بِطَعَامٍ شَهِيٍّ وَحَذَفَ المُشَبَّهَ بِهِ وَأَتَى بِشَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ، وَغَرَضُهَا تَقْرِيبُ الْمَعْنَى بِالتَّجْسِيمِ.

٢ **يُصَارِعُ الْعَيْشَ:** اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْعَيْشَ بِوَحْشٍ نُصَارِعُهُ، وَأَتَى بِشَىْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ المُصَارَعَةُ، وَغَرَضُهَا أَيْضًا تَقْرِيبُ الْمَعْنَى بِتَجْسِيدِ المُجَرَّد.

٣ **(يَعْثُرُ - يَنْهَضُ) ، (يُخْطِئُ - يُصِيبُ):** عَلَاقَةُ تَضَادٍّ لِتَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ.

* تدريب الطالب على إدراك الجمال فى التعبيرات.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَى الدَّرْسِ أَجِبْ:

(ا) مَا الْفِكْرَةُ العَامَّةُ الَّتِى يَدُورُ حَوْلَهَا الدَّرْسُ؟

(ب) فِى الدَّرْسِ مُفَاضَلَةٌ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الثَّرَوَاتِ – وَضِّحْ ذَلِكَ ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَاتِبُ.

(جـ) حَدِّدْ مَلَامِحَ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ عَلَى ضَوْءِ اسْتِمَاعِكَ الدَّرْسَ.

(د) «التَّجْرِبَةُ خَيْرُ مُعَلِّمٍ» .. مَا العِبَارَةُ الَّتِى تَحْمِلُ ذَلِكَ المَعْنَى فِيمَا قَالَهُ الْكَاتِبُ.

الأُسْلُوبُ الأَدَبِىُّ:

أُسْلُوبٌ تَعْبِيرِىٌّ فَنِّىٌّ، تُكْتَبُ بِهِ الأَجْنَاسُ الأَدَبِيَّةُ المُخْتَلِفَةُ؛ مِنْ مَقَالَةٍ وَخُطْبَةٍ وَرِسَالَةٍ وَقَصِيدَةٍ وَقِصَّةٍ وَمَسْرَحِيَّةٍ. هَدَفُهُ التَّعْبِيرُ عَمَّا يَجُولُ فِى نَفْسِ الْكَاتِبِ مِنْ أَفْكَارٍ وَعَوَاطِفَ، والتَّأْثِيرُ فِى نُفُوسِ الآخَرِينَ، وَتَحْقِيقُ الإِفَادَةِ وَالإِمْتَاعِ فِى آنٍ مَعًا.

٢ حَدِّدِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْكَاتِبِ كَمَا اتَّضَحَ مِنَ النَّصِّ المَسْمُوعِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) (يُغَالِبُ – الْحَيَاةُ – تَسْتَقِيمُ – نَظَائِرُ)

أَدْخِلْ مَعْنَى الأُولَى، وَجَمْعَ الثَّانِيَةِ، وَمُضَادَّ الثَّالِثَةِ، وَمُفْرَدَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) اكْتَشِفْ فِى الْفِقْرَةِ الْمَسْمُوعَةِ السَّبَبَ والنَّتِيجَةَ.

(جـ) حَلَّلَ الكَاتِبُ «ثَرْوَةَ العَقْلِ» فِى الْفِقْرَةِ الأُولَى. تَتَبَّعْ ذَلِكَ التَّحْلِيلَ وَعَبِّرْ عَنْهُ بِأُسْلُوبِكَ.

(د) لَمْ يُرِدِ الأَبُ لابْنِهِ أَنْ يَعِيشَ مُنَعَّمًا مُرَفَّهًا.. دَلِّلْ عَلَى صَوَابِ ذَلِكَ الرَّأْيِ.

٤ اسْتَمِعْ إِلَى الْفِقْرَةِ السَّادِسَةِ ثُمَّ اذْكُرْ أَدِلَّةً عَلَى مَوْضُوعِيَّةِ الْكَاتِبِ وَأَدِلَّةً عَلَى تَحَيُّزِهِ.

٥ أَقَامَتِ المَدْرَسَةُ حَفْلًا فِى الْجُمُعَةِ الأُولَى مِنْ شَهْرِ إِبْرِيلَ بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ الْيَتِيمِ.. وَقَفْتَ مُتَحَدِّثًا عَنْ دَوْرِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ فِى رِعَايَةِ الْيَتَامَى.. سَجِّلْ حَدِيثَكَ عَلَى هَاتِفِكَ المَحْمُولِ ثُمَّ قَوِّمْ نَفْسَكَ مِنْ خِلَالِ الْمَهَارَاتِ التَّالِيَةِ:

(ا) ضَبْطُ الكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا مِنْ حَيْثُ البِنْيَةُ وَالإِعْرَابُ.

(ب) اسْتِخْدَامُ الوَقَفَاتِ المُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ الْحَدِيثِ.

(جـ) إِبْرَازُ الْغَرَضِ الَّذِى تَرْمِى إِلَيْهِ.

(د) تَوْظِيفُ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ لِتَعْمِيقِ المَعْنَى وَتَوْضِيحِهِ مِنْ حَيْثُ: النِّدَاءُ – الأَمْرُ – الدُّعَاءُ – التَّمَنِّى – الاسْتِفْهَامُ.

(هـ) تَلْخِيصُ الحَدِيثِ.

٦ هَيَّا نَتَوَقَّعْ:

تَوَقَّعْ تَصَرُّفَاتِ ذَلِكَ الابْنِ الَّذِى يُوصِيهِ الْكَاتِبُ فِى المَوَاقِفِ التَّالِيَةِ عِنْدَ شَبَابِهِ:

(ا) وَجَدَ مِسْكِينًا فِى لَيْلَةٍ شَاتِيَةٍ وَقَدْ أَنْهَكَهُ الجُوعُ.

(ب) اخْتَلَفَ مَعَ رَئِيسِهِ فِى الْعَمَلِ وَفُصِلَ مِنْ وَظِيفَتِهِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

٧ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«إِنْ ضَاقَتْ بِكَ المَدَارِسُ فَادْرُسْ فِى مَدْرَسَةِ الْكَوْنِ، فَفِيهَا عُلُومُ الْحَيَاةِ بِأَجْمَعِهَا، وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يَعُدُّونَ وَظَائِفَ الْحُكُومَةِ وَمَنَاصِبَهَا غُنْمًا عَظِيمًا كَمَا يَعُدُّهَا الْقَعَدَةُ الْعَاجِزُون، فَهَا هُوَ ذَا فَضَاءُ الأَرْضِ أَمَامَكَ فَامْشِ فِيهِ وَفَتِّشْ عَنْ قُوتِكَ كَمَا تُفَتِّشُ الطُّيُورُ الَّتِى لَيْسَ لَهَا مِثْلُ عَقْلِكَ وَقُوَّتِكَ».

(أ) أَكْمِلِ الْجَدْوَلَ:

الْمَطْلُوبُ	الْكَلِمَةُ	الإِجَابَةُ	الْجُمْلَةُ
مَعْنَى	غُنْمًا	....	....
جَمْع	فَضَاء	....	....
مُضَادُّ	الْقَعَدَة	....	....

(ب) وَكَأَنَّ الْمَنْفَلُوطِىَّ يَسْتَبِقُ الزَّمَنَ حَيْثُ طَرَحَ فِكْرَةَ الْمَشْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةِ .. وَضِّحْ ذَلِكَ مُبَيِّنًا أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ الْمَشْرُوعَاتِ عَلَى ضَوْءِ تَجْرِبَةِ الإِوَزِّ الطَّائِرِ.

(جـ) فِى الْفِقْرَةِ حَثٌّ وَتَشْبِيهٌ وَاسْتِنْكَارٌ.. وَضِّحْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ.

٨ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ: تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهَا جَمْعًا سَالِمًا

اقْرَأْ

(أ)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (الْبَقَرَة: ٢).
- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (النِّسَاء: ١١).
- حَضَرَ الْمُصْطَفَوْنَ الْحَفْلَ.
- مَنَحَتِ الْمَدْرَسَةُ الْفَتَيَاتِ الأُولَيَاتِ جَائِزَةً.

(ب)

- الدَّاعِى إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.
- إِنَّهُمْ قَاضُونَ عَادِلُونَ.
- إِنَّ الْمُؤَدِّيَيْنِ وَاجِبَهُمَا مُحْتَرَمَانِ.
- الدَّاعِيَاتُ إِلَى الْخَيْرِ مُحْتَرَمَاتٌ.

(جـ)

- الصَّحْرَاءُ وَاسِعَةٌ.
- الْفَتَيَاتُ حَسْنَاوَاتٌ.
- أَقَامَ الْمُهَنْدِسُ إِنْشَاءَيْنِ عَظِيمَيْنِ.
- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

مطبعة أكتوبر الهندسية

لَاحِظ

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (هُدًى) انْتَهَتْ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ؛ وَلِذَلِكَ فَهِىَ كَلِمَةٌ مَقْصُورَةٌ.

وَكَلِمَةُ (الْأُنْثَيَيْنِ) قُلِبَتِ الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ يَاءً عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، وَكَلِمَةُ (الْمُصْطَفَوْنَ) حُذِفَتِ الْأَلِفُ عِنْدَ جَمْعِ الْكَلِمَةِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

وَكَلِمَةُ (الْأُولَيَاتُ) قُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاءً عِنْدَ جَمْعِهَا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ.

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (الداعى) انْتَهَتْ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ؛ لِذَلِكَ فَهِىَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ، وَكَلِمَةُ (الْمُوَدِّيَيْنِ) بَقِيَتِ الياءُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، أَمَّا كَلِمَةُ (قَاضُونَ) فَقَدْ حُذِفَتِ الياءُ عِنْدَ جَمْعِهَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، وَكَلِمَةُ (الدَّاعِيَاتُ) بَقِيَتِ الياءُ عِنْدَ الْجَمْعِ بـ (ات) ..

– أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (جـ) وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ تَجِدْهَا: كَلِمَةُ (الصَّحْرَاءِ) خُتِمَتْ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ؛ لِذَلِكَ فَهِىَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَمْدُودَةِ. وَكَلِمَةُ (إِنْشَاءَيْنِ) بَقِيَتِ الْهَمْزَةُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ، وَفِى كَلِمَةِ (حَسْنَاوَات) قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَفِى كَلِمَةِ (السَّمَاوَاتِ) قُلِبَتِ الهمزةُ (وَاوًا)؛ لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ.

اسْتَنْتِج

(أ) الْمَقْصُورُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا.

– تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ وَجَمْعُهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَتْ أَلِفُهُ ثَالِثَةً نَبْحَثُ عَنْ أَصْلِهَا (الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ).

– إِذَا كَانَتِ الألِفُ رَابِعةً فَأَكْثَرَ قُلِبَتْ يَاءً دَائِمًا.

– جَمْعُ الْمَقْصُورِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا: تُحْذَفُ الْأَلِفُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا.

– يُعْرَبُ الْمَقْصُورُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ لِتَعَذُّرِ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ عَلَى آخِرِهِ.

(ب) الْمَنْقُوصُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.

– تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ جمعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا تَبْقَى الْيَاءُ وَتُضَافُ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ وَعَلَامَةُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَتُرَدُّ اليَاءُ إِذَا كَانَ نَكِرَةً.

– جَمْعُ الْمَنْقُوصِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا: إِذَا كَانَ الاسْمُ مُعرَّفًا تُحْذَفُ الْيَاءُ وَيُضَمُّ مَا قَبْلَهَا عِنْدَ إِضَافَةِ (ون) وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا عِنْدَ إِضَافَةِ (ين).

– أَمَّا إِذَا كَانَ الاسْمُ نَكِرَةً فَتُضَافُ (ون)، (ين) مُبَاشَرَةً مَعَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِمَا قَبْلَ اليَاءِ الْمَحْذُوفَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

– يُعْرَبُ الاسْمُ الْمَنْقُوصُ المُعَرَّفُ بـ «أل» أو الإِضَافَةِ فِى حَالَتَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى اليَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَإِذَا كَانَ نَكِرَةً فِى حَالَتَى الرَّفْعِ وَالْجَرِّ يُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا تَنْوِينُ الْعِوَضِ.

(جـ) الْمَمْدُودُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ.

عِنْدَ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَنْظُرُ إِلَى الْهَمْزَةِ وَهِىَ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ:

– أَصْلِيَّةٌ: وَتَبْقَى كَمَا هِىَ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.
– زَائِدَةٌ للتَّأْنِيثِ: وَتُقْلَبُ وَاوًا.
– مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ: يَجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا أَوْ بَقَاؤُهَا هَمْزَةً.

٩ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

– بعدَ دراستِكَ للمقصورِ والمنقوصِ والممدودِ استمِعْ أو اقرأْ أو تصفَّحْ بعضَ العباراتِ التى تحتوى على الممدودِ والمنقوصِ والمقصورِ.. تجدْ كثيرًا مَنْ يخطئونَ فى تثنيةِ المقصورِ والمنقوصِ والممدودِ.. حدِّدْ مكوناتِ الدَّرْسِ ومدَى مراعاةِ المتحدثِ لهذهِ الدروسِ بشكلٍ صحيحٍ، ثمَّ دَوِّنْ تلكَ الملاحظاتِ فى مفكرتِكَ لتستفيدَ منهَا عندَ الكتابةِ الوظيفيةِ أو الإبداعيةِ فى الإجابةِ عنِ الأسئلةِ.

١٠ ثَنِّ واجمَعْ كلًّا ممَّا يلى:

(لَيْلَى ـ جَزَاء ـ صُغْرَى ـ كِسَاء ـ الدَّانِى)

١١ أَعْرِبِ الكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ مِمَّا يَلِى:

(أ) الدَّاعُون إلَى الخَيرِ مَحْبُوبُون.
(ب) شَاهَدتُ البَنَّائين يَرْفَعُون البِنَاءَ.
(جـ) فِى مِصْرَ صَحْرَاواتٌ كَثِيرةٌ.

١٢ اجمعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ جَمْعَ مُذكَّرٍ سَالِمًا:

(مُوْدٌ ـ مُغْطى ـ سَقَّاء ـ مُرْتَجٍ)

١٣ اجمعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ جَمْعَ مُؤنَّثٍ سَالِمًا:

(أُخْرَى ـ صَحْرَاء ـ اعْتِدَاء ـ سُفْلَى ـ قَنَاة)

مطبعة أكتوبر الهندسية

الدَّرْسُ الثَّانِي

مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا

شِعْرٌ

حَافِظ إِبْرَاهِيم*

• أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَسْتَمِعَ إِلَى النَّصِّ مُحَدِّدًا فِكْرَهُ الرَّئِيسَةَ.
- يُمَيِّزَ خَصَائِصَ أُسْلُوبِ النَّصِّ بَعْدَ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يَضْبِطَ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا.
- يَتَحَدَّثَ عَنْ حَضَارَةِ مِصْرَ الخَالِدَةِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مُعَبِّرَةً.
- يَتَوَقَّعَ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ فِي مَوْقِفٍ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ صِفَاتِهَا.
- يَتَعَرَّفَ مَكَانَةَ مِصْرَ فِي الشَّرْقِ.
- يُحِبَّ وَطَنَهُ مِصْرَ.
- يقدِّمَ لِوَطَنِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- يَتَعَرَّفَ المَجَازَ المُرْسَلَ وَعَلَاقَاتِهِ.
- يَتَنَاوَلَ النَّصَّ تَحْلِيلًا وَفَهْمًا وَنَقْدًا.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَتَوَقَّعْ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ



• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المُوَاطَنَةِ.

• المَهَارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ.
- الاكْتِشَافُ.
- الطَّلَاقَةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّفْسِيرُ.
- التَّوَقُّعُ.
- المُقَارَنَةُ.

تَمْهِيدٌ

إِنَّ مِصْرَ مِنْ أَقْدَمِ الدُّوَلِ، وَحَضَارَتُهَا أَعْرَقُ الحَضَارَاتِ، وَهِيَ فِي هَذَا النَّصِّ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الحَضَارَةِ وَذَلِكَ المَجْدِ اللَّذَيْنِ بَهَرتْ بِهِمَا الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا، وَعَظَمَةُ الشَّرْقِ وَبَقَاؤُهُ يَكْمُنُ فِي عَظَمَةِ مِصْرَ وَبَقَائِهَا. وَعَلَيْنَا نَحْنُ المِصْرِيِّينَ أَنْ نَرْتَقِيَ بِمِصْرَ بِالعِلْمِ وَالأَخْلَاقِ.

* مُحَمَّد حَافظ إِبْرَاهِيم شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ كَبِيرٌ وُلِدَ عَامَ ١٨٧٢م فِي ذَهَبِيَّةٍ (مركبة) كَانَتْ رَاسِيَةً عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ وَلعلَّ ذَلكَ سَبَبُ التَّسمِيةِ بِشَاعِرِ النِّيلِ. وَقَدْ عَمِلَ ضَابِطًا فِي الجيشِ المصريِّ ثُمَّ عَمِلَ بِدَارِ الكُتُبِ. يَنْتَمِي إِلَى شُعَرَاءِ المَدْرَسَةِ الكلاسِيكِيَّةِ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ، ومعظم قَصَائِدِهِ فِي مُنَاصَرَةِ الشَّعْبِ المِصْرِيِّ ضِدَّ الاسْتِعْمَارِ، لِذَلِكَ لُقِّبَ أَيْضًا بـ «شَاعِرِ الشَّعْبِ». وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ القَصِيدَةَ فِي حَفْلٍ أُقِيمَ بِالقَاهِرَةِ لِتَكْرِيمِ عَدْلِي يَكَن بَعْدَ قَطْعِهِ المُفَاوَضَاتِ مَعَ الإِنْجِلِيزِ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلَى الاسْتِقْلَالِ. تُوُفِّيَ عَامَ ١٩٣٢ قَبْلَ أَحْمَد شَوقِي بِشَهْرَيْنِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النَّصُّ

١- وَقفَ الخَلْقُ يَنْظُرونَ جَميعًا	كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى
٢- وبُنَاةُ الأهرام فِى سَالِفِ الدَّهْـ	ـرِ كَفَوْنِى الكَلامَ عِنْدَ التَّحَدِّى
٣- أنا تَاجُ العَلاءِ فِى مَفْرِقِ الشَّر	قِ وَدُرَّاتُــهُ فَرَائِدُ عِقْـدِى
٤- أَىُّ شَىءٍ فِى الغَرْبِ قَدْ بَهَرَ النَّا	سَ جَمَــالًا ولَمْ يَكُنْ مِنْه عِندِى
٥- أنَــا إنْ قَــدَّرَ الإلَــهُ مَمَـاتِى	لا تَرى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِى
٦- إنَّ مَجْدِى فِى الأُولَيَاتِ عَرِيقٌ	مَنْ لَـهُ مِثْلُ أُولَيَـاتِى ومَجْدِى
٧- نَظَـرَ اللَّـهُ لِى فَأَرْشَـدَ أَبْنَـا	ئِى فَشَـدُّوا إلى العُـلَا أَىَّ شَدِّ
٨- قَــدْ وَعَـدْتُ العُـــلا بِكُلِّ أَبِىٍّ	مِنْ رِجَالِى فَأَنْجِزُوا اليَوْمَ وَعْدِى
٩- وارْفَعُوا دَولَتِى عَلَى العِلْمِ والأَخْـ	ـلاقِ فَالعِلْمُ وَحْـدَهُ لَيْسَ يُجْدِى
١٠- نَحْنُ نَجْتَــازُ مَوقِفًا تَعْثُرُ الآ	راءُ فِيــهِ وعَثْرَةُ الـرَّأْىِ تُـرْدِى
١١- فَقِفُوا فِيهِ وَقْفَةَ الحَزْمِ وارْمُوا	جَــانِبَيْــهِ بِعَزْمَــةِ المُسْتَعِــدِّ

• فى أثناء القراءة:

- فِى مِصْرَ إحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا السَّبْعِ.. فَمَا هِىَ؟
- مَنِ الَّذِى يَلْبَسُ التَّاجَ؟ وَمَا التَّاجُ الَّذِى تَلْبَسُهُ مِصْرُ؟
- حَدِّدِ الفَرْقَ بَيْنَ الوَعْدِ وَالوَعِيدِ.
- أَيُّهُمَا أَشَدُّ خَطَرًا: عَثْرَةُ الرَّأْىِ أَمْ عَثْرَةُ القَدَمِ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَـذَا النَّصُّ إلَى العَصْـرِ الحَدِيـثِ، وَيَنْتَمِـى إلى المَدْرَسَـةِ الكلاَسِيكِيَّةِ الجَدِيدَةِ الَّتِى تَزَعَّمَهَا أَحْمَد شَوقِى، وَالَّتِى تَسْتَمِدُّ الشَّكْلَ مِنَ القَدِيمِ، وَتَرْبِطُ المَضْمُونَ بِالذَّاتِ أَوْ بِأَحْدَاثِ العَصْرِ، وكَانَ مِمَّا اهْتَمَّ بِهِ شُعَرَاءُ تِلْكَ المَدْرَسَةِ النَّاحِيَةَ البَيَانِيَّةَ وَدِقَّةَ الصِّيَاغَةِ وَرَوْعَةَ التَّصْوِيرِ، وابْتِكَارَ المَعَانِى وَجَمَالَ المُوسِيقَى. وَوَاءَمُوا بَيْنَ الأَخْذِ مِنَ التُّرَاثِ العَرَبِىِّ وَبَيْنَ العَصْرِ الَّذِى يَعِيشُونَ فِيهِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ أَحْدَاثٌ جَذَبَتْ قَرَائِحَهُم وَتَمَثَّلُوهَا شِعْرًا مِثْل حَادِثَةِ دِنْشَوَاى الشَّهِيرَةِ.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:
مَدَارِسَ الشِّعْرِ الحَدِيثِ هِىَ الكلاسِيكِيَّةُ والرُّومَانْسِيَّةُ وَالوَاقِعِيَّةُ؟

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:
مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ حَادِثَةِ دِنْشَوَاى؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

ثَانيًا: الشَّرْحُ:

إنَّ مِصْرَ تَجْعَلُ مِنْ نَفْسِهَا شَخْصًا يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيُشِيدُ بِمَا عِنْدَهُ. إنَّ البَشَرَ جَمِيعًا يُعْجَبونَ بِعَظَمَةِ المَجْدِ الَّذِى حَقَّقَهُ أَبْنَاءُ مِصْرَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ تِلْكَ الحَضَارَةُ الفِرْعَونِيَّةُ الشَّامِخَةُ الَّتِي كَفَتِ الخَلْقَ مَئُونَةَ الكَلَامِ عَنْ حَضَارَةِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ.

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ:

الثَّمِينُ: القَيِّمُ الغَالِى.
الثَّمِينُ: الرَّصِينُ مِنَ الكَلَامِ وَهُوَ الجَيِّدُ.

وَتَفْتَخِرُ مِصْرُ بِأَنَّهَا الجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ وَوَاسِطَةُ العِقْدِ بَيْنَ بِلادِ الشَّرْقِ، إِنَّهَا تَتَسَاءَلُ فِى دَهْشَةٍ عَنْ سَبَبِ إِعْجَابِ الخَلْقِ بِشَىْءٍ فِى الغَرْبِ وَلا يُوجَدُ فِيهَا. إِنَّهَا تَمْلِكُ كُلَّ شَىْءٍ، فَمَجْدُهَا أَوَّلُ مَجْدٍ فِى الدُّنيَا، وَلَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ. ثُمَّ تُحَذِّرُ مِصْرُ مِنْ أَنَّ اللهَ إِذَا قَدَّرَ لَهَا مَمَاتًا وَانْتِهَاءً، فَلَنْ تَرَى الشَّرْقَ العَرَبِىَّ تَقُومُ لَهُ قَائِمَةٌ بَيْنَ البَشَرِ، لَقَدْ نَظَرَ اللهُ تَعَالَى إِلَى مِصْرَ نَظْرَةً تُرْشِدُ المِصْرِيِّينَ؛ لِيَتَّجِهُوا إِلَى المَجْدِ وَالرِّفْعَةِ، فَمِصْرُ قَدْ وَعَدَتِ العُلا بِالرِّجَالِ العُظَمَاءِ الَّذِينَ يُحَقِّقُونَ هَذَا الوَعْدَ، وَلَنْ يُرْفَعَ إِلَّا بِالعِلْمِ وَالأَخْلَاقِ، وَلَوِ اعْتَمَدْنَا عَلَى العِلْمِ فَقَطْ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُفِيدٍ. إِنَّنَا سَنَتَخَطَّى كُلَّ صَعْبٍ وَكُلَّ عَائِقٍ؛ لأَنَّ هَذِهِ العَوَائِقَ تُؤَدِّى إِلَى الهَلَاكِ، فَقِفُوا أَيُّهَا المِصْرِيُّونَ وَقْفَةَ الرَّجُلِ الحَازِمِ، صَائِبِ الرَّأْيِ، وَتَوَصَّلُوا إِلَى الصَّوَابِ فِى هَذَا المَوْقِفِ بِعَزْمِ المُسْتَعِدِّ المُتَأَهِّبِ لِلْخَيْرِ.

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:

مَنْ أَشْهَرُ الشُّعَرَاءِ العَرَبِ القُدَمَاءِ الَّذِينَ عُرِفُوا بِصَوَابِ الرَّأْيِ؟

ثَالِثًا: التَّذَوُّقُ:

(١) لَمْحَةٌ بَلاغِيَّةٌ: المَجَازُ المُرْسَلُ

دَرَسْتَ فِيمَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِ البَيَانِ (التَّشْبِيهَ – الاسْتِعَارَةَ – الكِنَايَةَ) وَعَرَفْتَ أَنْوَاعَ كُلٍّ، وَفِى هَذِهِ اللَّمْحَةِ نَتَنَاوَلُ المَجَازَ المُرْسَلَ وعَلاَقَاتِهِ (الكُلِّيَّةَ – الجُزْئِيَّةَ – السَّبَبِيَّةَ – المُسَبَّبِيَّةَ)، وَفِيمَا يَلِى أَمْثِلَةٌ تُوَضِّحُ هَذِهِ العَلاَقَاتِ:

(أ) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ (نوح: ٧).
– شَرِبْتُ مَاءَ النِّيلِ.

(ب) قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ بَعَثْنَا الجَيْشَ جَرَّا ... رًا وَأَرْسَلْنَا العُيُونَا

– أَلْقَى الخَطِيبُ كَلِمَةً كَانَ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِى السَّامِعِينَ.

(جـ) قَالَ المُتَنَبِّى:

لَهُ أَيَادٍ عَلَىَّ سَابِغَةٌ ... أَعُدُّ مِنْهَا وَلا أُعَدِّدُهَا

(د) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾ (غافر: ١٣).

مطبعة أكتوبر الهندسية

لَاحِظْ

الأَمْثِلَةَ السَّابِقَةَ وَتَوَصَّلْ إِلَى المَعْنَى فِى كُلٍّ مِنْهَا، وَسَتَجِدُ أَنَّ فِى المِثَالِ الأَوَّلِ دَلَالَةً عَلَى اسْتِخْدَامِ لَفْظَةِ (أَصَابِعَهُم) فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الحَقِيقِىِّ لِعَلَاقَةٍ (مَا)، وهِىَ العَلَاقَةُ الكُلِّيَّةُ. وَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ الإِنْسَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ إِصْبَعَهُ كُلَّهَا فِى أُذُنِه، وَأَنَّ الأَصَابِعَ فِى الآيَةِ أُطْلِقَتْ وَأُرِيدَ أَطْرَافُهَا، فَهِىَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عَلَاقَتُهُ الكُلِّيَّةُ، حَيْثُ عَبَّرَ بِالكُلِّ وَأَرَادَ الجُزْءَ وَهُوَ الأَنْمُلَةُ الَّتِى يَضَعُهَا الإِنْسَانُ فِى أُذُنِه حَتَّى لا يَسْمَعَ صوتًا.

أَصَابِعُ – أُنْمُلَةٌ
كُلٌّ – جُزْءٌ

ثُمَّ تَأَمَّلْ «شَرِبْتُ مَاءَ النِّيلِ» تَجِدْ أَنَّ التَّعْبِيرَ خَرَجَ مِنْ نِطَاقِ الحَقِيقَةِ إِلَى المَجَازِ. فَالإِنْسَانُ لا يَسْتَطِيعُ شُرْبَ مَاءِ النِّيلِ كُلِّهِ وَلَكِنْ يَشْرَبُ بَعْضَ هَذَا المَاءِ، وَلِذَلِكَ فَالْعَلَاقَةُ كُلِّيَّةٌ أَيْضًا.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ:
كَلِمَةُ عَيْنٍ لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ: عَيْنُ المَاءِ – الجَاسُوسُ – العَيْنُ البَاصِرَةُ – كَبِيرُ القَوْمِ. العَيْنُ مِنَ الشَّىْءِ: النَّفِيسُ؟

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِى المِثَالِ (ب) فَمَعْنَاهُ أَنَّ الخَلِيفَةَ أَوِ المَلِكَ أَرْسَلَ جَيْشًا كَثِيرَ العَدَدِ وَالعَتَادِ وَمَعَهُ العُيُونُ. وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الكَلِمَةَ وَفَكِّرْ فِى مُرَادِ الشَّاعِرِ مِنْهَا: مَا عَلَاقَةُ الجَيْشِ وَالحَرْبِ بِالْعُيُونِ؟

إِنَّ وُجُودَ العُيُونِ مَعَ الجَيْشِ يُسَهِّلُ مُهِمَّتَهُ؛ لأَنَّ العُيُونَ يُقْصَدُ بِهَا الجَوَاسِيسُ، وَلِمَاذَا أَطْلَقَ العَيْنَ عَلَى الجَاسُوسِ، ذَلِكَ لأَنَّ العَيْنَ هِىَ مَصْدَرُ الرُّؤْيَةِ وَهِىَ كَذَلِكَ جَزْءٌ مِنَ الجَاسُوسِ، وَلِذَا يُقَالُ: إِنَّ العَلَاقَةَ هُنَا جُزْئِيَّةٌ، وَفِى «كَلِمَة» مَجَازٌ مُرْسَلٌ عَلَاقَتُهُ الجُزْئِيَّةُ أَيْضًا؛ لأَنَّ الخَطِيبَ لَا يَقُولُ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ كَلَامًا كَثِيرًا وَدَلَّ بِـ «كَلِمَة» عَلَى كُلِّ هَذَا الكَلَامِ.

– تَأَمَّلْ (جـ) تَجِدِ المُتَنَبِّى يَسْتَخْدِمُ كَلِمَةَ «أَيَادٍ» فَهَلْ أَرَادَ بِهَا الأَيْدِىَ الحَقِيقِيَّةَ؟ كَلَّا! إِنَّهُ يُرِيدُ بِهَا النِّعَمَ، فَكَلِمَةُ أَيَادٍ مَجَازٌ، فَهُنَاكَ عَلَاقَةٌ بَيْنَ الأَيْدِى وَالنِّعَمِ، فَالْيَدُ الحَقِيقِيَّةُ هِىَ الَّتِى تَمْنَحُ النِّعْمَةَ فَهِىَ سَبَبٌ فِيهَا وَلِذَلِكَ فَالْعَلَاقَةُ سَبَبِيَّةٌ؛ حَيْثُ عَبَّرَ بِالسَّبَبِ وَأَرَادَ المُسَبَّبَ.

أَيَادٍ ← النِّعَمُ
سَبَبٌ ← مُسَبَّبٌ



– وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ﴾ نَجِدُ أَنَّ الرِّزْقَ لا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَكِنَّ الَّذِى يَنْزِلُ هُوَ المَطَرُ الَّذِى يَنْشَأُ عَنْهُ النَّبَاتُ الَّذِى مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا. وَمِنْ هُنَا فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنِ المَطَرِ وَعَلَاقَةُ المَجَازِ مُسَبَّبِيَّةٌ. فَقَدْ عَبَّرَ بِالمُسَبَّبِ وَأَرَادَ السَّبَبَ.

رِزْقٌ ← المَطَرُ
مُسَبَّبٌ ← سَبَبٌ

الاسْتِنْتَاجُ:

– **المَجَازُ المُرْسَلُ:** كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِ مَعْنَاهَا الأَصْلِىِّ لِعَلَاقَةٍ غَيْرِ المُشَابَهَةِ مَعَ وُجُودِ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ المَعْنَى الأَصْلِىِّ.
– **مِنْ عَلَاقَاتِ المَجَازِ المُرْسَلِ:** (الكُلِّيَّةُ – الجُزْئِيَّةُ – السَّبَبِيَّةُ – المُسَبَّبِيَّةُ).
– جَمَالُ المَجَازِ المُرْسَلِ فِى الإِيجَازِ وَالدِّقَّةِ فِى اخْتِيَارِ العَلَاقَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

نَشَاط ابْحَثْ فِى الشَّبكَةِ الدَّوْلِيَّةِ للمَعْلومَاتِ عَنْ أَمْثِلَةٍ مِنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ لِلْمَجَازِ الْمُرْسَلِ.

(ب) مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(أ) **المُوسِيقَى:** فِى النَّصِّ مِنْ عَنَاصِرِ بِنَاءِ القَصِيدَةِ الَّتِى تَجْذِبُ السَّامِعَ وَيَكُونُ لَهَا أَثَرُهَا فِى اسْتِمَالَتِهِ.

– ظَاهِرَةٌ: تَتَمَثَّلُ فِى الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ.

– دَاخِلِيَّةٌ (خَفِيَّةٌ) تَنْبُعُ مِنْ حُسْنِ انْتِقَاءِ الأَلْفَاظِ وَتَنْسِيقِهَا وَتَرَابُطِ الفِكَرِ وَجَمَالِ التَّصْوِيرِ.

نَشَاط (أ) اكْتَشِفِ الأَسْرَارَ المُوسِيقِيَّةَ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

(ب) **وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ:**

تَأَمَّلِ الأَبْيَاتَ وَحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تَضَادٌّ (جَمِيعًا – وَحْدِى)، وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ المَعْنَى وَوَضَّحَهُ.

نَشَاط (ب) اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

(جـ) «**وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا**» يَنْظُرُونَ مُضَارِعٌ للاسْتِمْرَارِ وَالتَّجَدُّدِ.

«**جَمِيعًا**» لِلعُمُومِ فَكَأَنَّ كُلَّ الدُّنْيَا تَنْظُرُ وَتَتَأَمَّلُ.

«**كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى**». اسْتِفْهَامٌ غَرَضُهُ التَّعَجُّبُ. «وَحْدِى» تَدُلُّ عَلَى العَظَمَةِ.

«**مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِى**» اسْتِفْهَامٌ غَرَضُهُ الفَخْرُ.

الضَّمِيرُ «أَنَا» يُفِيدُ التَّعْظِيمَ وَالتَّخْصِيصَ، وَ«إِنَّ مَجْدِى» أُسْلُوبٌ مُؤَكَّدٌ بِـ «إِنَّ».

– «**وَارْفَعُوا دَوْلَتِى**» أَمْرٌ غَرَضُهُ الحَثُّ وَالنُّصْحُ.

نَشَاط (جـ) اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى القَصِيدَةِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

(د) **الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ:** تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ وَاكْتَشِفْ سِرَّ جَمَالِهَا.

تَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى». اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، حَيْثُ صَوَّرَ المَجْدَ بِبِنَاءٍ وَفِى ذَلِكَ تَجْسِيمٌ.

«**وَبُنَاةُ الأَهْرَامِ**»: كِنَايَةٌ عَنْ قُدَمَاءِ المِصْرِيِّينَ. وَ«كَفَوْنِى الكَلَامَ عِنْدَ التَّحَدِّى»: كِنَايَةٌ عَنِ العَظَمَةِ.

«**أَنَا تَاجُ العَلَاءِ**» تَشْبِيهٌ بَلِيغٌ، صَوَّرَ مِصْرَ بِالتَّاجِ.

«**إِنَّ مَجْدِى فِى الأُولَيَاتِ**» كِنَايَةٌ عَنِ العَرَاقَةِ.

«**لا تَرَى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِى**» اسْتِعَارَةٌ، صَوَّرَ الشَّرْقَ بِإِنْسَانٍ، وَسِرُّ جَمَالِهَا التَّشْخِيصُ.

نَشَاط (د) مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ فِى التَّشْبِيهِ وَالاسْتِعَارَةِ وَالكِنَايَةِ ابْحَثْ فِى القَصِيدَةِ عَنْ تِلْكَ الصُّوَرِ وَغَيْرِهَا وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ وَالْمَدْرَسَةِ:

إِذَا كَانَ حافظ يَنْتَمِي إِلَى المَدْرَسَةِ الكِلاسِيكِيَّةِ فَإِنَّ سِمَاتِ أُسْلُوبِهِ الشِّعْرِيَّةِ تَتَمَثَّلُ فِى:

(ا) فَصَاحَةِ الأَلْفَاظِ وَبُعْدِهَا عَنِ الغَرَابَةِ وَالحِرْصِ عَلَى اللَّفْظِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ.

(ب) جَزَالَةِ العِبَارَاتِ وإحكام الصياغة.

(جـ) رَوْعَةِ التَّصْوِيرِ وَكَثْرَةِ الصُّوَرِ الَّتِى جَاءَتْ لِتُؤَكِّدَ المَعَانِىَ وَتُوَضِّحَهَا.

(د) الاسْتِعَانَةِ بِالْمُحَسِّنَاتِ غَيْرِ المُتَكَلَّفَةِ.

(هـ) الالْتِزَامِ بِالْوَزْنِ وَالقَافِيَةِ الوَاحِدَةِ.

(و) وَحْدَةِ المَوْضُوعِ.

فكِّــــر: ما المقصودُ بوحدةِ الموضوعِ؟

خامسًا: مَلامِحُ شَخْصِيَّةِ حَافظ:

– وَطَنِيٌّ صَادِقُ الوَطَنِيَّةِ مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ مُعْتَزٌّ بِهِ.
– وَاسِعُ الثَّقَافَةِ، عَمِيقُ الفِكْرِ.
– شَاعِرٌ مَوْهُوبٌ.

سادسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّةٌ

- نهضة الشعر فى العصر الحديث

أُصِيبَ الشِّعْرُ وَالحَيَاةُ الأَدَبِيَّةُ بِالضَّعْفِ وَالرَّكَاكَةِ والتَّرَاجُعِ إِبَّانَ فَتْرَةِ حُكْمِ المَمَالِيكِ وَالعُثْمَانِيِّينَ، فَقَدْ بَدَأَتِ اللُّغَةُ التُّرْكِيَّةُ تُنَازِعُ العَرَبِيَّةَ مَكَانَتَهَا، فَقَامَ الشَّاعِرُ العِمْلاقُ مَحمُود سَامِى البَارُودِى – الَّذِى أَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَفَرَّ مِنَ الوُقُوفِ فِى وَجْهِ هَذَا الضَّعْفِ – بِثَوْرَةٍ فَنِّيَّةٍ تُحَقِّقُ العَوْدَةَ بِالشِّعْرِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِ إِبَّانَ عُصُورِ القُوَّةِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ الْتَزَمَ فِى شِعْرِهِ بِرَصَانَةِ العِبَارَةِ، وَقُوَّةِ الأَلْفَاظِ، وَمَتَانَةِ الأُسْلُوبِ، وَصَفَاءِ الخَيَالِ، وَشَرَفِ المَعَانِى، وَجَزَالَةِ التَّرْكِيبِ. ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى مُجَارَاةِ كِبَارِ الشُّعَرَاءِ القُدَمَاءِ مِنَ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ، بَل عَارَضَ بَعْضَهُمْ فِى قَصَائِدَ مَشْهُورَةٍ.

وَكَانَ لا بُدَّ لِهَذِهِ المَدْرَسَةِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِى بَعَثَتِ الشِّعْرَ العَرَبِيَّ مِنْ مَرْقَدِهِ أَنْ يَكُونَ لَهَا تَلامِيذُ يَتَسَلَّمُونَ الرَّايَةَ بَعْدَ البَارُودِيِّ، يُؤَكِّدُ ذَلِكَ إِيمَانُهُم بِالتَّغْيِيرِ والتَّطَوُّرِ وَحُبِّ اللُّغَةِ العَرَبِيةِ وَالحِرْصِ عَلَى بَقَائِهَا قَوِيَّةً رَائِدَةً لا تُنَازِعُهَا فِى وَطَنِهَا لُغَةٌ أُخْرَى، فَضْلًا عَنْ خَوْفِهِم عَلَى تُرَاثِنَا الأَدَبِيِّ المَجِيدِ.

أَمَّا هَؤُلاَءِ التَّلاَمِيذُ فَهُم: أَحْمد شَوقِى، وحَافظ إِبْرَاهِيم، وإِسْمَاعِيل صَبرى، وَعَائِشَةُ التَّيمُورِيَّةُ، ومُحَمد عَبْدالمُطَّلِب، وَأَحمد مُحَرَّم مِنْ مِصْرَ، وَرِضَا الشَّبِيبِى، وَعَبْدُ المُحْسِن الكَاظِمِى، والرُّصَافِيُّ والزَّهَاوِيُّ مِنَ العِرَاقِ، وَشَكِيب أَرْسَلان مِنْ سُوريا.. وَغَيْرُهُم.

أَصْبَحَ هَؤُلاءِ يَنْتَمُونَ إلى المدْرَسَةِ الكِلاَسِيكِيَّةِ الجَدِيدَةِ، وَزَعِيمهَا أَحْمَد شَوقى الَّذِى دَرَسَ فِى فَرَنْسَا وَتَأَثَّرَ بِالشِّعْرِ الفَرَنْسِيِّ، فَعَدَلَ إلى حَدٍّ مَا عَنِ المَدِيحِ وَاتَّجَهَ إلى وَصْفِ المُخْتَرَعَاتِ الحَدِيثَةِ، وَكِبَارِ الحَوَادِثِ فِى وَادِى النِّيلِ. عَلَى أَنَّ هَؤُلاءِ الشُّعَرَاءَ لَمْ يَتَخَلَّوا عَنِ القَدِيمِ كُلِّيَّةً، فَشَوقِى وَغَيْرُهُ يَبْدَءُونَ قَصَائِدَهُم بِالْغَزَلِ كَمَا نَجِدُ فِى قَوْلِ حَافِظٍ يَمْدَحُ البَارُودِيَّ:

تَعَمَّــدْتُ قَتْلِــى فِــى الهَــوَى وَتَعَمَّدَا ... فَمَــا أَثِمَــتْ عَيْنِى وَلا لَحْظُــهُ اعْتَدَى

وهذا حافظ يتخلَّى عن المقدماتِ، ويبدأُ قصيدتَه التى معنَا «مصرُ تتحدثُ عن نفسهَا» بقولِهِ:

وَقَــفَ الخَلْــقُ يَنْظُــرُونَ جَمِيعًا ... كَيْــفَ أَبْنِــى قَوَاعِــدَ المَجْــدِ وَحْــدِى

نَشَاط ضَعْ عَلامَةَ (✔) تَحتَ صُورَةِ حافظ إبراهيم.





مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَات

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ مَيِّزِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلشَّاعِرِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى الأَبْيَاتِ ثُمَّ أَجِبْ:

وَقَفَ الخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعًا ... كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ المَجْدِ وَحْدِى
وَبُنَاةُ الأَهْرَامِ فِى سَالِفِ الدَّهْـ ... ـرِ كَفَوْنِى الكَلَامَ عِنْدَ التَّحَدِّى
أَنَا تَاجُ العَلَاءِ فِى مَفْرِقِ الشَّرْ ... قِ وَدُرَّاتُهُ فَرَائِدُ عِقْدِى

(أ) هَاتِ مَا يَلِى:

مَعْنَى	سَالِف	مُفْرَد	فَرَائِد	مُضَاد	جَمِيعًا

(ب) مَا الفِكْرَةُ الَّتِى تَضَمَّنَتْهَا الأَبْيَات؟

(جـ) مَا الَّذِى قَدَّمَهُ بُنَاةُ الأَهْرَام؟

(د) مَا الجَمَالُ فِى التَّصْوِيرِ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ وَالبَيْتِ الثَّالِث؟

قُلْ وَلَا تَقُلْ:
قُلْ: «الأَهْرَام»
وَلَا تَقُلْ: «الأَهْرَامَات»

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ

٤ قَامَ زَمِيلُكَ يَتَحَدَّثُ فِى الإِذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ عَنْ حَضَارَةِ مِصْرَ الخَالِدَةِ، قَيِّمْ حَدِيثَهُ فِى ضَوْءِ الجَدْوَلِ التَّالِى:

المَهَارَة		مُسْتَوَى الأَدَاء			
		مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جِدًّا (٣)	ممتازٌ (٤)
يَضْبِطُ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا	- يتَمَكَّنُ الطَّالِبُ مِنْ ضَبْطِ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. - يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه بِنْيَةً أَوْ إِعْرَابًا مَعَ وُجُودِ أَخْطَاءٍ فِى الضَّبْطِ. - يَضْبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه أَحْيَانًا بِنْيَةً وَإِعْرَابًا. - لا يَضبِطُ الطَّالِبُ كَلِمَاتِه لا بِنْيَةً وَلا إِعْرَابًا.				
يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ فِى حَدِيثِه اسْتِخْدَامًا مُنَاسِبًا لِمَقَامِ الحَدِيث	- يتَمَكَّنُ مِنَ اسْتِخْدَامِ الوَقَفَاتِ. - يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ أَحْيَانًا. - يَسْتَخْدِمُ الوَقَفَاتِ مَعَ وُجُودِ مَوَاقِفَ لا يَتَنَاسَبُ الوَقْفُ فِيهَا مَعَ مَقَامِ الحَدِيثِ. - لا يُرَاعِى الوَقَفَاتِ. - يَقِفُ عِنْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ.				

٥ أَلْقِ النَّصَّ أَمَامَ زُمَلَائِكَ مُرَاعِيًا إِظْهَارَ المَشَاعِرِ المُخْتَلِفَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

٦ اقْرَأِ النَّصَّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكْرَهُ الفَرْعِيَّةَ.

٧ اقْرَأِ الأَبْيَاتَ ثُمَّ أَجِبْ:

أَيُّ شَيْءٍ فِي الغَرْبِ قَدْ بَهَرَ النَّا ... سَ جَمَالًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ عِنْدِي
أَنَا إِنْ قَدَّرَ الإِلَهُ مَمَاتِي ... لَا تَرَى الشَّرْقَ يَرْفَعُ الرَّأْسَ بَعْدِي
إِنَّ مَجْدِي فِي الأُولَيَاتِ عَرِيقٌ ... مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِي وَمَجْدِي

(ا) هَاتِ مَا يَلِي:

مَعْنَى	بَهَرَ	جَمْع	مَجْدِ	مُضَادّ	الأُولَيَات

(ب) اشْرَحِ الأَبْيَاتَ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ.
(جـ) إِنَّ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ.. وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الأَبْيَاتِ.
(د) فِي الأَبْيَاتِ: – أُسْلُوبٌ إِنْشَائِيٌّ.. وَضِّحْهُ وَبَيِّنْ غَرَضَهُ البَلَاغِيَّ.
– صُورَةٌ بَلَاغِيَّةٌ.. بَيِّنْ سِرَّ جَمَالِهَا.

٨ اقْرَأِ القِصَّةَ ثُمَّ تَوَقَّعْ تَصَرُّفَ شَخْصِيَّةٍ مَا فِي مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِ الحَيَاةِ .. اقْرَأِ الصِّفَاتِ التَّالِيَةَ لِإِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ القَصَصِيَّةِ (طَيِّبُ القَلْبِ، طَوِيلُ الجِسْمِ، قَوِيُّ البِنْيَةِ). تَوَقَّعْ تَصَرُّفَهُ فِي هَذَا المَوْقِفِ ثُمَّ أَجِبْ.

«كَانَ حَامِدٌ يَسِيرُ وَحْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَابَلَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ قُطَّاعِ الطُّرُقِ، فَأَوْقَفُوهُ لِيَأْخُذُوا مَالَهُ، وَأَحَاطُوهُ بِأَسْلِحَةٍ بَيْضَاءَ. مِنَ المُتَوَقَّعِ:
– أَنْ يُحَاوِلَ حَامِدٌ الهَرَبَ.
– أَنْ يُقَاوِمَهُم.
– أَنْ يُعْطِيَهُمْ مَالَهُ وَيَتْرُكُوهُ.
– اقْتَرِحْ حَلًّا آخَرَ.
– مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ؟

٩ مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا ...؟
(ا) قَدَّرَ اللهُ مَمَاتَ مِصْرَ.
(ب) لَمْ تَبْنِ مِصْرُ قَوَاعِدَ المَجْدِ.
(جـ) بُنِيَتِ الأَوْطَانُ عَلَى العِلْمِ وَحْدَهُ.
(د) تَعَثَّرَتْ آرَاءُ المِصْرِيِّينَ.

١٠ اقْرَأْ ثُمَّ حَدِّدْ مَا يَدُلُّ عَلَى العِبَارَاتِ التَّالِيَةِ مِنَ النَّصِّ:
(ا) إِعْجَابُ البَشَرِيَّةِ بِمَجْدِ مِصْرَ.
(ب) إِنَّ مَا يُعْجِبُ النَّاسَ عِنْدَ الغَرْبِ لَهُ مَثِيلٌ فِي مِصْرَ.
(جـ) يَجِبُ أَلَّا يَخْتَلِفَ المِصْرِيُّونَ فِي الرَّأْيِ.

١١ بِالاسْتِعَانَةِ بِالشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلمَعْلُومَاتِ ابْحَثْ عَنْ آيَاتٍ وَأَحَادِيثَ وَأَقْوَالٍ وَقَصَائِدَ تَحَدَّثَتْ عَنْ مِصْرَ وَنَاقِشْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ.

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ:

١٢ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ، ارْجِعْ إِلَى دِيوَانِ حَافِظ إِبْرَاهِيم، وَاقْرَأِ القَصِيدَةَ كَامِلَةً، وَحَدِّدِ المَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَنَاوَلَتْهَا، وَتَعَرَّفْ سِيرَةَ حَافِظ إِبْرَاهِيم.

١٣ قَارِنْ بَيْنَ قَوْلِ حَافِظ فِي البَيْتَيْنِ الأَخِيرَيْنِ وَبَيْنَ قَوْلِ شَوْقِي مُسْتَنْكِرًا فِعْلَ الأَحْزَابِ:

إِلَامَ الخُلْفُ بَيْنَكُمُ إِلَامَا ... وَهَذِي الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَلَامَا

وَبَيْنَ حَالِنَا اليَوْمَ فِي مِصْرَ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ

بِقَلَم: عبّاس محمود العقّاد *

نَثْرٌ

• أهدافُ الدَّرْس:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يَرْبِطَ بَيْنَ السَّبَبِ والنتيجَةِ فيمَا يستمعُ إليهِ.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للمُتحدِّثِ.
- يُحَدِّدَ مَوَاطِنَ الجَمَالِ فيمَا يَسْتَمِعُ إليه.
- يتَعرَّفَ وَاجِبَاتِه وحُقُوقَهُ باعْتبارِه أَحَدَ أفرادِ المجتَمَعِ.
- يشعُرَ بالمسئوليّةِ تجاهَ حُقُوقِ الآخَرِينَ.
- يُنْهِيَ الحَدِيثَ بتلخِيصِ مَا تضمَّنَه مِنْ فِكَرٍ.
- يتوقَّعَ تصرُّفَ شَخْصيَّةٍ مُعينةٍ فى مَوَاقِفَ مُختلفةٍ.
- يَسْتنتِجَ عَلاقَاتٍ جَدِيدةً مِنْ خِلاَلِ المَقْرُوءِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً وَاضِحَةً.
- يُحَلِّلَ النَّصَّ فِي ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلاغِيَّةِ والنَّقْدِيةِ الَّتِي دَرَسَها.
- يُوضِّحَ المجَازَ وعَلاقَاتِه.
- يكْتُبَ مقَالاً عَنْ بَعْضِ الأَحْدَاثِ الجَارِيَةِ مُرَاعِيًا الأُسْلوبَ العِلْمِيَّ.
- يُعْطِيَ أَمْثِلَةً لتَثْنيةِ المقصُورِ والمنقُوصِ والممدُودِ وجَمْعِها.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَة:

- المَهَارَاتُ الحيَاتِيَّةُ.
- الوَعْيُ القَانونيُّ بالحُقُوقِ والوَاجِبَاتِ.

• المَهَارَات:

- القِرَاءَةُ الجَهْرِيَّةُ.
- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحليلُ.
- الإثْرَاءُ بالتفَاصِيلِ.
- الأَصَالَةُ - التلْخِيصُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَة:

(أ) أَيُّ الفِكَرِ التَّالية تَتَوَقَّعُ وُرُودَها فى الدَّرْسِ مَعَ التَّعْلِيلِ؟

- الوَاجِبَاتُ المَدْرَسِيَّةُ تُحَقِّقُ التَّفَوُّقَ.
- الانْتِخَابَاتُ حَقٌّ لكُلِّ مُوَاطِنٍ.
- أَدِّ وَاجِبَكَ ثُمَّ طَالِبْ بحقِّكَ.

(ب) تَأَمَّلِ الصُّورَةَ ثُمَّ صِفْهَا مُبيِّنًا عَلاقَتَها بعُنْوانِ الدَّرْسِ.



تَمْهِيد

يَعِيشُ الإِنْسَانُ فِى مُجْتَمَعٍ تَرْبِطُ أفرَادَهُ عَلاقَاتٌ عَدِيدَةٌ يَتَرَتَّبُ عَلَيْها حُقُوقٌ ووَاجِبَاتٌ، والإِنْسَانُ العَاقِلُ هوَ الَّذِى يُؤَدِّى وَاجِبَاتِه لِينَالَ حُقُوقَه، وحَوْلَ هذَا المَعْنَى يقُولُ الكَاتِبُ:

* وُلِدَ العَقَّادُ فِى أسوانَ ١٨٨٩م. أَحَبَّ القِرَاءَةَ وأَلَّفَ فِى مَجَالاتٍ كَثِيرَةٍ، وتَرْجَمَ الكَثِيرَ مِنْ رَوَائِعِ الأَدَبِ العَالَمِيِّ، وتَرَكَ إرْثًا مِنَ الفِكْرِ والثَّقَافَةِ، ومِنْ مؤلَّفَاتِـه (سِلْسلة العبقريات - التفكيرُ فريضةٌ إسلاميةٌ - مَجْموعةٌ مِن دَواوينِ الشِّعرِ ...) تُوُفِّى عامَ ١٩٦٤م.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النَّصُّ

إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالْحُقُوقِ قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ، وَلَا صُعُوبَةَ فِى تَفْسِيرِ هَذِهِ الحَقِيقَةِ الوَاضِحَةِ؛ لِأَنَّ البَلَدَ الَّذِى يَعْمَلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ لَا يَضِيعُ فِيهِ حَقٌّ مِنَ الحُقُوقِ، وَلَا تَدْعُو فِيهِ الحَاجَةُ إِلَى المُطَالَبَةِ بِهَا أَوِ الشُّعُورِ بِنَقْصِهَا.

فَإِذَا رَأَينَا بَلَدًا يَكْثُرُ فِيهِ المُطَالِبُونَ بِحُقُوقِهِمْ، فَخَيرُ مَا تَنْفَعُ بِهِ ذَلِكَ البَلَدَ أَنْ تُذَكِّرَهُ بِوَاجِبَاتِه، وَأَنْ تُكَرِّرَ لَهُ حِكْمَةً وَاحِدَةً يَقْرَؤُهَا فِى كُلِّ مَكَانٍ، وَيَسْمَعُهَا فِى كُلِّ مُنَاسَبَةٍ، وَهِى: «عَلَيْكَ بِالوَاجِبِ وَدَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيكَ بِغَيرِ عَنَاءٍ».



وَالمِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيهِ الأَمْرُ كُلُّهُ أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيرِهِ، وَلَا يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ دُونَ مَصَالِحِ أَهْلِ وَطَنِهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ إِنْسَانٌ عَلَيهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ إِذَا قَصَّرَ فِى أَدَاءِ الوَاجِبِ المَفْرُوضِ عَلَيهِ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَصْلَحَتُهُ وَحْدَهَا هِىَ الَّتِى تَغْنِيهِ وَتَسْتَغْرِقُ جُهُودَهُ، فَلَيسَ لَهُ حُقُوقٌ، وَلَا لَوْمَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا فَاتَهُ الحَقُّ الَّذِى يَدَّعِيهِ.



• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

- تَحَدَّثْ عَنِ الجُهُودِ العَرَبِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ لِرِعَايَةِ حُقُوقِ الإِنْسَانِ.
- فِى الفِقْرَةِ التَّالِيَةِ حِكْمَةٌ مَا هِى؟ اذْكُرْ مِثَالًا تَطْبِيقِيًّا لَهَا مِنَ الحَيَاةِ.
- (لَا يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ) يُسَمَّى: (إِيثَارٌ - أَثَرَةٌ - خَوْفٌ)
- ضَعْ كَلِمَةَ «مِحْوَر» فِى ثَلَاثِ جُمَلٍ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- «لَنْ يَكُونَ لَكَ حُقُوقٌ إِذَا قَصَّرْتَ فِى وَاجِبَاتِكَ».. دَلِّلْ عَلَى صِحَّةِ أَوْ خَطَأِ العِبَارَةِ السَّابِقَةِ.

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط: الكَلِمَةُ وَالسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِى هَذَا النَّصُّ إِلَى فَنِّ المَقَالِ، وَهُوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ فِى العَصْرِ الحَدِيثِ، وَيُمَثِّلُ النَّصُّ نَمُوذَجًا لِلْمَقَالِ الاجْتِمَاعِيِّ؛ حَيثُ يَتَنَاوَلُ قَضِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً وَهِى قَضِيَّةُ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.

اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ:

عَنَاصِرُ المَقَالِ: مُقَدِّمَةٌ - مَوْضُوعٌ - خَاتِمَةٌ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

والمَقَالُ الاجْتِمَاعِيُّ:

يُعَالِجُ فِيهِ الكَاتِبُ مَوْضُوعًا اجْتِمَاعِيًّا أَوْ قَضِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً مُحَدَّدَةً، أَوْ يَتَنَاوَلُ أَمْرَاضَ المُجْتَمَعِ الخُلُقِيَّةَ والسُّلوكِيَّةَ.

وَيَتَمَيَّزُ أُسْلُوبُ المَقَالِ الاجْتِمَاعِيِّ بِمَا يلى:

– الدِّقَّةُ وَالتَّفْصِيلُ فِى عَرْضِ المَوْضُوعِ.
– المَيلُ إلَى التَّحْلِيلِ لِلْفِكْرِ وَبَسْطِهَا.
– الإِقْنَاعُ بِتَقْدِيمِ الحُجَجِ السَّلِيمَةِ وَالأَدِلَّةِ المَبْنِيَّةِ عَلَى المَنْطِقِ؛ وَلِذَلِكَ نَجِدُ فِى مَقَالِ العَقَّادِ قِلَّةً فِى الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ؛ لأَنَّهُ يَهْدِفُ إِلَى الإِقْنَاعِ لاَ الإِمْتَاعِ.
– سُهُولَةُ الأَلْفَاظِ وَقُرْبُهَا مِنْ لُغَةِ الحَيَاةِ الوَاقِعِيَّةِ.
– وُضُوحُ المَعَانِى وَتَرَابُطُهَا وَالتَّعْلِيلُ لَهَا، وَمِثَالُهُ: (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ ....؛ لأَنَّ البَلَدَ الَّذِى يَعْمَلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ ......).
– المَيلُ إِلَى التَّعْمِيمِ، وَيَظْهَرُ ذَلِكَ فِى قَوْلِهِ: (فَإِذَا رَأَينَا بَلَدًا ......).

هَلْ تَعلَمُ أَنَّ:
المَقَالَ فَنٌّ نَثْرِىٌّ يُعَالِجُ فِيهِ الكَاتِبُ مَوضُوعًا مُحَدَّدًا لِيَعْرِضَ رَأيًا أَوْ يَرْسِمَ صُورَةً أَوْ يُقَرِّرَ فِكْرَةً أَوْ يَصِفَ مَشْهَدًا أَوْ يُحَلِّلَ نَفْسًا. وَأَنْوَاعُهُ: (أَدَبِىٌّ – سِيَاسِىٌّ – اجْتِمَاعِىٌّ – عِلْمِىٌّ)؟

هَلْ تَعلَمُ أَنَّ:
المَقَالَ يُنْشَرُ فِى صَحِيفَةٍ أَوْ مَجَلَّةٍ، وَقَدْ تُجْمَعُ مَجْمُوعَةُ مَقَالاتٍ فِى كِتَابٍ؟

نَشَاط بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ وَضِّحِ الخَصَائِصَ السَّابِقَةَ مِنْ خِلَالِ مَقَالِ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.

هَـلْ تَعـلَـمُ أَنَّ:

السِّمَاتُ الأُسْلُوبِيَّةُ لِلْمَقَالِ هِى:
- جَمَالُ الأُسْلُوبِ
- قُوَّةُ الأُسْلُوبِ
- وُضُوحُ الأُسْلُوبِ

فَكِّـرْ وَاسْتَنْتِجْ: كَيْفَ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ السِّمَاتُ الأُسْلُوبِيَّةُ فِى مَقَالِ العَقَّادِ؟

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

الإِنْسَانُ كَائِنٌ ذُو طَبِيعَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ؛ وَلِذَا نَشَأَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الآخَرِينَ عَلاقَاتٌ عِمَادُهَا الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ المُتَبَادَلَةُ بَينَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهِ (أُسْرَةٍ – جَمَاعَةٍ – أَقْرَانٍ – مَدْرَسَةٍ – مَدِينَةٍ – دَوْلَةٍ)، وَهَذِهِ الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ تَنْمُو وَتَكْبُرُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى المُجْتَمَعِ الكَبِيرِ (الوَطَنِ)، وَيَرَى الكَاتِبُ أَنَّهُ إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ قَبْلَ أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ وَاسْتِيفَاءِ الآخَرِينَ حُقُوقَهُمْ، قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ، وَبَرَّرَ ذَلِكَ بِحَقِيقَةٍ وَهِىَ أَنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ لِغَيرِكَ وَوَاجِبَكَ حَقٌّ لِغَيرِكَ، فَلَو انْتَظَرَ كُلٌّ مِنَّا حَقَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّىَ وَاجِبَهُ عِنْدَئِذٍ تَضِيعُ الحُقُوقُ، وَعَلَى النَّقِيضِ لَوْ أَدَّى كُلُّ إِنْسَانٍ وَاجِبَهُ لَنَالَ الآخَرُونَ حُقُوقَهُمْ، وَبِذَلِكَ يَعْتَدِلُ مِيزَانُ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ.

وَيُبْرِزُ الكَاتِبُ فِكْرَتَهُ بِمِثَالٍ تَبْرُزُ فِيهِ حِكْمَةٌ نَصُّهَا (عَلَيكَ بِالوَاجِبِ وَدَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيكَ)، وَيُقَدِّمُ نَصِيحَةً لأَفْرَادِ بَلَدٍ يُكْثِرُونَ مِنَ المُطَالَبَةِ بِحُقُوقِهِمْ فَيَنْصَحُهُمْ بِأَنْ يُؤَدُّوا وَاجِبَاتِهِمْ وَسَوْفَ تَسْعَى حُقُوقُهُمْ

هَـلْ تَعلَمُ أَنَّ:
أُسْلُوبَ المَقَالِ عِلْمِىٌّ مُتَأَدِّبٌ؟

رُكْنُ التَّفْكِيرِ
مَا سِمَاتُ المَقَالِ العِلْمِىِّ المُتَأَدِّبِ؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

إلَيهِمْ، وَيُعَلِّلُ ذَلِكَ مُوَضِّحًا الأَسَاسَ الَّذِى تَقُومُ عَلَيهِ العَلَاقَةُ بَيْنَ الأَفْرَادِ وَهِىَ أَسَاسًا (حَاجَتُكَ إِلَى غَيرِكَ وَحَاجَةُ غَيرِكَ إِلَيكَ). وَيَخْتَتِمُ الكَاتِبُ مَقَالَهُ قَائِلاً: إِنَّ المُقَصِّرَ فِى أَدَاءِ وَاجِبِهِ لَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ، وَمَنْ غَلَبَتْ عَلَيهِ الأَثَرَةُ فَعَنَتْهُ مَصْلَحَتُهُ دُونَ مَصْلَحَةِ غَيرِهِ فَلَيسَ لَهُ حُقُوقٌ عِنْدَ غَيرِهِ.

نشاط عَبِّرْ عَنِ المَعْنَى العَامِّ لِلنَّصِّ بِأُسْلُوبِكَ مُبَيِّنًا مَا عَلَيكَ مِنْ حُقُوقٍ وَمَا لَكَ مِنْ وَاجِبَاتٍ بِوَصْفِكَ تِلْمِيذًا فِى مُجْتَمَعِ المَدْرَسَةِ.

ثالثًا: مِنْ جَمَالِيَّاتِ النَّصِّ

(أ) المُوسِيقَى:

خَلَا النَّصُّ مِنَ المُوسِيقَى الظَّاهِرَةِ الَّتِى مَصْدَرُهَا (السَّجْعُ - الجِنَاسُ - الازْدِوَاجُ) وَلَمْ يَخْلُ مِنَ المُوسِيقَى الدَّاخِلِيَّةِ التِى اعْتَمَدَتْ عَلَى حُسْنِ انْتِقَاءِ الأَلْفَاظِ وَمُنَاسَبَتِهَا لِمَوَاضِعِهَا وَلِلْمَعْنَى الَّذِى تُعَبِّرُ عَنْهُ، فَالأَلْفَاظُ (حَقٌّ - وَاجِبٌ - بَلَدٌ - مَصَالِحُ - أَهْلٌ) تَدُلُّ فِى مَوْضِعِهَا عَلَى الفِكْرَةِ الَّتِى يَدُورُ حَوْلَهَا المَوْضُوعُ وَهِى فِكْرَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ.

نشاط أ ابْحَثْ فِى المَكْتَبَةِ أَوْ بِاسْتِخْدَامِ الشَّبَكَةِ الدولية للمعلومات عَنْ نَمَاذِجَ لِلْمَقَالِ الاجْتِمَاعِىِّ وَاكْتَشِفْ أَسْرَارَ المُوسِيقَى فِيهَا.

نشاط ب اسْتَعِنْ بِالمَكْتَبَةِ أَوِ الشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلمَعْلُومَاتِ وَتَعَرَّفِ المَقْصُودَ بِالجِنَاسِ وَالازْدِوَاجِ.

(ب) المُحَسِّنَاتُ البَدِيعِيَّةُ:

تَأَمَّلِ الجُمَلَ وَحَدِّدِ الكَلِمَاتِ الَّتِى بَينَهَا تَضَادٌّ (كَثُرَتْ - قَلَّتْ) وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا يُفِيدُ فِى إِبْرَازِ المَعْنَى وَتَأْكِيدِ الفِكْرَةِ.

نشاط جـ اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى المَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رُكْنُ التَّفْكِيرِ
فَكِّرْ فِى أَسْبَابِ تَفْضِيلِ الكَاتِبِ لِلأُسْلُوبِ الخَبَرِىِّ، وَمَا عَلَاقَةُ ذَلِكَ بِمَوْضُوعِ المَقَالِ؟

(جـ) (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ) (... أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيرِهِ)، (إِذَا كَانَتْ مَصْلَحَتُهُ وَحْدَهَا هِىَ الَّتِى تَعْنِيهِ... فَلَيسَ لَهُ ...).

تَأَمَّلِ الجُمَلَ السَّابِقَةَ تَجِدْ أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ، فَالأُولَى مُؤَكَّدَةٌ بِاسْتِخْدَامِ الشَّرْطِ بِـ(إِذَا)، والثَّانِيَةُ مُؤَكَّدَةٌ بِـ (أَنَّ)، وَالثَّالِثَةُ مُؤَكَّدَةٌ بِضَمِيرِ الفَصْلِ (هِىَ)، وَالشَّرْطِ بِـ (إِذَا).

نشاط د اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الأَسَالِيبِ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رُكْنُ التَّفْكِيرِ
فَكِّرْ فِى نَوْعِ الاسْتِعَارَةِ فِى التَّعْبِيرَاتِ السَّابِقَةِ وَسِرِّ جَمَالِهَا.

(د) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: (تَأَمَّلْ وَاكْتَشِفْ):

- تَأَمَّلْ (لَا يَضِيعُ فِيهِ حَقٌّ)، (دَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيكَ)، (المِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيهِ الأَمْرُ).
- اكْتَشِفْ أَنَّ التَّعْبِيرَ الأَوَّلَ صَوَّرَ فِيهِ الكَاتِبُ الحَقَّ بِشَىءٍ مَادِّىٍّ يَضِيعُ، وَهَذَا تَصْوِيرٌ اسْتِعَارِىٌّ يُبْرِزُ المَعْنَوِىَّ فِى صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ (تَجْسِيمٌ) ، وَأَنَّ التَّعْبِيرَ الثَّانِىَ فِيهِ تَشْخِيصٌ لِلْحُقُوقِ

مطبعة أكتوبر الهندسية

وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ، وَالتَّعْبِيرُ الثَّالِثُ صَوَّرَ الإِيثَارَ بِمِحْوَرٍ تَدُورُ حَوْلَهُ حَيَاةُ الإِنْسَانِ، وَصَوَّرَ الحَيَاةَ بِإِنْسَانٍ يَدُورُ، وَهَذَا تَرْكِيبٌ فِى الصُّورَةِ يُقَرِّبُهَا إِلَى ذِهْنِ القَارِئِ أَوِ السَّامِعِ وَيُحَقِّقُ لَهُ المُتْعَةَ.

فَالكَاتِبُ اسْتَعَانَ بِبَعْضِ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ لِيُخَفِّفَ مِنْ جَفَافِ الأُسْلُوبِ، وَيُحَقِّقَ جَاذِبِيَّةَ العَرْضِ.

نَشَاط هـ اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الخَيَالِ فِى النَّصِّ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الكَاتِبِ:

تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ العَقَّادِ فِى النَّصِّ بِمَا يَلِى:

- سُهُولَةِ الأَلْفَاظِ وَدِقَّتِهَا وَسَلَامَةِ العِبَارَاتِ.
- المَيْلِ إِلَى تَحْلِيلِ الفِكَرِ وَبَسْطِهَا.
- قِلَّةِ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ؛ فَالأُسْلُوبُ عِلْمِيٌّ مُتَأَدِّبٌ وَمَا جَاءَ مِنْهَا بِهَدَفِ التَّخْفِيفِ مِنْ جَفَافِ الأُسْلُوبِ العِلْمِيِّ.
- التَّفْكِيرِ المَنْطِقِيِّ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِى تَرَابُطِ الفِكَرِ وَتَسَلْسُلِهَا.
- عُمْقِ الفِكَرِ.
- المَيْلِ إِلَى التَّعْمِيمِ.

نَشَاط اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ وَالمَكْتَبَةِ وَتَعَرَّفْ مَزِيدًا مِنْ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ العَقَّادِ وَبَيِّنْ مَا تَحَقَّقَ مِنْهَا فِى النَّصِّ.

خَامِسًا: شَخْصِيَّةُ الكَاتِبِ:

مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ: اجْتِمَاعِيٌّ، مُثَقَّفٌ، مَنْطِقِيُّ التَّفْكِيرِ ....

نَشَاط اذْكُرْ مَلَامِحَ أُخْرَى لِشَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ.

الأَنْشِطَةُ وَالتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَاكْتَشِفْ عَلَاقَةَ السَّبَبِ وَالنَّتِيجَةِ.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَمَيِّزِ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلعَقَّادِ.

٣ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ وَحَدِّدْ بَعْضَ العِبَارَاتِ الَّتِى تَدُلُّ عَلَى تَحَيُّزِ الكَاتِبِ إِلَى المَصْلَحَةِ العَامَّةِ.

٤ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدِ الجَمَالَ فِى التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةِ:

- (إِذَا كَثُرَتِ المُطَالَبَةُ بِالحُقُوقِ قَلَّ العَمَلُ بِالوَاجِبِ).
- (عَلَيْهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ).
- (لَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ إِذَا قَصَّرَ ...).

٥ بِاسْتِخْدَامِ الحَاسِبِ الآلِى صَمِّمِ اسْتِمَارَةً لِتَقْيِيمِ أَدَاءِ زَمِيلِكَ أَثْنَاءَ تَحَدُّثِهِ عَنْ (حُقُوقِ الإِنْسَانِ)، ثُمَّ قَيِّمْ زَمِيلَكَ فِى المَهَارَاتِ التَّالِيَةِ: ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا - تَوْظِيفِ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ (الأَمْرِ - النَّهْيِ - الاسْتِفْهَامِ - النِّدَاءِ).

مطبعة أكتوبر الهندسية

٦ أَلْقِ كَلِمَةً فِى الإِذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ عَنِ الحُقُوقِ وَالوَاجِبَاتِ دَاخِلَ المَدْرَسَةِ مُسْتَخْدِمًا أَدَوَاتِ الرَّبْطِ التَّالِيَةَ:

إِنْ	مَنْ	مَتَى	الفَاءُ	مَهْمَا	ثُمَّ	الوَاوُ

٧ أ- عَلَيْكَ بِالوَاجِبِ. – دَعِ الحُقُوقَ تَسْعَى إِلَيْكَ.
– لاَ تَعِشْ بِمَصْلَحَتِكَ دُونَ مَصْلَحَةِ الآخَرِينَ. – مَنْ ضَيَّعَ وَاجِبَهُ ضَاعَ حَقُّهُ.

٨ اشْتَرَكْتَ فِى نَدْوَةٍ تَحْتَ عُنْوَانِ (وَاجِبُنَا نَحْوَ الآخَرِينَ) وَدُعِيتَ لِلتَّحَدُّثِ .. فَمَاذَا تَقُولُ؟

٩ اقْرَأ الفِقْرَةَ التَّالِيَةَ ثُمَّ أَجِبْ:

«وَالمِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ الأَمْرُ كُلُّهُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَلاَ يَعِيشُ بِمَصْلَحَتِهِ دُونَ مَصَالِحِ أَهْلِ وَطَنِهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ إِنْسَانٌ عَلَيهِ وَاجِبَاتٌ وَلَهُ حُقُوقٌ، وَلَنْ يَكُونَ لَهُ حَقٌّ يُطَالِبُ بِهِ إِذَا قَصَّرَ فِى أَدَاءِ الوَاجِبِ المَفْرُوضِ عَلَيهِ».

(أ) ابْحَثْ فِى مُعْجَمِكَ عَنْ: مَعْنَى «قَصَّرَ»، وَمُفْرَدِ «مَصَالِح»، وَجَمْعِ «نَفْس».
(ب) مَا الفِكْرَةُ الَّتِى يَدْعُو إِلَيهَا الكَاتِبُ فِى الفِقْرَةِ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا؟
(جـ) مَا الجَمَالُ فِى «المِحْوَرُ الَّذِى يَدُورُ عَلَيهِ الأَمْرُ»؟
(د) مَا جَزَاءُ الإِنْسَانِ الَّذِى يُقَصِّرُ فِى أَدَاءِ وَاجِبِهِ؟

١٠ اقْرَأ النَّصَّ ثُمَّ حَدِّدِ المُؤَكِّدَاتِ الَّتِى وَرَدَتْ بِهِ.

١١ ثَنِّ وَاجْمَعِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ:
(الحُسْنَى – العُلاَ – المُتَّقِى – الخَافِى – مَشَّاءٌ – بَنَّاءٌ).

١٢ حَدِّدْ نَوْعَ العَلاَقَةِ وَالجَمَالَ فِى المَجَازَاتِ المُرْسَلَةِ فِيمَا يَلِى:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢].
(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٨٤].
(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصَّافَّات: ١٠١].
(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٧].
(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يُوسُف: ٨٢].

مطبعة أكتوبر الهندسية

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الثَّوْرَةُ والحُرِّيَّةُ



مُقدِّمَةُ الوَحْدَةِ

مُنْذُ بَدْءِ الخَليقةِ والإنْسَانُ يَسْعَى مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلى حُرِّيتِهِ كامِلةً، فثارَ على الطَّبيعَةِ وسخَّرهَا لخِدمتِهِ وثَارَ عَلَى الأَنْظمَةِ الفَاسِدةِ التِى تَحُدُّ مِنْ حُرِّيَّتِهِ وَتَنَوعَتْ أَشْكَالُ الثَّوْرةِ عَبْر العُصُورِ، وَتَبقَى ثَوْرةُ البِناءِ والتَّعْميرِ أفْضَلَ أَشْكَالِ الثَّوراتِ، وهذا ما تؤكِّدُ عليه هذهِ الوَحْدةُ فِى مَوضُوعِها القِرائىّ ونَصَّيْهَا الشّعرىّ والنَّثرىّ.

دُرُوسُ الوَحْدَةِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ	حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ	قِرَاءَةٌ
الدَّرْسُ الثَّانِى	بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ	شِعْرٌ
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	مِن سماتِ الشخصيةِ المصريةِ	نَثْرٌ

أَهْدَافُ الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ

فى نِهَايَةِ هَذِهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

١ يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الفِكْرِىَّ لِلمُتَحَدِّثِ.

٢ يُمَيِّزَ المُبَالَغَاتِ والادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.

٣ يُوَظِّفَ الأَسَالِيبَ البَلَاغِيَّةَ فِى تَوْضِيحِ المَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ.

٤ يَقْرَأَ دُروسَ الوَحْدَةِ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً صَحِيحَةً مُعَبِّرَةً.

٥ يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَخْصٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ حَدَثٍ فِى نَصٍّ مَقْرُوءٍ.

٦ يُمَيِّزَ الأُسْلوبَ العِلْمِىَّ مِنَ الأَدَبِىِّ مِنَ العِلْمِىِّ المُتَأَدِّبِ مُحَدِّدًا خَصَائِصَ كُلٍّ مِنْهَا.

٧ يَدْرُسَ نَمَاذِجَ لِلكِتَابَةِ الأَدَبِيَّةِ لِلأُدَبَاءِ المُعَاصِرِينَ.

٨ يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأَدَبِ المُعَاصِرِ.

٩ يَكْتُبَ قِصَّةً مِنْ تَأْلِيفِهِ بِفِكَرٍ جَدِيدَةٍ.

١٠ يُوَظِّفَ القَوَاعِدَ اللُّغَوِيَّةَ فِى مَواقِفَ حَيوِيَّةٍ.

١١ يَكْتُبَ يَوْمِيَّاتٍ مُعَبِّرًا عَنِ الأَحْدَاثِ مُراعِيًا تَنْسِيقَها.

١٢ يُمَيِّزَ المُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى والجَمْعِ.

١٣ يَسْتَخْدِمَ التَّعْبِيرَاتِ المَجَازِيَّةَ فِى حَدِيثِهِ أَوْ كِتَابَتِهِ.

١٤ يُؤْمِنَ بِأَهَمِّيَّةِ العِلْمِ فِى نَهْضَةِ الأُمَمِ.

١٥ يُدَلِّلَ عَلَى اهْتِمَامِ المِصْرِيِّينَ بِمَوْضُوعِ الحُرِّيَّةِ.

١٦ يَتَعَرَّفَ دَوْرَ المِصْرِيِّينَ فِى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ.

١٧ يَتَعَرَّفَ العَلَاقَةَ بَيْنَ الاسْتِبْدَادِ وَالعِلْمِ.

١٨ يُقَدِّرَ قِيمَةَ الحُرِّيَّةِ.

١٩ يُقَدِّرَ مَكَانَةَ الشَّهِيدِ.

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

قِرَاءَةٌ

د. زَكى نَجِيب مَحْمُود *

• أهداف الدَّرْس:

فِى نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُحَدِّدَ فيما يَستمعُ إِلَيْه الفِكْرَةَ.
- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الفِكْرِىَّ للمُتحَدِّث.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ للدُّكتور زَكى نَجِيب مَحْمُود.
- يُمَيِّزَ فيما يَستمعُ إِلَيْه المبَالَغَاتِ والادِّعَاءاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّة.
- يُفسِّرَ فيما يَسْمَعُ الجَوانِبَ السَّلْبِيَّةَ لِلْحُرِّيَّة.
- يُبْرِزَ فيما يَتَحَدَّثُ الغَرَضَ الذى يَرمِى إِلَيْه مِنْ وَرَاءِ حَدِيثِه.
- يُلَخِّصَ ما يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بوضُوح.
- يُوَظِّفَ الأَسَاليبَ البَلاغِيَّةَ فى تَعْبِيراتِهِ.
- يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المتَعلِّقَةَ بِشَخْصٍ مَا أَوْ مَكَانٍ مَا.
- يُحَدِّدَ مَعْنَى كَلِمَةٍ فى سِيَاقَاتٍ مُتَعَدِّدَة.
- يُدَلِّلَ عَلَى اهْتِمامِ المِصْرِيِّينَ بِمَوضُوعِ الحُرِّيَّة.
- يُحَدِّدَ فيما يَقْرأ الجَانِبَ الإِيجَابِىَّ للحُرِّيَّة.
- يُقَارِنَ بَيْنَ الطِّفْلِ والفَنَّانِ فى إِدْرَاكِهِمَا مَعْنَى الحُرِّيَّة.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مِن تَأليفِهِ بِفِكْرٍ جَدِيدٍ مِنْ عِنْدِهِ.
- يُمَيِّزَ المُلْحَقَ بالمثَنَّى وجمعِ المذكَّرِ وجمعِ المؤنث.

• القَضَايَا المتَضَمَّنَة:

- احْترامُ العَمَلِ وَجَوْدَةُ الإِنْتَاجِ.
- الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ.
- احْترامُ المَرْأَةِ ومَنْعُ التَّمْييزِ ضِدَّهَا.

• المهَارَات:

- الاسْتِنْتَاجُ.
- التَّحْلِيلُ.
- المُقَارَنَةُ.
- التَّصْنِيفُ.
- التَّفْسِيرُ.

نشاط ما قبل القِراءة:

اقْرأ العُنْوَانَ وَتَنَبَّأْ بِفِكَرِ الدَّرْس.



تَمْهِيد

الحُرِّيَّةُ مَطْلبُ الإِنسَانِ فِى كُلِّ مكَانٍ وزَمَانٍ، وقد ضَحَّت الشُّعوبُ بأنفسِ مَا لدَيْها مِن أجْلِ الحُرِّيَّةِ ولكِنَّ الخَطَرَ الحَقِيقِىَّ الَّذى يُؤثرُ على الاسْتِمتَاعِ بالحُرِّيَّةِ هو عَدَمُ الوَعْىِ بِما يَجِبُ فِعْلُهُ بَعْدَ التَّحرُّرِ والاكْتِفَاءِ بالتَّحرُّر.

• فى أثناء القِراءة:

اقترحِ الأفكارَ التى يمكنُ أنْ تترددَ أكثرَ من غيرِها فى المجتمعِ المصرىِّ.

لَقَدْ قِيلَ إِنَّنَا إِذَا أَرَدْنَا الكَشْفَ عَن الاهْتِمَامَاتِ الحَقِيقِيَّةِ التِى تَشْغَلُ شَعْبًا مُعَيَّنًا مِنَ الشُّعوبِ، فَمَا عَلَيْنَا إِلا أَنْ نُرَاجِعَ مَا كَتَبَهُ الكَاتِبونَ مِنْ أبْناءِ ذَلِكَ الشَّعْبِ، لِنَرَى أَىَّ الأَفْكَارِ يَتَرَدَّدُ أَكْثَرَ مِنْ سِواهُ، فَيَكُون هُوَ مَوْضِعَ الاهْتِمامِ الأَوَّلِ، وفِى ظَنِّى أَنَّنا إِذَا رَاجَعْنا صَحَائِفَ حَيَاتِنا الأَدَبِيَّةِ والفِكْرِيَّةِ مُنْذُ أَوَاخِرِ القَرْنِ المَاضِى حَتَّى اليَوْمِ، لَمْ نَجِدْ كَلِمَةً

* من كتابِ «قِيَمٌ من التُّراث» بتصرُّف. الدُّكتور زَكى نَجِيب مَحْمُود: القَاهِرة: الهيئةُ المِصريَّةُ العامَّةُ للكتابِ ١٩٩٩.

مطبعة أكتوبر الهندسية

تُنَافِسُ كَلِمَةَ «الحُرِّيَّة» فِي تَرَدُّدِها عَلَى أَقْلَامِ الكُتَّابِ وأَلسِنَةِ الخُطَبَاءِ والمُتَحَدِّثِين، فَالحُرِّيَّةُ - إِذَنْ - كَانَتْ هِيَ قَضِيَّتنا الأُولَى، وَقَضِيَّتنا الكُبْرَى، لَكِنَّ **المُتَعَقِّبَ** لِمَسَارِ هَذِه القَضِيَّةِ فِي حَيَاتِنا، لا يَتَعَذَّرُ عَلَيْه أَنْ يَرَى كَيْفَ أَخَذَتْ فِكْرَةُ «الحُرِّيَّة» تَزْدَادُ مَعَ الأَيَّامِ فِي تَصَوُّرِنَا لَها اتِّسَاعًا وعُمْقًا، فَبَدَأَتْ بِأَنْ يَكُونَ لِلمِصْرِيِّينَ حَقُّ الشُّورَى فِي أُمُورِ بَلَدِهِم، ثُمَّ جَاءَ المُحْتَلُّ البرِيطَانِيُّ، فَأَصْبَحَتِ الحُرِّيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ، بِمَعْنَى التَّحرُّرِ مِنَ المُسْتَعْمِرِ الأَجْنَبِيِّ، هِيَ الشُّغْلَ الشَّاغِلَ لأَصْحَابِ الرَّأْيِ وَحَمَلَةِ القَلَمِ، إِلَى أَنْ **عَبِثَتْ** بِها النُّفُوسُ، فَتَفَجَّرتْ بِثَوْرَةِ ١٩١٩، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ أَخَذْنا نَسْمَعُ دَعْوَةً فِي أَثَرِ دَعْوَةٍ لِضُروبٍ أُخْرَى مِنَ الحُرِّيَّة، غَيْرِ مُجَرَّدِ التَّحَرُّرِ مِنَ المُسْتَعْمِرِ، كَحُرِّيَّةِ الاقْتِصَادِ الوَطَنِيِّ، وَحُرِّيَّةِ المَرْأَةِ، وَحُرِّيَّةِ الفَنَّانِ والأَديبِ. وَهَكَذا أَخَذَ تَيَّارُ الحُرِّيَّاتِ يَتَصَاعَدُ قُوَّةً وَتَنَوعًا، إِلَى أَنْ جَاءَتْ ثَوْرَةُ ١٩٥٢، فَفَتَحَتْ أَبْوَابًا واسِعَةً لِحُرِّيَّاتٍ أُخْرَى اجْتِمَاعِيَّةٍ، تَحَرَّرَ الفَلَّاحُ مِنْ تَسَلُّطِ صَاحِبِ الأَرْضِ، وَتَحَرَّرَ العَامِلُ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ العَمَلِ.

لَكِنَّ نَظْرَةً **فَاحِصَةً** مُدَقِّقَةً فِي تِلْكَ الحُرِّيَّاتِ بِكُلِّ فُروعِها، كَفِيلَةٌ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ حَقِيقَةٍ لَهَا **خَطَرُها**، وَهِيَ أَنَّ أَهْدَافَنا مِنْ تِلكَ الحُرِّيَّاتِ كادَتْ تَنْحَصِرُ فِي الجَانِبِ السَّلْبِيِّ وَحْدَهُ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ المُطَالَبَةُ بِالحُرِّيَّةِ مَقْصُورَةً عَلَى «التَّحَرُّر» مِنْ قُيودٍ تُكَبِّلُنا فِي هَذَا المَيْدَانِ أَوْ ذَاكَ، كَالتَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ البرِيطَانِيِّ، وَتَحَرُّرِ المَرْأَةِ مِنْ طُغْيَانِ الرَّجُلِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الزِّرَاعِيِّ مِن اسْتِبْدادِ مَالِكِ الأَرْضِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الصِّنَاعِيِّ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ رَأْسِ المَالِ، وَتَحَرُّرِ ذَا مِنْ كَيت، بِعِبَارَةٍ أُخْرَى أَوْشَكَتْ كُلُّ جُهُودِنا المَبْذُولَةِ طَلَبًا لِلْحُرِّيَّةِ أَنْ تَنْحَصِرَ فِي الأَغْلَالِ وَتَحْطِيمِ القُيودِ، وَهُوَ أَمْرٌ وَاجِبٌ وَمَطْلوبٌ.

لَكِنَّ الأَغْلَالَ كُلَّها إذا فُكَّتْ، والقيودَ جَمِيعَها إِذَا حُطِّمَتْ، يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ أَهَمُّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الحُرِّيَّةِ، وَهُوَ الجَانِبُ الإِيجَابِيُّ، الَّذِى يَتَّصِلُ بِقُدْرَةِ الإِنْسانِ على أَدَاءِ عَمَلٍ مُعَيَّنٍ، إِذْ تَرْتَبِطُ تِلْكَ القُدْرَةُ ارْتِباطًا وَثِيقًا بِمِقْدَارِ مَا عِنْدَ العَامِلِ مِنْ «مَعْرِفَةٍ» بِما يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ.

وَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ التَّحَرُّرَ مِنَ الأَغْلَالِ والقُيودِ، فِي مُسْتَطَاعِهِ وَحْدَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِالْمُتَحَرِّرِ مِنْها شَوْطًا بَعِيدًا، لأَنَّهُ فِي حَقِيقَتِهِ لا يَزِيدُ على أَنْ يَفْتَحَ بَابَ السِّجْنِ لِيَنْطَلِقَ السَّجِينُ «حُرًّا» بِالمَعْنَى السَّلْبِيِّ لِلْحُرِّيةِ، أَىْ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مَغْلولَ الحَرَكَةِ مُقَيَّدَ الخُطَى، وَلَكِنْ ماذَا بَعْدَ ذَلِكَ، مَاذَا

• فِى أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

(الشُّورَى): أَيْنَ تَكْشِفُ عَنْهَا فِى المُعْجَمِ الوَجِيزِ؟

(الاقْتِصَادُ): مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ طَلْعَت حَرْب؟ وَمَا أَهَمُّ إِنْجَازَاتِه؟

(ثَوْرَةُ ١٩٥٢): ما مَبَادِئُ ثَوْرَةِ يُولِيو؟ وَمَاذَا تَحَقَّقَ مِنْها؟

(العَامِلُ): لِمَاذَا كَانَ الأَوَّلُ مِنْ مَايُو عِيدًا لِلْعُمَّالِ؟

(الأَغْـــلَالُ): مَا مُفْرَدُهَا؟

مطبعة أكتوبر الهندسية

«يَصْنَعُ» لِيَحْيَا؟ هَا هُنَا تَبْدَأُ الحُرِّيَّةُ بِمَعْنَاهَا الإيجَابِيِّ، الَّذِى لابُدَّ فيهِ مِنْ «قُدْرَةِ» الإِنْسَانِ عَلَى أَدَاءِ عَمَلٍ مَا، وَلَا قُدْرَةَ فِى أَيِّ مَيْدَانٍ إِلَّا لِمَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ المَيْدَانِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

قَارِنْ طِفْلًا أَمَامَهُ وَرَقَةٌ وفِى يَدِهِ قَلَمٌ، ظَفَرَ بِهِما بَعْدَ بُكَاءٍ عَنِيدٍ قَارِنْهُ بِفَنَّانٍ أَمَامَهُ لَوْحَةٌ وَأَلْوَانٌ وَفِى يَدِهِ الفُرْشَاةُ، فَالطِّفْلُ «حُرٌّ» فِى أَنْ يَخُطَّ بِالقَلَمِ مَا شَاءَ أَنْ يَخُطَّهُ على الوَرَقَةِ، وَالفَنَّانُ «حُرٌّ» فِى إِقَامَةِ بِنَائِهِ اللَّوْنِيِّ عَلى اللَّوْحَةِ، لَكِنْ مَا أَبْعَدَ الفَرْقَ بَيْنَ حُرِّيَّةٍ وَحُرِّيَّةٍ! لَقَدْ أُزِيلَتِ المَوَانِعُ الَّتِى كَانَتْ تَحُولُ دُونَ حُصُولِ الطِّفْلِ عَلَى وَرَقَةٍ وَقَلَمٍ، فَلَمَّا بَلَغَ مُرَادَهُ وَكَانَ حُرًّا، انْطَلَقَتْ تِلْكَ الحُرِّيَّةُ المَجْنُونَةُ «تُشَخْبِطُ» الخُطُوطَ عَلَى الوَرَقَةِ بِلا هَدَفٍ، وأَمَّا الفَنَّانُ العَارِفُ بِأَسْرَارِ فَنِّهِ، فَقَدِ اسْتَطَاعَ بِحُرِّيَّتِهِ «المُقَيَّدَةِ» بِقَوَاعِدِ الفَنِّ وَأُصُولِهِ، أَنْ يُبْدِعَ مَا قَدْ يُضَافُ إلى كُنوزِ الجَمَالِ.

• فى أثناءِ القِراءَةِ:

اسْتَخْرِجْ مِنَ الفِقْرَةِ خَبَرًا وَبَيِّنْ نَوْعَه.

وَتَسْأَلُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ والجَوابُ الَّذِى تُمْلِيهِ البَدِيهَةُ أَنَّهُما لا يَسْتَوِيانِ، عَلَى أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْصِلَ القَوْلَ فِى الفَوَارِقِ بَيْنَ الجَمَاعَتَيْنِ كِلْتَيْهِما، يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَذْكُرَ بَيْنَ تِلْكَ الفَوَارِقِ، أَنَّ حَقَّ الحُرِّيَّةِ بِمَعْنَاهَا الإيجَابِيِّ المُنْتِجِ مَقْصُورٌ عَلَى أُولَئِكَ الذِينَ يَعْلَمونَ أو هَكَذَا تَقْضِى الحِكْمَةُ بِأَنْ يَكُونَ.

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نشاط: الكَلِمَةُ والسِّياقُ

أَعِدْ قِرَاءَةَ المَوضُوعِ وتَوَصَّلْ إلى مَعَانى الكلماتِ الملونة

مطبعة أكتوبر الهندسية

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبَاتُ

١ اسْتَمِعْ إِلى الدَّرْسِ ثُمَّ أَجِبْ:

(ا) حَدِّدِ الفِكْرَةَ العَامَّةَ فِى الدَّرْسِ.

(ب) أَخَذَتْ فِكْرَةُ الحُرِّيَّةِ فِى تَصَوُّرِنا لَهَا تَزْدَادُ اتِّسَاعًا وَعُمْقًا.. دَلِّلْ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ الرَّأْيِ عَلَى ضَوْءِ مَا اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ.

(جـ) فَسِّرْ بِأُسْلوبِكَ الجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ لِلْحُرِّيَّةِ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الدَّرْسِ.

(د) اسْتَنْتِجْ مِنْ خِلَالِ مَا اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ الاتِّجَاهَ الفِكْرِيَّ لِلدُّكْتُور زَكِى نَجِيب مَحْمُود.

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الفِقْرَةِ ثُمَّ حَدِّدِ المُبَالَغَاتِ والادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.

٣ اسْتَمِعْ لِلْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

لَكِنَّ نَظْرَةً فَاحِصَةً مُدَقِّقَةً فِى تِلْكَ الحُرِّيَّاتِ بِكُلِّ فُرُوعِها، كَفِيلَةٌ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ حَقِيقَةٍ لَهَا خَطَرُهَا وهِيَ أَنَّ أَهْدَافَنَا مِنْ تِلكَ الحُرِّيَّاتِ كَادَتْ تَنْحَصِرُ فِى الجَانِبِ السَّلْبِيِّ وَحْدَهُ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ المُطَالَبَةُ بِالحُرِّيَّةِ مَقْصُورَةً عَلَى «التَّحَرُّرِ» مِنْ قُيودٍ تُكَبِّلُنَا فِى هَذَا المَيْدَانِ أو ذَاكَ، كَالتَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ البريطانِيِّ، تَحَرُّرِ المَرْأَةِ مِنْ طُغْيَانِ الرَّجُلِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الزِّرَاعِيِّ مِن اسْتِبْدَادِ مَالِكِ الأَرْضِ، وَتَحَرُّرِ العَامِلِ الصِّنَاعِيِّ مِنْ تَحَكُّمِ صَاحِبِ رَأْسِ المَالِ، وَتَحَرُّرِ ذَا مِنْ كَيْتِ، بِعِبَارَةٍ أُخْرَى أَوْشَكَتْ كُلُّ جُهودِنا المَبْذُولَةِ طَلَبًا لِلْحُرِّيَّةِ أَنْ تَنْحَصِرَ فِى الأَغْلَالِ وَتَحْطِيمِ القُيودِ، وَهُوَ أَمْرٌ واجِبٌ وَمَطْلوبٌ.

(ا) (فَاحِصَةً – طُغْيَان – الأَغْلالُ – مَالك).. أدخِلْ مَعْنَى الأولَى، وَمُضَادَّ الثَّانِيَةِ، وَمُفْرَدَ الثَّالِثَةِ، وَجَمْعَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) اسْتَنْتِجِ العَلَاقَةَ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَبَيْنَ المَعْنَى الحَقِيقِيِّ لِلْحُرِّيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَا وَرَدَ بِالفِقْرَةِ.

(جـ) حَقِيقَةٌ لَهَا خَطَرُهَا. مَا الحَقِيقَةُ التِى تُشِيرُ إِلَيْهَا الفِقْرَةُ؟ وَمَا السَّبِيلُ إِلَى الكَشْفِ عَنْهَا كَمَا أَوْضَحَ الكَاتِبُ؟

٤ خَبَرٌ وَنَدْوَةٌ

حَذَّرَ خُبَرَاءُ اقْتِصَادِيُّونَ مِنْ مَخَاطِرِ اسْتِمرَارِ ظَاهِرَةِ المُلْيونِيَّاتِ والوقفَاتِ الاحْتِجَاجِيَّةِ بَعْدَ الثَّوْرَةِ، وَأَكَّدُوا أَنَّ هَذِهِ المُليونِيَّاتِ كَلَّفَتْ مِصْرَ حَتَّى الآنَ خَسَائِرَ تَزِيدُ على ٣٥٠ مِلْيَارَ جُنَيهٍ نَتِيجَةَ تَوَقُّفِ عَجَلَةِ الإِنْتَاجِ وإِغْلَاقِ أَكْثَرَ من ٤٥٥٠ مَصْنَعًا.

جَرِيدَةُ الأَهْرَامِ ١٧ فبراير ٢٠١٣

مطبعة أكتوبر الهندسية

• بَعْدَ أنْ قرَأْتَ مَعَ زُمَلائِكَ ذلِكَ الخَبَرَ، دَعَوْتَ زُمَلاءَكَ إلَى نَدْوَةٍ بِعُنْوانِ: الحُرِّيَّةُ بَيْنَ العِلْمِ والعَمَلِ فَماذَا تَقُولُ؟ مُرَاعِيًا:

١- إبْرَازَ الغَرَضِ مِنْ وَرَاءِ حَديثِكَ.
٢- وُضُوحَ الفِكَرِ وَتَسَلْسُلَهَا.
٣- اسْتِخْدَامَ عِبَاراتٍ تَدُلُّ عَلَى المَعْنَى المَقْصودِ.
٤- تَوْظِيفَ الأَسَالِيبِ البَلَاغِيَّةِ فِي تَوْضِيحِ المَعْنَى وَتَعْمِيقِهِ مِثْلَ:
(النِّدَاءِ - الأَمْرِ - النَّهيِ - الاسْتِفْهَامِ ...).

٥ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

لكِنْ مَا أبعَدَ الفَرْقَ بَيْنَ حُرِّيَّـةٍ وَحُرِّيَّـةٍ! لَقَـدْ أُزيلَت المَوَانِعُ التِى كانَتْ تَحُولُ دُونَ حُصُولِ الطِّفْلِ علَى وَرَقَةٍ وَقَلَمٍ، فلمَّا بَلَغَ مُرَادَهُ وَكانَ حُرًّا، انْطَلَقَتْ تِلْكَ الحُرِّيَّةُ المَجْنُونَةُ «تُشَخْبِطُ» الخُطُوطَ علَى الوَرَقَةِ بِلا هَدَفٍ، وأمَّا الفَنَّانُ العارِفُ بأَسْرَارِ فَنِّهِ، فَقَدِ اسْتَطَاعَ بِحُرِّيَّتِهِ «المُقَيَّدَةِ» بِقَوَاعِدِ الفَنِّ وأُصُولِهِ، أَنْ يُبْدِعَ مَا قَدْ يُضَافُ إلَى كُنُوزِ الجَمَالِ..

(ا) (تَحُولُ - مَوانِعُ - الجَمَالُ - العَارِفُ) أدْخِلْ مَعْنَى الأولَى، وَمُفْرَدَ الثَّانِيَةِ، وَمُضَادَّ الثَّالِثَةِ، وَجَمْعَ الرَّابِعَةِ فِى جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

(ب) مِمَّ يَتَعَجَّبُ الكَاتِبُ، كَمَا فَهِمْتَ مِنَ الفِقْرَةِ؟

(جـ) فِى الفِقْرَةِ صُورَتَانِ مِنْ صُوَرِ الحُرِّيَّةِ، إحْدَاهُمَا سَلْبِيَّةٌ وَالأُخْرَى إيجَابِيَّةٌ.. فَسِّرْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ.

(د) لِلحُرِّيَّةِ المَجْنونَةِ صُوَرٌ مُتَعَدِّدَةٌ فِى حَيَاتِنَا العَامَّةِ.. عَدِّدْهَا ثُمَّ اذْكُرْ رَأْيَكَ فِيهَا.

(هـ) اسْتَنْتِجِ العَلاقَةَ بَيْنَ «الشَّخْبَطَةِ» وَعَدَمِ تَحْدِيدِ الأَهْدَافِ عَلَى ضَوْءِ مَا قَرَأْتَ.

(و) فِى الفِقْرَةِ تَحْذِيرٌ مِنَ الحُرِّيَّةِ المُطْلَقَةِ، وَدَعْوَةٌ إلَى الحُرِّيَّةِ المُقَيَّدَةِ بِالقَوَاعِدِ والأُصُولِ.. اذْكُرْ رأْيَكَ مُعَلِّلًا لِمَا تَقُولُ.

٦ ما الأُسْلوبُ الَّذِى لَجَأَ إِلَيْهِ الكَاتِبُ لِكِتَابَةِ المَقَالِ؟ وَمَا خَصَائِصُ ذَلِكَ الأُسْلُوبِ؟

سِمَاتُ الأُسْلوبِ العِلْمِيِّ المتأدِّبِ:

١- يُعَالِجُ جَمِيعَ القَضَايَا العِلْمِيَّةِ والإنْسَانِيَّةِ.
٢- يَعْرِضُ أفكَارَهُ العِلْمِيَّةَ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ مَفْهومٍ.
٣- يُخَفِّفُ مِنِ اسْتِخْدَامِ المُصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ، وَيُبَسِّطُ عَرْضَهَا.
٤- دِقَّةُ اسْتِخْدَامِ الألفَاظِ وَالأساليبِ.
٥- فِيهِ بَعْضُ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ، لِتَوْضِيحِ الفِكْرَةِ وَشَرْحِهَا بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ.
٦- فِيهِ بَعْضٌ مِنْ مَظَاهِرِ شَخْصِيَّةِ الكَاتِبِ، دُونَ طُغْيَانٍ عَلَى الحَقَائِقِ العِلْمِيَّةِ.
٧- يَهْدِفُ إلَى الإفْهَامِ والإقْنَاعِ، مَعَ بَعْضِ التَّشْوِيقِ وَالإثَارَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

٧ القواعد النحوية: المُلحَق بالمُثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم

أولًا: الملحقُ بالمثنَّى

اقْـرَأْ

ضَرَبَ الكَاتِبُ مِثَالَيْنِ اثْنَيْنِ؛ لِيُوضِّحَ مَعْنَى الْحُرِّيَّةِ لِكلا الْمِثَالَيْنِ يَحْمِلَانِ أَدَوَاتٍ وَاحِدَةً، وَلَكِنْ مَا أَبْعَدَ الْفَارِقَ بَيْنَ نِتَاجِ عَمَلِ كُلٍّ مِنْهُمَا، فَالطِّفْلُ الْغَاضِبُ وَالْفَنَّانُ كِلَاهُمَا يَحْمِلُ أَقْلَامًا وَأَوْرَاقًا، لَكِنَّ الأَوَّلَ شَوَّهَ وَرَقَتَهُ، لِأَنَّهُ يَسْعَى عَلَى غَيْرِ هُدًى وَمَعْرِفَةٍ، وَالثَّانِي أَنْتَجَ فَنًّا؛ لأَنَّهُ بَصِيرٌ بِأُصُولِ فَنِّهِ وَقَوَاعِدِهِ.

لَاحِظْ

عَرَفْتَ فِي دِرَاسَتِكَ السَّابِقَةِ أَنَّ المُثَنَّى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَينِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ عَلَى آخِرِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ مِثْلُ: هَذَانِ مِثَالَانِ. أَوْ زِيَادَةِ يَاءٍ وَنُونٍ عَلَى مفْرَدِهِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ مِثْلُ كَلِمَةِ: مِثَالَيْنِ. أَوْ زِيَادَةِ يَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الْجَرِّ كَمَا فِي كَلِمَةِ المِثَالَيْنِ.

وَإِذَا أُضِيفَ المُثَنَّى حُذِفَتْ نُونُهُ مِثْلُ: مِثَالَا الْكَاتِبِ وَاضِحَانِ.

لَاحِظْ كَلِمَةَ «اثْنَين» تَجِدْ أَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَمِثْلُهَا اثْنَتَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، وَأَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا لِذَلِكَ يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا مُلْحَقًا بِالمُثَنَّى.

لَاحِظْ إِعْرَابَ «اثْنَيْن» تَجِدْ أَنَّهَا نَعْتٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ، وَمِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّ الْمُلْحَقَ بِالمُثَنَّى يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى بِالأَلِفِ رَفْعًا وَبِاليَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا.

تَأَمَّلْ كَلِمَةَ «كِلَاهُمَا» تَجِدْ أَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى المُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَمِثْلُهَا كِلْتَاهُمَا، وَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا لِذَلِكَ تُسَمَّى مُلْحَقًا بِالمُثَنَّى.

لَاحِظْ إِعْرَابَ «كِلَاهُمَا» تَجِدْ أَنَّهَا تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ، كَمَا تُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِاليَاءِ إِذَنْ هِيَ تُعْرَبُ إِعْرَابَ المُثَنَّى كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ:

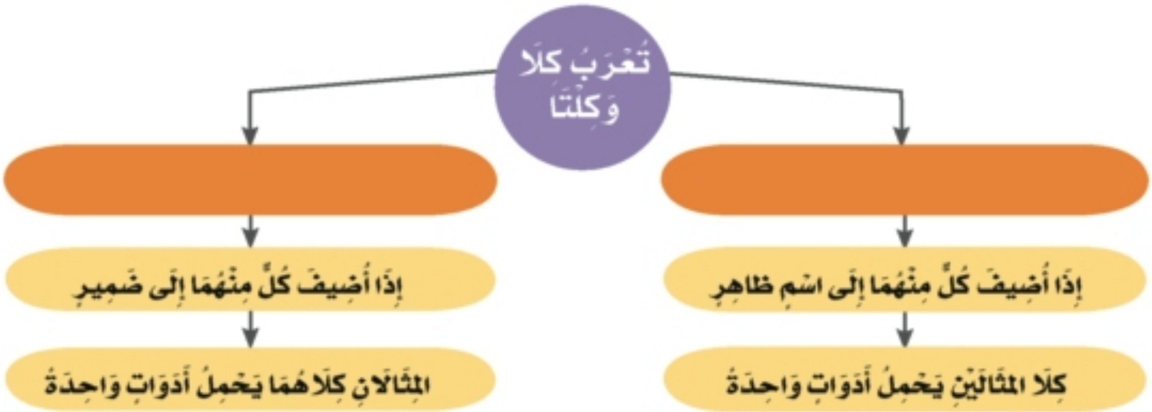
- قَرَأْتُ عَنِ المِثَالَيْنِ كِلَيْهِمَا.
- عَرَضَ الْكَاتِبُ الْمِثَالَيْنِ كِلَيْهِمَا.

لَاحِظْ كَلِمَةَ «كِلَيْهِمَا» تَجِدْ أَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ فَتُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ.

تَأَمَّلْ كَلِمَةَ «كِلَا» فِي (كِلَا المِثَالَيْنِ) تَجِدْ أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ، وَإِذَا نُصِبَتْ تُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ وَإِذَا جُرَّتْ تُجَرُّ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

تَأَمَّلِ الشَّكْلَ:



اسْتَنْتِجْ

- المُلْحَقُ بِالمُثَنَّى كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى المُثَنَّى إِلَّا أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ المُثَنَّى بِالأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا.
- هَذِهِ الكَلِمَاتُ هِيَ (اثْنَانِ – اثْنَتَانِ، وَكِلَا وَكِلْتَا) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى اسْمٍ ظاهِرٍ فَتُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ.

٨ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

– بَعْدَ دِرَاسَتِكَ لِلاسْتِنْتَاجِ السَّابِقِ وَبَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى بَرَامِجِ الحِوَارِ وَمَوَاقِعِ الشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلمَعْلُومَاتِ حَدِّدِ الخَطَأَ الوَارِدَ فِيهَا فِي نَصِّ المُلْحَقِ بِالمُثَنَّى، ثُمَّ دَوِّنْ ذَلِكَ فِي مُفَكِّرَتِكَ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهُ فِي الكِتَابَةِ الوَظِيفِيَّةِ وَالإِبْدَاعِيَّةِ.

٩ اسْتَخْرِجْ مِنَ الأَمْثِلَةِ كُلَّ مُلْحَقٍ بِالمُثَنَّى وَبَيِّنْ إِعْرَابَهُ:

(أ) لِلْحُرِّيَّةِ فِي الدَّرْسِ صُورَتَانِ اثْنَتَانِ.
(ب) الصُّورَتَانِ كِلْتَاهُمَا تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ.
(جـ) قَرَأْتُ كِتَابَيْنِ اثْنَيْنِ لِلدُّكْتُورِ زَكِي نَجِيب مَحْمُود.
(د) زَكِي نَجِيب مَحْمُود وَأَبُو حيَّان التَّوْحِيدِي كِلَاهُمَا لُقِّبَ بِأَدِيبِ الفَلَاسِفَةِ وَفَيْلَسُوفِ الأُدَبَاءِ.

١٠ اجْعَلِ المُضَافَ تَوْكِيدًا وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

- كِلَا العَالِمَيْنِ مَحْبُوبَانِ.
- كِلْتَا الفِكْرَتَيْنِ وَاضِحَتَانِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

١١ أَعْرِبْ (كِلَا - كِلْتَا) مُبَيِّنًا سَبَبَ الإِعْرَابِ:

- قَرَأْتُ كِلَا الْكِتَابَيْنِ.
- قَرَأْتُ الْكِتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا.

ثانيًا: الملحَقُ بجمعِ المذكَّرِ السالمِ وجمعِ المؤنَّثِ السالمِ

اقْـرَأْ

(١)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.
- أَشَادَ الْعَالَمُونَ بِثَوْرَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ يَنَايِرَ.
- قَالَ الشَّاعِرُ: وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ ... وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.
- حَضَرَ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ الْحَفْلَ.
- الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ قَرْنُ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ.

(ب)

- الْفَتَيَاتُ أُولَاتُ بَرَاعَةٍ فِى التَّمْرِيضِ.
- مِنَ الْفَتَيَاتِ اللَّاتِى تَقَدَّمْنَ: سَعَادَاتُ وَعِنَايَاتُ وَنِعْمَاتُ.
- الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ.
- بَلْدَةُ أَذْرِعَاتٍ مَوْجُودَةٌ فِى الشَّامِ.

لَاحِظْ

- أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (١) تَجِدِ الكَلِمَاتِ (أُولُو – الْعَالَمُونَ – الْأَهْلُونَ – سِنِينَ – بَنُوهُ – الْعِشْرُونَ) تَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِهِ، وَلِهَذَا فَهِىَ مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَلَيْسَتْ جَمْعًا لَهُ.
- أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدِ الْكَلِمَاتِ (أُولَاتُ – سَعَادَاتُ – عِنَايَاتُ – نِعْمَاتُ – عَرَفَاتٍ – أَذْرِعَاتٍ) مُلْحَقَةً بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ إِمَّا لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهَا مِثْلُ (أُولَاتُ) بِمَعْنَى صَاحِبَاتٍ وَالَّتِى مُفْرَدُهَا (ذَاتُ)، أَوْ لِأَنَّهَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْمُفْرَدِ مِثْل: (سَعَادَاتُ – عِنَايَاتُ – نِعْمَاتُ)، أَو لِأَنَّ لَفْظَهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ وَلِكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ مِثْل (عَرَفَاتٍ).

مطبعة أكتوبر الهندسية

اسْتَنْتِجْ

- يَلْحَقُ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ الأَلْفَاظُ: (أُولُو: بِمَعْنَى أَصْحَابِ - أَهْلُونَ - سِنُونَ - بَنُونَ - عَالَمُونَ - وَأَلْفَاظُ العُقُودِ).
- هَذِهِ الأَلْفَاظُ تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَعِنْدَ الإِضَافَةِ تُحْذَفُ نُونُهَا.
- يَلْحَقُ بِجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ مَا يَلِي:

– كَلِمَاتٌ لَهَا مَعْنَى جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَلَكِنْ لَا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَإِنَّمَا مُفْرَدُهَا مِنْ مَعْنَاهَا مِثْل (أُولَاتُ) مُفْرَدُهَا (ذَاتُ).

– مَا يُسَمَّى بِهِ مِنْ هَذَا الجَمْعِ وَصَارَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ مِثْلُ: «سَعَادَات - عِنَايَات - نِعْمَات».

– مَا لَفْظُهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ وَلَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ مِثْلُ: «عَرَفَات».

– مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ مِثْلُ: «أَذْرِعَات».

– بَعْضُ مَا لَا يَعْقِلُ مِثْلُ: «حَمَّامَات - إِسْطَبْلَات».

١٢ تَطْبِيقَاتٌ مِنَ الحَيَاةِ

اُذْكُرْ أَمْثِلَةً مِنْ مَوَاقِفَ حَقِيقِيَّةٍ لِاسْتِخْدَامِ المُلْحَقَاتِ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الدَّرْسُ الثَّانِى

بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ

فَارُوق شُوشَة*

شِعْرٌ

أَهْدَافُ الدَّرْسِ:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أَنْ:

- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ فِيمَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.
- يُحَدِّدَ الفِكَرَ الرَّئِيسَةَ والفَرْعِيَّةَ فِى المَسْمُوعِ.
- يُلْقِيَ النَّصَّ إِلْقَاءً مُعَبِّرًا مَعَ ضَبْطِ كَلِمَاتِهِ.
- يَشْتَرِكَ فِى مُنَاظَرَةٍ مَعَ زُمَلَائِهِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- يَذْكُرَ تَفَاصِيلَ رِحْلَةٍ قَامَ بِهَا فِى عَالَمِ الكُتُبِ.
- يَقْرَأَ النَّصَّ مُحَافِظًا عَلَى الإِيقَاعِ.
- يَتَعَرَّفَ فَضْلَ شَبَابِ مِصْرَ فِى ثَوْرَةِ يَنَايِرَ مُحَدِّدًا أَسْبَابَهَا.
- يُقَدِّرَ مَكَانَةَ الشَّهِيدِ.
- يَسْتَخْدِمَ المَجَازَ المُرْسَلَ فِى حَدِيثِهِ وَكِتَابَتِهِ.
- يَدْرُسَ الخَصَائِصَ العَامَّةَ لِلأَدَبِ المُعَاصِرِ.
- يُحَدِّدَ سِمَاتِ الشِّعْرِ الجَدِيدِ.
- يَكْتُبَ بَحْثًا أَوْ يَوْمِيَّاتٍ عَنْ مَوْضُوعٍ مَا.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مُرَاعِيًا عَنَاصِرَ بِنَائِهَا.

القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- التَّرْبِيَةُ مِنْ أَجْلِ المُوَاطَنَةِ.

المَهَارَاتُ:

- التَّحْلِيلُ
- الاكْتِشَافُ
- الطَّلَاقَةُ
- الاسْتِنْتَاجُ



نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

- تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَعَبِّرْ عَنْ مَضْمُونِهَا



تَمْهِيدٌ

لَا قِيمَةَ لِلْإِنْسَانِ بِلَا وَطَنٍ، وَلَا مَعْنَى لِلْوَطَنِ بِلَا مُوَاطِنٍ مُحِبٍّ لَهُ، والتضحيةُ بالروحِ من أجلِ الوطنِ اعتادَ عليها المصريونَ عبرَ العصورِ، فكمْ من شهداءَ ضحَّوا بأرواحِهم فى سبيلِه!

الشَّاعِرُ فِى هَذِهِ القَصِيدَةِ يُشِيدُ بِمَنْ قَدَّمُوا أَرْوَاحَهم من أجلِ رفعةِ الوطنِ وتقدُّمه ...

تعالَوا معًا نقرأُ هذهِ القصيدةَ، ونتذكَّرْ معًا أرواحَ شهدائِنا...

هَلْ تَعْلَمُ أَنْ:

ثَوْرَةُ ٢٥ يَنَايِر كَانَتْ سِلْمِيَّةً وَمِنْ أَهَمِّ مَطَالِبِهَا: عَيْش - حُرِّيَّةٌ - عَدَالَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ؟

* وُلِدَ فَارُوقُ شُوشَة فِى قَرْيَةِ الشُّعَرَاء، بِمُحَافَظَةِ دِمْيَاط عَامَ ١٩٣٦، حَفِظَ القُرْآنَ، وَتَلَقَّى تَعْلِيمَهُ فِى دِمْيَاط ثُمَّ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ دَار العُلُوم ضِمْنَ أَوَّل دُفْعَةٍ تَلْتَحِقُ بِالكُلِّيَّةِ مِنْ حَمَلَةِ التَّوْجِيهِيَّةِ، وَبَعْدَ تَخَرُّجِهِ ١٩٥٦ الْتَحقَ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلْحُصُولِ عَلَى الدِّبْلُومَةِ العَامَّةِ فِى التَّرْبِية .. عَمِلَ مُدَرِّسًا لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَفِى عَام ١٩٥٧ انْتَقَلَ لِلْعَمَلِ فِى الإِذَاعَةِ، تَقَلَّدَ مَنَاصِبَ شَتَّى فِى الإِذَاعَةِ، وَأَمِينَ عَامِّ المَجْمَعِ اللُّغَوِىِّ وَرَئِيسَ اتِّحَادِ الكُتَّابِ ١٩٩٨ - ٢٠٠٠، لَهُ بَرْنَامَجٌ إِذَاعِيٌّ هُوَ «لُغَتُنَا الجَمِيلَةُ»، وَلَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِيوَانًا مِنْهَا: العُيُونُ المُحْتَرِقَةُ - لُؤْلُؤَةٌ فِى القَلْبِ، لُغَةٌ مِن دَمِ العَاشِقِينَ، لَهُ مَجْمُوعَاتٌ شِعْرِيَّةٌ لِلأَطْفَالِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النَّصُّ

بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّرَفَاءْ
أَنْبَلِ مَنْ أَنْبَتَهُمْ هذا الوَطَنُ الغَالِي مِنْ أَبْنَاءْ
بِاسْمِ جُمُوعٍ صَدَّتْ غُولَ المَوْتِ
وَدَاسَتْ طَاغُوتَ الظُّلْمَاءْ
بِاسْمِ شَبَابٍ رَفَعُوا الرَّايَةَ فَامْتَدَّتْ
طَالَتْ كُلَّ الأَعْنَاقْ
وضَجَّتْ كُلُّ الأَصْوَاتْ
هَاتِفَةً هَادِفَةً قَدْ صَارَ لِهَذَا الوَطَنِ سَمَاءْ

• • •

رُوحٌ عَارِمَةٌ ويَقِينٌ حُرٌّ مُنْطَلِقٌ
وزِحَامٌ وفَخَارٌ وإِبَاءْ
أَسْوَارٌ رَاحَتْ تَتَهَدَّمْ
وبِنَاءٌ يَسْقُطُ فَوْقَ بِنَاءْ
بِاسْمِكُمْ يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ
هَذَا الوَطَنُ الغَالِي مِنْ أَبْنَاءْ

• • •

بِاسْمِ الأَرْضِ
وبِاسْمِ العِرْضِ
وبِاسْمِ المِسْكِ الصَّاعِدِ
مِنْ أَنْقَى مُهَجٍ ودِمَاءْ
فِي لَحْظَةِ صِدْقٍ وَوَفَاءْ
لا .. لَنْ يَخْفُتَ هذا الصَّوْتْ
ولَنْ تَتَرَاجَعَ هَذِي الصَّيْحَةْ
لَنْ تَتَلاشَى هَذِي الأَصْدَاءْ
لَنْ نَرْجِعَ ثَانِيَةً أَبَدًا لِكُهُوفِ الظُّلْمَةِ والبَغْضَاءْ
بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ، بِاسْمِ الشُّهَدَاءْ

• فِي أَثْنَاءِ القِرَاءَةِ:

بِمَاذَا قَامَ الضُّبَّاطُ الأَحْرَارُ عَامَ ١٩٥٢؟

مَا المَقْصُودُ بِـ «الطَّاغُوتِ»؟

مَا المُرَادُ بِـ «سَمَاءٍ»؟

لِمَاذَا كَانَ المِسْكُ هُوَ أَجْوَدَ أَنْوَاعِ العُطُورِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُؤْخَذُ؟

مَنْ صَاحِبُ مَسْرَحِيَّةِ «أَهْلِ الكَهْفِ»؟

مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ وَلِمَاذَا لُقِّبَ بِذَلِكَ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

نَشَاط الكَلِمَةُ والسِّيَاقُ

بِالرُّجُوعِ إِلَى مُعْجَمِكَ فَسِّرْ مَعْنَى الكَلِمَاتِ المُلَوَّنَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

تَحْلِيلُ النَّصِّ

أَوَّلًا: بِيئَةُ النَّصِّ:

يَنْتَمِي هَذَا النَّصُّ إِلَى العَصْرِ المُعَاصِرِ، وَإِلَى المَدْرَسَةِ الوَاقِعِيَّةِ الجَدِيدَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ كَاتِّجَاهٍ مُنَاهِضٍ لِلتَّيَّارِ الرُّومَانْتِيكِيِّ الَّذِي سَادَ حَتَّى نِهَايَةِ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ ١٩٤٥ عِنْدَ شُعَرَاءِ مَدَارِسِ (الدِّيوَانِ – أَبُوللو – المَهَاجِرِ). وَقَدْ أَرَادَ رُوَّادُ هَذِهِ المَدْرَسَةِ أَنْ يَتَّجِهُوا إِلَى الوَاقِعِ المَعِيشِ، وَالقَصِيدَةُ الَّتِي مَعَنَا تَتَّصِلُ بِهِ أَوْ هِيَ تَرْجَمَةٌ لَهُ عام ٢٠١٣.

هل تعلم أن:
الحرب العالمية الثانية كانت بين دول الحلفاء ودول المحور؟

نَشَاط ابْحَثْ فِي شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ أَوْ مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ عَنْ أَسْبَابٍ أُخْرَى لاتِّجَاهِ الشُّعَرَاءِ إِلَى الوَاقِعِيَّةِ.

ثَانِيًا: الشَّرْحُ:

يَبْدَأُ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ بِاسْمِ هَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّبَلَاءِ الَّذِينَ تَحَرَّرُوا مِنَ الخَوْفِ وَكَسَرُوا حَاجِزَ البَطْشِ، فَهُمْ أَجْمَلُ وَأَنْبَلُ مَنْ أَنْجَبَهُمْ هَذَا الوَطَنُ، وَبِاسْمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَصَدَّوْا لِكُلِّ أَسْبَابِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَبِاسْمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَفَعُوا رَايَةَ الحُرِّيَّةِ، وَتَطَاوَلَتْ كُلُّ الأَعْنَاقِ مَزْهُوَّةً، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ تَهْتِفُ: لَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا الوَطَنُ يَمْتَلِكُ حُرِّيَّتَهُ. إِنَّهَا الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ وَالشَّدِيدَةُ وَاليَقِينُ المُتَحَرِّرُ الَّذِي انْطَلَقَ وَسَطَ الزِّحَامِ وَالفَخَارِ وَالإِبَاءِ، ثُمَّ تَهَدَّمَتْ حَوَائِطُ الظُّلْمِ وَأَبْنِيَتُهُ، وَبِاسْمِكُم أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ، وَبِاسْمِ الأَرْضِ الَّتِي ارْتَوَتْ بِدِمَائِكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَطْشَى لِلْحُرِّيَّةِ، وَبِاسْمِ الشَّرَفِ الَّذِي تَحَقَّقَ وَعَادَ بَعْدَ ضَيَاعٍ، وَبِاسْمِ هَذَا المِسْكِ المُنْبَعِثِ مِنْ دِمَائِكُمُ الزَّكِيَّةِ فِي لَحْظَةِ الصِّدْقِ وَالحُبِّ وَالوَفَاءِ لِهَذَا الوَطَنِ، لَنْ يَضْعُفَ أَوْ يَسْكُتَ صَوْتُكُمُ العَالِي. وَلَن تَعُودُوا إِلَى الوَرَاءِ. وَلَنْ تَنْتَهِي هَذِهِ الأَصْوَاتُ المُتَرَدِّدَةُ، وَلَنْ نَرْجِعَ مَرَّةً ثَانِيَةً لِعَصْرِ الظُّلْمِ وَالظَّلَامِ مَا دُمْتُمْ مَوْجُودِينَ يَمْتَلِئُ بِأَمْثَالِكُمُ الوَطَنُ.

اختبر معلوماتك:
من القائل؟
فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

ثَالِثًا: مِن جَمَالِيَاتِ النَّصِّ:

(١) **المُوسِيقَى:** تَخَلَّى شُعَرَاؤُهَا عَنِ القَافِيَةِ إِلَّا قَلِيلًا، وَتَتَكَوَّنُ المُوسِيقَى فِي القَصِيدَةِ مُعْتَمِدَةً عَلَى وَحْدَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ تَتَكَرَّرُ هِيَ التَّفْعِيلَةُ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

«يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ» «وَبِاسْمِ الأَرْضِ وَبِاسْمِ العِرْضِ» لَاحِظِ الجِنَاسَ النَّاقِصَ بَيْنَ «أَنْبَلَ، أَنْبَتَ» وَبَيْنَ «الأَرْضِ وَالعِرْضِ» وَهُوَ يُحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًا فَضْلًا عَنْ إِعْمَالِ الذِّهْنِ لِمَعْرِفَةِ المَعْنَى المُرَادِ.

(ب) الأَسَالِيبُ:

- قَوْلُهُ: بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّهَدَاءِ – بِاسْمِ جُمُوعٍ – بِاسْمِ شَبَابٍ – بِاسْمِ الأَرْضِ – بِاسْمِ العِرْضِ – أُسْلُوبُ قَسَمٍ لِلتَّوْكِيدِ.
- وَقَوْلُهُ: لَا.. لَنْ يَخْفُتَ هَذَا الصَّوْتُ – وَلَنْ تَتَرَاجَعَ هَذِى الصَّيْحَةُ – لَنْ تَتَلَاشَى، لَنْ نَرْجِعَ:

تَكْرَارُ النَّفْى يُفِيدُ التَّوكِيدَ، تَوْكِيدَ عَدَمِ السُّكُوتِ وَالتَّرَاجُعِ وَالانْتِهَاءِ وَالرُّجُوعِ إِلَى عُصُورِ الظَّلَامِ والظُّلْمِ.

كَمَا اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ التَّعْبِيرَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى سُوءِ الحَالِ الَّذِى سَبَقَ الثَّوْرَةَ مِثْلَ:

غُولَ المَوْتِ – طَاغُوتَ الظَّلْمَاءِ – كُهُوفِ الظُّلْمَةِ وَالبَغْضَاءِ.

(جـ) الخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: **تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ واكْتَشِفْ سِرَّ جَمَالِهَا:**

- «أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ»: اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، صَوَّرَ الشَّبَابَ الشُّرَفَاءَ بِالنَّبَاتِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ.
- «دَاسَتْ طَاغُوتَ الظَّلْمَاءْ»: صَوَّرَ الظَّلْمَاءَ بِالطَّاغُوتِ الَّذِى يُقْهَرُ.

نَشَاط **مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ فِى عِلْمِ البَيَانِ ابْحَثْ فِى القَصِيدَةِ عَنِ الصُّوَرِ الأُخْرَى.**

رابعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الشَّاعِرِ:

- اسْتِعْمَالُ اللُّغَةِ المُوحِيَةِ المُوجَزَةِ.
- اسْتِعْمَالُ الرَّمْزِ.
- الاعْتِمَادُ عَلَى الصُّورَةِ الكُلِّيَّةِ.
- اسْتِخْدَامُ التَّصْوِيرِ الاسْتِعَارِيِّ وَالكِنَايَةِ.
- اسْتِخْدَامُ أُسْلُوبِ النَّفْيِ بِصُورَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ.
- الاعْتِمَادُ عَلَى التَّفْعِيلَةِ والسَّطْرِ الشِّعْرِيِّ.
- اسْتِخْدَامُ بَعْضِ البَدِيعِ غَيْرِ المُتَكَلَّفِ مِثْلِ الجِنَاسِ النَّاقِصِ.

خامسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الشَّاعِرِ:

- لَهُ مَذَاقُهُ الخَاصُّ فِى مُعْجَمِهِ الشِّعْرِيِّ وتَرَاكِيبِهِ اللُّغَوِيَّةِ.
- لَدَيْهِ إِحْسَاسٌ فِطْرِيٌّ بِجَمَالِ الإِيقَاعِ.
- يُوَاكِبُ تَطَوُّرَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ.
- وَاسِعُ الثَّقَافَةِ.
- مُحِبٌّ لِوَطَنِهِ.
- ذُو شَخْصِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ مُتَفَرِّدَةٍ.

سادسًا: لَمْحَةٌ أَدَبِيَّـــةٌ

- تَطَوُّرُ الشِّعْرِ المُعَاصِرِ

اتَّجَهَ الشُّعَرَاءُ بَعْدَ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الوَاقِعِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّصُوا إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مِن نِظَامِ القَصِيدَةِ الَّذِى كَانَ سَائِدًا عِنْدَ مَدَارِسِ (الدِّيوَانِ – أَبُولُّو – المَهَاجِرِ) فَبَحَثُوا عَنْ إِطَارٍ جَدِيدٍ لِلقَصِيدَةِ يَتَوَاءَمُ مَعَ الوَاقِعِ الجَدِيدِ، وَلِكَيْ يَحْدُثَ ذَلِكَ التَّوَاؤُمُ كَانَ عَلَيْهِم أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنَ القُيُودِ الَّتِى فُرِضَتْ عَلَى الشِّعْرِ مُنْذُ القِدَمِ؛ أَوْ حَتَّى الَّتِى فَرَضَهَا مَنْ سَبَقَهُمْ – مِنْ وَزْنٍ وَقَافِيَةٍ مُوَحَّدَةٍ وَنِظَامِ الأَشْطُرِ، فَكَانَ الاتِّجَاهُ إِلَى التَّحَرُّرِ مِن كُلِّ ذَلِكَ .

مطبعة أكتوبر الهندسية

بَدَتْ مَلَامِحُ هَذَا التَّحَوُّلِ وَالتَّطَوُّرِ فِى مِصْرَ وَسُورِيَا وَالعِرَاقِ وَتُونُس، وَكَانَتْ البِدَايَةُ مَعَ نَازِك المَلَائِكَة الشَّاعِرَةِ العِرَاقِيَّةِ الَّتِى كَتَبَتْ فِى مُقَدِّمَةِ دِيوَانِهَا (شَظَايَا وَرَمَاد) عَنْ هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الشِّعْرِ، وَأَصْبَحَتْ رَائِدَةَ هَذَا اللَّوْنِ الجَدِيدِ، ثُمَّ أَكَّدَتْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةِ «الكُولِيرا» الَّتِى تَقُولُ فِيهَا:

سَكَنَ اللَّيْلُ
أَصْغِ إِلَى وَقْعِ صَدَى الأَنَّاتْ
فِى عُمْقِ الظُّلْمَةِ، تَحْتَ الصَّمْتِ، عَلَى الأَمْوَاتْ
صَرَخَاتٌ تَعْلُو تَضْطَرِبُ
حُزْنٌ يَتَدَفَّقُ يَلْتَهِبُ

هَلْ تَعلَمُ أَنَّ:

الكُولِيرَا مِنَ الأَمْرَاضِ المَعَوِيَّةِ المُعدِيَةِ الَّتِى تُسَبِّبُهَا سُلَالَاتُ جُرثُومِ ضَمَّةِ الكُولِيرَا المُنتِجَةُ لِلذِّيفَانِ المَعَوِىِّ. وَتَنتَقِلُ إِلَى البَشَرِ عَن طَرِيقِ تَنَاوُلِ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ مُلَوَّثٍ.

تَعَدَّدَتْ تَسْمِيَاتُ هَذَا الشِّعْرِ بَيْنَ الشِّعْرِ المُرْسَلِ وَالحُرِّ وَالجَدِيدِ وَالحَدِيثِ وَالتَّفْعِيلَةِ حَتَّى اكْتَمَلَ شِعْرُ الجِيلِ الأَوَّلِ لِلْمَدْرَسَةِ الجَدِيدَةِ، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ شُعَرَائِهَا:

بَدر شَاكِر السَّيَّاب، عَبْد الوَهَّاب البَيَّاتِى فِى العِرَاقِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّرْقَاوِى، وَصَلَاح عَبْد الصَّبُور وَأَحْمَدُ عَبْد المُعْطِى حِجَازِى فِى مِصْرَ، وَخَلِيل حَاوِى، وعَلِى أَحْمَد سَعِيد فِى لُبْنَانَ، وَنِزَار قَبَّانِى فِى سُورِيَا وَفَدْوَى طُوقَانَ، وَكَمَال نَاصِر، وَمعِين بَسِيسُو فِى فِلَسْطِينَ، وَمُحَمَّد الفَيْتُورِى فِى السُّودَان، وَأَمْثَالُهُم فِى الوَطَنِ العَرَبِىِّ كَثِيرٌ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الاتِّجَاهَ انْتَصَرَ لَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ.

ثُمَّ اسْتَقَرَّتِ المَدْرَسَةُ وَبَدَأَ يَنضَمُّ إِلَيْهَا شُعَرَاءُ مِنْ شَتَّى الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ، وَظَهَرَ الجِيلُ الثَّانِى وَمَثَّلَهُ: مُحَمَّد إِبْرَاهِيم أَبُو سِنَّةٍ وَمُحَمَّد عَفِيفِى مَطَر، وَأَمَل دُنْقُل، وَمَلَك عَبْد العَزِيز وَفَارُوق شُوشَة وَعَبْدُه بَدَوِى فِى مِصْرَ، وَسَمِيح القَاسِم، وَمَحْمُود دَرْوِيش فِى فِلَسْطِينَ، وَغَيْرُهُم كَثِيرٌ فِى الوَطَنِ العَرَبِىِّ مِثْلُ عَبْد العَزِيز المَقَالِح فِى اليَمَنِ وَخَلِيفَة الوشَيَان فِى الكُويتِ وَغَازِى القُصَيبِىّ فِى السُّعُودِيَّةِ.

سِمَاتُ الشِّعْرِ الجَدِيدِ

التَّجْدِيدُ فِى المَضمُونِ وَالمَوْضُوعِ

١- الاتِّجَاهُ إِلَى الحَيَاةِ العَامَّةِ، يُصَوِّرُونَ هُمُومَ النَّاسِ وَمُشْكِلَاتِهِمْ وَآمَالَهُمْ وَتَطَلُّعَاتِهِمْ.

٢- فَهْمُ الشِّعْرِ عَلَى أَنَّهُ الإِحْسَاسُ بِالوَاقِعِ وَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ.

٣- جَمَعَتِ التَّجْرِبَةُ الشِّعْرِيَّةُ إِلَى جَانِبِ العَاطِفَةِ وَالخَيَالِ أُمُورًا مِثْلَ: مَوْقِفِ الإِنْسَانِ مِنَ الكَوْنِ وَمِنَ التَّارِيخِ وَقَضَايَا الوَطَنِ وَالتُّرَاثِ.

التَّجْدِيدُ فِى البِنَاءِ الشِّعْرِىِّ

١- اسْتِخْدَامُ اللُّغَةِ الحَيَّةِ الَّتِى يَسْمَعُونَهَا فِى كَلَامِ النَّاسِ وَذَلِكَ فِى اخْتِيَارِ عَنَاوِينَ لِلدَّوَاوِينِ.

٢- الاهْتِمَامُ بِالصُّورَةِ وَالرَّمْزِ وَالأُسْطُورَةِ.

٣- القَصِيدَةُ وَحْدَةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ تَضُمُّ (الفِكْرَ - المَعَانِىَ - العَاطِفَةَ - الصُّوَرَ - المُوسِيقَى فِى بِنَاءٍ تَامٍّ).

٤- تَعْتَمِدُ المُوسِيقَى فِى الشِّعْرِ الجَدِيدِ عَلَى وَحْدَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ تَتَكَرَّرُ دُونَ ارْتِبَاطٍ بِكَمٍّ مُحَدَّدٍ لِعَدَدِهَا فِى كُلِّ بَيْتٍ وَهِىَ التَّفْعِيلَةُ. وَتَتَنَوَّعُ القَافِيَةُ، فَقَدْ يَسْتَخْدِمُ الشَّاعِرُ أَكْثَرَ مِنْ قَافِيَةٍ فِى القَصِيدَةِ الوَاحِدَةِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الأنشطة والتدريبات

١ اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ ثُمَّ حَدِّدْ فِكرَهُ:

الرَّئيسة	الفَرْعِيَّة

٢ اسْتَمِعْ إِلَى الأَسْطُرِ التَّالِيَةِ ثُمَّ أَجِبْ:

بِاسْمِ الأَحْرَارِ الشُّرَفَاءْ
أَنْبَلِ مَنْ أَنْبَتَهُمْ هذا الوَطَنُ الغَالِى مِنْ أَبْنَاءْ
بِاسْمِ جُمُوعٍ صَدَّتْ غُولَ المَوْتْ
وَدَاسَتْ طَاغُوتَ الظُّلْمَاءْ
بِاسْمِ شَبَابٍ رَفَعُوا الرَّايَةَ فَامْتَدَّتْ
طَالَتْ كُلَّ الأَعْنَاقْ

(ا) هَاتِ مَا يَلِى: • مَعْنَى «صَدَّتْ». • جَمْعَ «غُولٍ». • مُضَادَّ «رَفَعُوا».
(ب) حَدِّدِ الفِكْرَةَ الَّتِى تَضَمَّنَتْهَا الأَسْطُرُ.
(جـ) مَاذَا فَعَلَتْ هَذِهِ الجُمُوعُ مِنَ الشَّبَابِ؟ وَلِمَاذَا أَقْسَمَ الشَّاعِرُ بِاسْمِهِمْ؟
(د) فِى السَّطْرِ الثَّانِى بَدِيعٌ وَبَيَانٌ. وَضِّحْهُمَا وَبَيِّنِ القِيمَةَ الفَنِّيَّةَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا.

٣ تَنَاقَشْ مَعَ زَمِيلِكَ عَنْ مُنَاظَرَةٍ دَارَتْ فِى التِّلِيفِزْيُونِ المِصْرِىِّ عَنِ الثَّوْرَةِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَطْرَافٍ: الأَوَّلُ: يَرَى وُجُوبَ الثَّوْرَةِ عَلَى الحَاكِمِ، وَالثَّانِى: لَا يَرَى أَهَمِّيَّةً لِلثَّوْرَةِ وَأَنَّهَا تَصَرُّفٌ غَيْرُ سَلِيمٍ، وَالثَّالِثُ: يَقِفُ عَلَى الحِيَادِ. فَمَعَ أَىِّ الآرَاءِ تَتَّفِقُ؟ وَإِلَى أَيِّهَا تَمِيلُ؟

٤ أَلْقِ النَّصَّ عَلَى زُمَلَائِكَ مُسْتَخْدِمًا الإِشَارَاتِ وَمُرَاعِيًا المَشَاعِرَ المُخْتَلِفَةَ (فَرَحٌ - تَأَثُّرٌ - حَمَاسَةٌ).

٥ قُمْتَ بِرِحْلَةٍ فِى مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ، وَتَصَفَّحْتَ كُتُبًا كَثِيرَةً. اذْكُرْ أَفْضَلَ كِتَابٍ وَعُنْوَانَهُ مَعَ تَوْضِيحِ سَبَبِ اخْتِيَارِكَ.

٦ بِالاسْتِعَانَةِ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ وَبِالاشْتِرَاكِ مَعَ زُمَلَائِكَ ابْحَثْ عَنِ القَصَائِدِ الَّتِى قِيلَتْ فِى الثَّوْرَةِ، وَكَوِّنْ دِيوَانًا مِنْ هَذِهِ القَصَائِدِ وَاعْرِضْهُ عَلَى زُمَلَائِكَ فِى المَدْرَسَةِ فِى ذِكْرَى الثَّوْرَةِ.

٧ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ أَحَدَ الأَمَاكِنِ (المُدُنِ) فِى مِصْرَ فَأَيُّهَا تَخْتَارُ؟

اذْكُرِ الإِيجَابِيَّاتِ وَالسَّلْبِيَّاتِ فِى تِلْكَ المَدِينَةِ أَثْنَاءَ الزِّيَارَةِ.

٨ اقْرَأِ الأَسْطُرَ ثُمَّ أَجِبْ:

رُوحٌ عَازِمَةٌ وَيَقِينٌ حُرٌّ مُنْطَلِقٌ
وَزِحَامٌ وَفَخَارٌ وَإِبَاءٌ

مطبعة أكتوبر الهندسية

أَسْوَارٌ رَاحَتْ تَتَهَدَّمْ

وبِنَاءٌ يَسْقُطُ فَوْقَ بِنَاءْ

بِاسْمِكُمْ يَا أَنْبَلَ مَنْ أَنْبَتَهُمْ

هَذَا الوَطَنُ الغَالِى مِنْ أَبْنَاءْ

(أ) ضَعْ مَا يَلِى فِى جُمَلٍ:

مَعْنَى «إِبَاء»	مُفْرَدُ «أَسْوَار»	مُضَادُّ «يَقِين»

(ب) مَا المَظَاهِرُ الَّتِى نَتَجَتْ عَنِ الثَّوْرَةِ؟

(جـ) اشْرَحِ الأَسْطُرَ شَرْحًا وَافِيًا، ثُمَّ ضَعْ عُنْوَانًا لَهَا.

(د) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْأَسْطُرِ مَظْهَرَيْنِ مِن مَظَاهِرِ الجَمَالِ؛ أَحَدُهُمَا يَتَّصِلُ بِاللَّفْظِ وَالآخَرُ يَتَّصِلُ بِالتَّصْوِيرِ.

نَشَاطٌ جَمَاعِيٌّ

٧ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ ارْجِعْ إِلَى دِيوَانِ فَارُوق شُوشَة وَاقْرَأِ القَصِيدَةَ كَامِلَةً وَاكْتُبْ عَنْهَا عِدَّةَ فِقْرَاتٍ.

مِن قِيمِ الثَّوْرَةِ:

الثَّائِرُ الحَقُّ هُو الَّذِى يَثُورُ لِيَهْدِمَ الفَسَادَ ثُمَّ يَهْدَأُ لِيَبْنِى الأَمْجَادَ.

(الشَّيخُ الشَّعْرَاوِىُّ)

مطبعة أكتوبر الهندسية

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

مِنْ سِمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ

نَثْر

د . سُلَيْمَان حَـزَيْـن

• أهـداف الدَّرْس:

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى أن:

- يَسْتَنْتِجَ الاتِّجَاهَ الْفِكْرِيَّ لِلْمُتَحَدِّثِ.
- يُمَيِّزَ الخَصَائِصَ الأُسْلُوبِيَّةَ لِلْمُتَحَدِّثِ.
- يَتَعَرَّفَ الشخصيةَ المصريةَ.
- يَتَعَرَّفَ العلاقةَ بينَ القديمِ والجديدِ.
- يَكْتَشِفَ سِمَاتِ الأُمَمِ الَّتِي تتطلَّعُ للتقدمِ.
- يُمَيِّزَ المُبَالَغَاتِ وَالادِّعَاءَاتِ غَيْرَ الحَقِيقِيَّةِ.
- يَضْبِطَ كَلِمَاتِهِ ضَبْطًا صَحِيحًا أَثْنَاءَ التَّحَدُّثِ.
- يَذْكُرَ التَّفَاصِيلَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَخْصٍ أَوْ حَدَثٍ أَوْ مَكَانٍ قَرَأَ عَنْهُ.
- يُحَلِّلَ الْعَمَلَ الأَدَبِيَّ فِي ضَوْءِ المَعَايِيرِ البَلَاغِيَّةِ والنَّقْدِيَّةِ الَّتِي دَرَسَهَا.
- يَسْتَخْدِمَ التَّعْبِيرَاتِ المَجَازِيَّةَ فِي حَدِيثِهِ وَكِتَابَتِهِ.
- يَكْتُبَ قِصَّةً مِنْ تَأْلِيفِهِ بِفِكْرَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ عِنْدِهِ.
- يُمَيِّزَ الْمُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ.

• القَضَايَا المُتَضَمَّنَةُ:

- المَهَارَاتُ الحَيَاتِيَّةُ.
- حُسْنُ اسْتِخْدَامِ المَوَارِدِ وَتَنْمِيَتُهَا.

• المَهَارَاتُ:

- الإِثْرَاءُ بالتَّفَاصِيلِ.
- التَّعْلِيمُ الذَّاتِيُّ.
- الاكْتِشَافُ.
- التَّفْكِيرُ النَّاقِدُ.

نَشَاطُ مَا قَبْلَ القِرَاءَةِ:

(أ) • بَعْدَ قِرَاءَةِ الْعُنْوَانِ: مَا الفِكَرُ الَّتِي تَتَوَقَّعُ ورودَهَا بالنَّصِّ؟

(ب) • تَأَمَّلِ الصُّورَةَ وَعَبِّرْ عَنْهَا مُبَيِّنًا عَلاقَتَهَا بِعُنْوَانِ الدَّرْسِ.



تمهيد

لَعَلَ أَهَمَّ ما يميزُ الشخصيةَ المصريةَ مرونتُها وقدرتُها على التكيفِ والتعايشِ معَ المتغيراتِ الحضاريةِ ممَّا جعلَها قادرةً على مواجهةِ التحدياتِ التى يفرضُها العصرُ.

والكاتبُ يعرِضُ عَلاقةَ المصرىِّ بتراثِه وعَلاقتَه بما يستجدُّ من متغيراتٍ...

* سُلَيْمَان حَزَيْن، وُلِدَ فِي عام (١٩٠٢م)؛ حَفِظَ القُرْآنَ الكَرِيم وَهُوَ صَغِير، حَصَلَ عَلَى شهادة البكالوريا عام ١٩٢٥م وحصل على ليسانس الآداب فى قسمين معًا هما: قسم الجغرافيا والعلوم السياسية، وقسم الاجتماع والدراسات الفلسفية. حصل على الدكتوراه من إنجلترا عام ١٩٣٥م، عُيِّنَ وزيرًا للثقافة ١٩٦٥م.
ومِنْ مُؤَلَّفَاتِه: حضارة مصر - أرض العروبة - مستقبل الثقافة فى مصر العربية.
تُوفِّيَ عام ١٩٩٩م.

مطبعة أكتوبر الهندسية

النَّصُّ

(إنَّنَا إذا تحدثْنا عَن المصريينَ وَطَابِعِهم القوميِّ والحضَاريِّ العامِّ، فَإنَّنا لا نستطيعُ فى يُسْرٍ أَنْ نقولَ عنهم إنهم أمةٌ محافظةٌ على القديمِ فَقط، فمِثْلُ هذا الحكمِ لا يجوزُ أَنْ يطلقَه على عِلَّاته غيرُ مَنْ لا يتعمقُون فى الأمورِ، وهُو إلى جانبِ ذلكَ حكمٌ لا يشملُ إلا جَانبًا من الحقيقةِ، فإذا كان المصريونَ قد حافظُوا على بعضِ تراثِهم القديمِ فإنهم لم يقِفوا جَامدين مِنْ نزعاتِ التجديدِ وإنَّمَا حفَلَ تاريخُهم الطَّويلُ بكثيرٍ مِنْ عَناصرِ التَّقدمِ والتطورِ والابتِكَارِ والاستِعَارةِ، وَشَمِل ذلكَ حياتَهم الماديَّةَ والرُّوحيةَ جميعًا وحضارتَهم المدنيةَ والثقافيةَ سواءً بسواءٍ، ولن يكونَ من الإنصافِ فى حقِّ هذهِ الأمةِ العريقةِ أن نرميَها بالجمودِ، ومَا بهَا مِنْ جُمُودٍ، ولَا نقولَ إنها محافظةٌ إلى حدٍّ يقطعُ بينَها وبينَ أَنْ تُسَايرَ سُنَّةَ التطورِ، وتوَاكِبَ مسيرةَ التحضُّرِ، وتحرصَ على التقدمِ والاجتهادِ والتجديدِ.

ولو أنَّ مصرَ كانتْ جامدةً فى تاريخِها الحافلِ الطويلِ لسبقتْها الأيَّامُ واندثرتْ حياتُها ودَالتْ أُمتُها كما دالَ غيرُها من الأممِ، ولئن كانتْ مصرُ قدْ عاشتْ كلَّ هذهِ القرونِ الكثيرةِ فمَا ذاك إلَّا لأنها لَمْ تتقاعسْ عن أن تأخذَ بأسبابِ التجديدِ.

وقَدْ يكونُ منَ الخيرِ لأبناءِ مصرَ وهم يترسَّمونَ خُطاهم ويرسُمون خُطَطَهم للمستقبلِ أن يعودُوا إلى تاريخِهم فيدرسُوا فيه شخصيةَ أمتِهم المميَّزَةَ، وعندئذٍ يعلمونَ أنهم مُحافظونَ يُجيدون المحافظةَ، ومُجدِّدون يُحْسنون التَّجْدِيدَ ، بَل عندئذٍ يعلمونَ أَن لشخصيتِهم القوميةِ مقوماتٍ أساسيةً نشأتْ فِى مِصْرَ وتغذَّتْ بلِبانِ بيئتِها، فَلا سبيلَ إِلى أَنْ ننفضَها فِى عنفٍ؛ لأن ذلك يُغايرُ طبيعةَ الأشياءِ.

وخِتَامًا فإنَّ شعبَ مصرَ قَدْ عَرَفَ كيفَ يُسايرُ الزمنَ علَى مَدَى تَاريخه، وكيفَ يجدِّدُ حياتَه ويُغذِّى حضارتَه بما يبتكرُ أو بما يقتبسُ من حضاراتِ الآخرينَ فى الشرقِ أو فى الغربِ.

• فى أثناءِ القراءةِ:

١ – اُذكُر أَمْثلَةً لِنَزَعَاتِ التَّجْدِيدِ فِى مِصْرَ حَدِيثًا.

٢ – وضِّح رَأيَكَ فِى العَلاقةِ بينَ الاجتهادِ والتجديدِ.

٣ – مَا الفَرقُ بَيْنَ الخُطَّة والخِطَّة؟

٤ – مِنْ خِلالِ مُعْجَمِكَ وَضِّح الفَرقَ بَيْنَ اللَّبَانِ واللِّبَانِ؟

بَعْدَ القِرَاءَةِ

مطبعة أكتوبر الهندسية

نشاط الكَلمةُ والسِّياقُ

بالرُّجوعِ إلَى مُعجَمكَ فَسِّرْ معانِى الكَلِماتِ الملوَّنَة:

تَحليلُ النَّصِّ

أوَّلًا: بيئةُ النَّصِّ

يَنْتَمِى النَّصُّ إِلَى فَنِّ الْمَقَالِ وَهوَ أَحَدُ فُنُونِ النَّثْرِ فِى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ وَالْمُعَاصِرِ، وَالْمَقَالُ مِنَ اللَّونِ الاجْتِمَاعِيِّ.

وَجَاءَ النَّصُّ بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ مُتَأَدِّبٍ، وَيَتَمَيَّزُ الْمَقَالُ الاجْتِمَاعِيُّ بِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ مَوْضُوعاتٍ تمسُّ أحوالَ المجتمعِ وعواملَ تقدُّمِه أو تأخُّرِه، فيتناولُ الظواهرَ الاجتماعيةَ، وينتقدُ العاداتِ السيئةَ والتقاليدَ الضارةَ وينفِّرُ منها، ويُرغِّبُ فى النافعِ المفيدِ. ومِن سماتِه أنَّهُ سَهْلُ الْأَلْفَاظِ وَاضِحُ الْمَعَانِى لِتُلَائِمَ جَمَاهِيرَ الْقُرَّاءِ، يَمِيلُ إِلَى الْإِقْنَاعِ الْفِكْرِيِّ وَالشُّعُورِيِّ بِالصُّوَرِ التَّوضِيحِيَّةِ وَالْأَسَالِيبِ التَّقْرِيرِيَّةِ .

هــل تعلم:

أنَّ المقالَ يختلفُ حسبَ الموضوعِ فمنه الأدبىُّ والاجتماعىُّ والعلمىُّ والسِّياسىُّ؟

هــل تعلم:

أنَّ شخصيَّةَ الكاتبِ تؤثِّرُ فى لونِ المقالِ، وذلكَ من حيثُ العُمقِ والسَّطحيَّةِ، واتِّساعِ الأفقِ أوْ ضيقِه، والميلِ إلى الإيجازِ أو الإطنابِ، والتمكنِ من اللغةِ أو الضَّعفِ فيها، أو ... إلخ؟

فكِّرْ فى جوانبَ أخرى من شخصيَّةِ الكاتبِ يُمكنُ أنْ تؤثِّرَ فى لونِ المقالِ.

نشاط أعِدْ قرَاءَةَ النَّصِّ وَنَاقِشْهُ مَعَ زُمَلائِكَ مُوضِّحًا مَا يُوجَدُ بِهِ مِنْ خَصَائِصِ المقَالِ الاجْتِمَاعِىِّ.

ثانيًا: الشَّرحُ:

لا يمكنُ الحكمُ علَى المصريينَ بأنَّهم أمةٌ محافظةٌ علَى القديمِ وأنَّهم جامدونَ لا يقبلونَ التغييرَ، فهذا حكمٌ لا يطلقُه إلا المتعجلونَ؛ فالمصريونَ قدْ حافظُوا علَى تراثِهم القديمِ ولكنَّهم لم يَقِفُوا جامدينَ متحجِّرينَ ورافضينَ للجديدِ، ويؤكِّدُ ذلكَ تاريخُهم الطويلُ، فقدْ مُلِئَ بعناصرِ التطويرِ والابتكارِ، وقد شمِل ذلكَ مناحِيَ الحياةِ جميعَها، وسوفَ يكونُ منَ الظلمِ أنْ نحكمَ عليها بالجمودِ وأنَّها لا تقبلُ التطويرَ والتجديدَ، فلو كان الأمرُ كذلك لَما عاشتْ هذا التاريخَ الطويلَ المليءَ بالإنجازاتِ. واستمرارُ مسيرةِ مصرَ الحضاريةِ يدلُّ علَى أنَّها لم تتوانَ عن الأخذِ بالجديدِ.

ويقررُ الكاتبُ أنَّ من الخيرِ لأبناءِ مصرَ وهُم يخطِّطونَ لمستقبلِهم أنْ يستفيدُوا من تراثِهم وأنْ يعودُوا إلى تاريخِهم لاستخلاصِ مواطنِ التميُّزِ فى الشخصيةِ المصريةِ، وسوفَ يدركونَ أنَّهم محافظونَ ومجدِّدونَ فى آنٍ واحدٍ، وسوفَ يدركونَ أنَّ لشخصيتِهم القوميةِ مقوماتٍ مأخوذةً منَ البيئةِ المصريةِ، ومِن ثَمَّ فلا سبيلَ إلى رميِها بالتخلُّفِ أو الجمودِ بحجةِ التطويرِ والتجديدِ؛ لأنَّ ذلكَ يغايرُ طبيعةَ الشخصيةِ المصريةِ وما عُرفتْ به فى تاريخِها الطويلِ مِن قدرتِها علَى التجديدِ والابتكارِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

ثَالِثًا: مِــنْ جَمَالِيَاتِ النصّ:

(أ) الْمُوسِيقَى:

(تسايرُ سنةَ التطورِ، وتُواكبُ مسيرةَ التحضرِ) .. لَاحِظِ اتِّفَاقَ الْكَلِمَاتِ فِى نِهَايَةِ الْجُمَلِ تَجِدْ أَنَّها تحْدِثُ جَرْسًا مُوسِيقِيًّا تَسْتَرِيحُ لَهُ الآذانُ وَتَطْرَبُ لَهُ النَّفْسُ.

نَشَاط **اكْتَشِفِ الْأَسْرَارَ الْمُوسِيقِيَّةَ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

(ب) التَّضَادُّ والمُقَابَلَةُ:

تَأَمَّلِ الْجُمَلَ وَحَدِّدِ الْكَلِمَاتِ الَّتِى بَيْنَهَا تضَادٌّ (المادِيَّةُ – الرُّوحيةُ)، تَوَصَّلْ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّضَادَّ قَدْ أَكَّدَ الْمَعْنَى وَوضَّحَهُ.

لَاحِظْ كَذَلِكَ التَّضادَّ فِى الْجُمْلَتَيْنِ (مُحافظونَ يُجيدون المحافظةَ – مُجدِّدون يُحسنون التجديدَ)، وَتَوَصَّلْ إِلَى أَنَّهُ يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى وَيُوضِّحُهُ وَيُقَوِّيه.

نَشَاط **اكْتَشِفْ أَسْرَارَ التَّضَادِّ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

(جـ) الْأَسَالِيبُ:

(إِنَّنَا إِذَا تحدثنا ....) (قدْ حافظُوا) (حكمٌ لا يشملُ إِلَّا جانبًا) تَأَمَّلِ الْجُمَلَ السَّابِقَةَ تَجِدْ أَنَّ الْمَعْنَى مُؤَكَّدٌ فِيهَا، وَوَسِيلَةُ التَّوْكِيدِ فِى الْأُولَى (إِنَّ)، وَفِى الثَّانِيَةِ (قَدْ)، وَفِى الثَّالِثَةِ (النفىُ والاستثناءُ).

فَكِّرْ فِى أَسْبَابِ اسْتِخْدَامِ الْكَاتِبِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ وتنوعِ أساليبِ التوكيدِ

نَشَاط **اكْتَشِفْ أَسْرَارَ الْأَسَالِيبِ فِى الْمَقَالِ وَنَاقِشْهَا مَعَ مُعَلِّمِكَ.**

(د) الْخَيَالُ وَالتَّصْوِيرُ: تَأَمَّلِ التَّعْبِيرَاتِ التَّالِيَةَ وَاكْتَشِفْ سرَّ جَمَالِهَا:

(مصر عاشت) تَجِدْ أَنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ غَيرُ حَقِيقِيٍّ؛ فَالَّذِى يعيشُ هُوَ الإِنْسانُ، وَلكن وَصَفَ الكَاتِبُ مصرَ بِأَنَّها تعيشُ؛ وَلِذَا يُسَمَّى هَذَا التَّعْبِيرُ خَيَالًا أَوْ تَصْوِيرًا جَاءَ لتشخيصِ الفكرةِ لتقريبِها منَ الأذهانِ، فَهَذِهِ (استعارةٌ مكنيةٌ)، وفِى كَلِمة «مِصْر» مَجاز مُرسل عَلاقته المَحلية.

(سبقتْها الأيامُ) استعارةٌ مكنيةٌ تصوِّرُ مصرَ والأيامَ بشخصين يتسابقانِ، وسرُّ جمالِها التشخيصُ.

(تغذَّت بِلبان بيئتِها) استعارةٌ مكنيةٌ، سرُّ جمالِها التشخيصُ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

رَابِعًا: سِمَاتُ أُسْلُوبِ الكَاتِبِ:

رُكْنُ التَّفْكِيرِ
فَكِّرْ واكْتَشِفْ صِفَاتِ الأُسلوبِ الأدبِىّ.

- هَذَا المَقَالُ مَقَالٌ اجْتِمَاعِىٌّ مَصُوغٌ بِأُسْلُوبٍ يجمعُ بينَ الأسلوبِ العلمىِّ والأسلوبِ الأدبىِّ، وهوَ ما نطلقُ عليهِ (علمىٌّ متأدبٌ)، وَهوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مجلةِ (الكاتب – المجلد الرابع). تَمَيَّزَ أُسْلُوبُ الْكَاتِبِ فيهِ بالدِّقةِ والجمالِ فى التعبيرِ، كَمَا تَمَيَّزَ أُسْلُوبُهُ بِالبَسَاطَةِ وَالابْتِعَادِ عَنِ الصَّنْعَةِ وَالتَّعْقِيدِ، وَتَمَيَّزَ بِالسَّلَاسَةِ وَالتَّأْصِيلِ لِلْفِكْرَةِ وَتَفْرِيعِهَا، كَمَا تَمَيَّزَ فِى عَرْضِهِ لِلمَوْضُوعِ بِحَيَوِيَّةِ العَرْضِ وَتَرَابُطِ الْفِكَرِ وَوُضُوحِ الأُسْلُوبِ وَقُوَّتِه وَجَمَالِه.

فَكِّرْ فِى نَمَاذِجَ مِنَ النَّصِّ لِتَدَلِّلَ بِهَا عَلَى وُضُوحِ الأُسْلُوبِ وَقُوَّتِهِ وَجَمَالِهِ.

خَامِسًا: مَلَامِحُ شَخْصِيَّةِ الْكَاتِبِ:

مُفَكِّرٌ وَرَائِدٌ مِن رُوَّادِ النهضةِ فى مصرَ، جمَع بينَ الثقافةِ العلميةِ والأدبيةِ، ووطنىٌّ مخلصٌ فى حبِّه لمصرَ.

نَشَاط أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ وَاكْتَشِفْ مَلَامِحَ جَدِيدَةً لشخصيةِ الكاتبِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الأنشِطَـةُ والتَّدرِيبَـاتُ

١ استَمِعْ إلى النصّ مرّةً أخرى واستنتجْ الاتجاهَ الفكريَّ للكاتبِ.

٢ استَمِعْ إلى النصّ واستنتجِ الخصائصَ العامةَ للمقالِ.

٣ استَمِعْ ثمَّ أجِبْ:

«إذا كانَ المصريونَ قدْ حافظُوا علَى بعضِ تراثِهم القديم فإنَّهم لم يقفُوا جامدينَ من نزعاتِ التجديدِ، وإنَّما حفِل تاريخُهم الطويلُ بكثيرٍ من عناصرِ التقدمِ والابتكارِ».

(أ) فى الفقرةِ سمتانِ مِن سماتِ الشخصيةِ المصريةِ، وضِّحْ ذلكَ.

(ب) هَاتِ مَعْنَى «نزعات»، وَمُضَادَّ «جامدين»، وَجَمْعَ «تاريخ».

(جـ) بِمَ حفِل تاريخُ المصريينَ؟ دَلِّلْ علَى ذَلك.

٤ استَمِعْ مَعَ زَمِيلِكَ إلَى تَعْلِيقِ أحَدِ الرِّيَاضِيِّينَ عَلَى مُبَارَاةٍ، اكْتَشِفِ المبَالَغَاتِ فِى تَعْلِيقِه وَحَدِّدْهَا.

نَشَاطٌ ثُنَائِىٌّ:

٥ نَشَاط: تَقْوِيمُ الأقْرَانِ

• باستِخْدَامِ الحَاسِبِ الآلِىِّ صَمِّمِ استِمَارَةً لِتَقْيِيمِ أَدَاءِ زُمَلائِكَ أَثْنَاءَ التَّحَدُّثِ عَن «سمات الشخصية المصرية» كما يلى:

المَهَـــارَةُ	مُسْتَوَى الأَدَاءِ			
	مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيدٌ جِدًّا (٣)	مُمتازٌ (٤)
يَضْبِطُ كَلِمَاتِه ضَبْطًا صَحِيحًا.				
يُلَخِّصُ مَا يَتَضَمَّنُهُ حَدِيثُهُ بِوُضُوحٍ.				

٦ وَضِّحْ أَهَمِّيَةَ الجَمْعِ بينَ القديمِ والجديدِ فِى رُقِىِّ الأُمَمِ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

نَشَاطٌ ثُنَائِيٌّ

٧ (تَقْيِيمُ الأَقْرَانِ أَثْنَاءَ القِرَاءَةِ) اقْرَأ النَّصَّ أَمَامَ زَمِيلِكَ وَاطْلُبْ مِنْهُ مُلاحَظَتَكَ وَأَنْتَ تَقْرأ، وَأَنْ يَمْلأ البِطَاقَةَ التَّالِيَةَ:

المَهَـــــارَةُ	مستوى الأداء			
	مَقْبُولٌ (١)	جَيِّدٌ (٢)	جَيِّدٌ جدًّا (٣)	مُمْتَازٌ (٤)
يَقْرَأُ النَّصَّ مُحَافِظًا عَلَى الإيقَاعِ.				
يُغَيِّرُ فِى نَبَرَاتِ صَوْتِهِ اسْتِجَابَةً لِلمَعْنَى المَقْصُودِ «فَرَحٌ، تَأَثُّرٌ، حَمَاسَةٌ».				

٨ اقْرَأ النَّصَّ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ اسْتَنْبِطْ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلائِكَ الخَصَائِصَ الفَنِّيَّةَ لأُسْلُوبِ الأَدِيبِ .

٩ اسْتَعِنْ بِالشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلمَعْلُومَاتِ أَوِ المَكْتَبَةِ وَابْحَثْ عَنْ مَقَالٍ آخَرَ لسليمان حُزَيِّن وَقَارِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَقَالِ الحَالِىِّ مِن حَيْثُ:

المَوْضُوعُ – الأُسْلُوبُ – الأَلْفَاظُ – الخَيَالُ.

١٠ اقْرَأْ ثُمَّ أَجِبْ:

«وقَدْ يكونُ مِنَ الخيرِ لأبناءِ مصرَ وهمْ يترسَّمونَ خُطاهم ويرسُمون خططَهم للمستقبلِ أنْ يعودُوا إلى تاريخِهم فيدرسُوا فيه شخصيةَ أمتِهم المُميزةَ، وعندئذٍ يعلمونَ أنَّهم مُحافظونَ يُجيدونَ المحافظةَ، ومُجدِّدون يُحسنون التَّجْدِيدَ، بَل عندئذٍ يعلمونَ أَنَّ لشخصيتِهم القوميةِ مقوماتٍ أساسيةً نشأتْ فِى مِصْرَ وتغذَّتْ بِلِبانِ بيئتِها».

(أ) هـاتِ معنَى «يترسَّمون» ومضادَّ «أساسية» فِى جملتينِ من إنشائِكَ.
(ب) هـاتِ من الفقرةِ مقابلةً موضِّحًا أثرَها على المعنَى.
(جـ) مَا الخَيَالُ فِى قَوْلِ الكَاتِبِ: «تغذَّت بِلِبانِ بيئتِها»؟
(د) اقْتَرِحْ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوانٍ لِلفِقْرَةِ السَّابِقَةِ.
(هـ) بِمَ يُوصِى الكاتِبُ أبناءَ مِصْرَ؟

١١ أَعْرِبِ الكَلِمَاتِ الَّتِى تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَلِى مَعَ التَّعْلِيلِ:

(أ) العَامِلَانِ <u>كِلَاهُمَا</u> نَشِيطٌ.
(ب) <u>البَنُونَ</u> نِعْمَةٌ مِنَ الخَالِقِ.
(جـ) المُؤْمِنَاتُ <u>أُولَاتُ</u> خُلُقٍ حَمِيدٍ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

مُلحق:

المعْجَمُ اللُّغَويُّ

المُعْجَمُ اللُّغوىُّ

الوَحْدَةُ الأولى

بِنَــــاءُ الْوَطَـــنِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ (ص٣)

- يَجِلُّ: يَعْظُمُ. - بدءُالخَليقةِ: أَوَّلُ الْخَلْقِ. جَمْعُ بدْءٍ: أَبْدَاءٌ، بُدُوءٌ. - الكَآبَةُ: الْحُزْنُ.
- تَنْخَرِطُ: تَنْتَظِمُ. - الْحِيَاكَةُ: الْخِيَاطَةُ. - اجْتِيَازُ: تَخَطٍّ. - مُزَاولةٌ: مُمارسةٌ.
- أَوَاصِرُ: رَوَابِطُ وعَلَاقَاتٌ، والمفردُ: آصرةٌ. - الْحَنِيفُ: الْمَائِلُ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ.

الدَّرْسُ الثَّانِى: الْبَيْتُ وَطَنٌ (ص٩)

- آلَيْتُ: أَقْسَمْتُ. - شَرْخُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ. - أَلِفْتُهُ: أَنِسْتُ بِهِ.
- بَانَ: بَعُدَ. - مَآرِبُ: الْمُفْرَدُ مَأْرَبٌ: بُغْيَةٌ. - ضَامَنِى: ظَلَمَنِى.
- الصِّبَا: الصِّغَرُ وَالْمُرَادُ: الشَّبَابُ.
- عَزَّنِى: قَهَرَنِى. - مُعْصِمٌ: مُعْتَصِمٌ – مُحْتَمٍ. - يَرِيغُ: يُرِيدُ وَيَطْلُبُ.
- احْتِيَالٌ: خِدَاعٌ. - الْقَوْمُ: جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَالْمُفْرَدُ: رَجُلٌ. - يَرْعَوْنَ: يَحْفَظُونَ.
- فَجَلِّ: اكْشِفْ – أَبْعِدْ. - الْكَاشِحِينَ: الْمُفْرَدُ: الْكَاشِحُ: الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: مِصْرُ مَطْلِعُ الْبُدُورِ (ص١٨)

- اضْطِلَاعِى: اضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ، قَوِىَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ.
- أَتَرَشَّفُ: أَتَمَصَّصُ الْمَاءَ.
- آسِنِهَا: الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ. - مَرِيعٌ: مَوضِعٌ يُقَامُ بِهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ – جَمْعُهُ: مَرَابِعُ.
- أَزْكِيَاءُ: مُفْرَدُهَا: (زكى) وَهوَ طَاهِرُ النَّفْسِ. - الْعِىُّ: الْعَجْزُ عَنِ التَّعْبِيرِ.
- الْعَيَاءُ: الدَّاءُ الشَّدِيدُ الَّذِى لَا دَوَاءَ لَهُ. - اتَّضَعَ: ذَلَّ وَزَهِقَ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الْعَمَلُ وَالتَّقَدُّمُ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِى (ص٢٧)

- افْتِتَانِى: إِعْجَابِى.
- مُبْتَئِسٌ: حَزِينٌ.
- حَمِيمٌ: جَمْعُ أَحِمَّاء، وَالْمَعْنَى: الْقَرِيبُ.
- عزُوفًا: زَاهِدًا.
- عَيُوفًا: كَارِهًا أَوْ تَارِكًا.

الدَّرْسُ الثَّانِى: مِصْرُ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهَا (ص ٣٤)

- الْمَجْدُ: الشَّرَفُ وَالْعَظَمَةُ.
- سَالِفُ الدَّهْرِ: قَدِيمُ الْأَزْمَانِ .. ج: سَوَالِفُ.
- التَّحَدِّى: المُنَافَسَةُ والمُبَارَاةُ والمُنَازَعَةُ.
- مَفْرِق: المَفْرِقُ مِنَ الرَّأْسِ حيثُ يفرقُ الشّعرُ.
- دُرَّاتُه: جَوَاهِرُهُ.. مُفْرَدُهَا: دُرَّةٌ.
- فرائِدُ: وحيدةٌ مُتفردةٌ ... مُفْردُها: فَرِيدةٌ. وهِىَ هُنَا بمَعْنَى الجَوْهَرةِ النَّفِيسَةِ
- بَهَرَ: أَدْهَشَ.
- أَنْجزُوا: حَقَّقُوا.
- يُجْدِى: يُفِيدُ.
- تَعَثَّرَ: زَلَّ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْحُقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ (ص٤٣)

١- عَنَاءٌ: تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ.
٢- قَصَّرَ: تَهَاوَنَ.
٣- تَعنِيه: تَهُمُّه.
٤- تَسْتَغْرِقُ: تَسْتَحْوِذُ عَلَى.
٥- فَاتَهُ: لَمْ يُدْرِكْهُ.
٦- يَدَّعِيه: يَزْعُمُهُ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الثَّـــوْرَةُ وَالْحُرِّيَّـــةُ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ: حُرِّيَّةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (ص٥١)

- المُتَعَقِّبُ: المتتبِّعُ.
- عَبِثَتْ: تَعِبَتْ.
- فَاحِصَةٌ: مُدَقِّقَةٌ.
- خَطَرِهَا: مَكَانَتُهَا.
- تُمْلِيهِ: تَفْرِضُهُ
- البَدِيهَةُ: حُضُورُ الذِّهْنِ.

الدَّرْسُ الثَّانِى: بِاسْمِ الشُّهَدَاءِ (ص٦٠)

غُولٌ: الغُولُ: كُلُّ مَا أَخَذَ الإِنْسَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِى فَأَهْلَكَهُ وَكَأَنَّهُ شَبَحٌ مُخِيفٌ. الْجَمْعُ: أَغْوَالٌ – غِيلَانٌ.

طَاغُوتٌ: الطَّاغِى الْمُعْتَدِى، كَثِيرُ الطُّغْيَانِ.

ضَجَّتْ: صَاحَتْ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ جَزَعٍ.

عَارِمَةٌ: شَدِيدَةٌ، قَاصِمَةٌ.

إِبَاءٌ: اسْتِعْصَاءٌ، وَالْمُرَادُ: رَفْضُ الذُّلِّ.

الْعِرْضُ: النَّفْسُ، الحَسَبُ.

الْمِسْكُ: الْمُرَادُ: الدَّمُ لأَنَّ رَائِحَةَ دَمِ الشَّهِيدِ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ.

مُهَجٌ: الْمُفْرَدُ مُهْجَةٌ وَهِىَ دَمُ الْقَلْبِ، الرُّوحُ.

يَخْفُتْ: يَضْعُفُ وَيَسْكُتُ.

تَتَلَاشَى: تَنْتَهِى وَتَفْنَى.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: مِنْ سِمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ المِصْرِيَّةِ (ص ٦٧)

- طابعٌ: سمةٌ مميزةٌ.
- تراثٌ: ميراثٌ.
- تُواكِبُ: تُسايرُ.
- الحافلُ: المليءُ.
- اندثرتْ: زالتْ.

مطبعة أكتوبر الهندسية

المـــراجـــع

١- ابن الرومى - ديوان ابن الرومى - تحقيق حسين نصار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (د. ت).

٢- أبو إسحاق الحصرى القيروانى: زهر الآداب وثمر الألباب: تحقيق: على البجاوى - سلسلة الذخائر - الهيئة العامة لقصور الثقافة عدد ٢١٧.

٣- أحمد أمين - فيض الخاطر - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية (د. ت).

٤- حافظ إبراهيم - ديوان - بيروت: دار العودة (د. ت).

٥- شوقى ضيف - عصر الدول والإمارات - الشام - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٤)

٦- شوقى ضيف - الفن ومذاهبه فى النثر العربى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٠)

٧- صلاح منتصر - رحلاتى من الشرق إلى الغرب - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (د. ت)

٨- أمين على السيد - فى علم النحو - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٢)

٩- عبده على الراجحى - التطبيق النحوى - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. (١٩٨٥)

١٠- عبدالرحمن الكواكبى - طبائع الاستبداد - القاهرة: دار النفائس. (١٩٥٧)

١١- فاروق شوشة - لغتنا الجميلة - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (١٩٩٣)

١٢- محمد زغلول سلام - الأدب فى العصر العباسى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٨٠)

١٣- محمد زغلول سلام - الأدب فى العصر الأيوبى - القاهرة: دار المعارف. (١٩٦٨)

١٤- محمد صالح سمك - فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية - القاهرة - مكتبة الأنجلو. (د. ت)

١٥- محمد صلاح الدين مجاور - تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية - دار الفكر العربى. (١٩٨٨)

مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات:

http://http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D9%8A: ابن الرومى

www.youtube.com/watch?v=94UiEfWtfFA وقف الخلق

www. youtube.com/watch?v= f4hlvtcfwtffA باسم الشهداء لفاروق شوشة

www.ahram.org.eg/WriterArticles/7/2013/0.aspx صلاح منتصر

مطبعة أكتوبر الهندسية